لمن تذهب أموال تبرعات رمضان؟ 03

رئيس مصنع 999 الحربى: لدينا مشروعات بـ6 مليار جنيه 04

إجراءات الحكومة لوقف ارتفاع الأسعار.. هل تنجح؟ 05

محسن سرحان الرئيس التنفيذي لبنك الطعام: 10 مليون وجبة إفطار وسحور تستفيد منها نصف مليون أسرة يوميا

أكد محسن سرحان الرئيس التنفيذي لبنك الطعام في تصريحات خاصة للمشهد بأن لدى البنك مخزون استراتيجي من كل السلع الاساسية التي يستخدمها طوال العام، وأكد أن الأزمات الأخيرة مثل أزمة جائحة كورونا لم تؤثر على التبرعات التي تلقاها البنك بل كانت من افضل السنوات تمويليا، بسبب الخير الذي خرج من الشعب المصري ومنظمات المجتمع المدني

وأوضح أن نسبة تبرعات رمضان تتراوح بين حوالي ٦٠ و ٧٠٪ من إجمالي تبرعات العام، لأنه شهر البر والخير في كل الأمة العربية

وقال سرحان: نوزع ١٠ ملايين وجبة إفطار وسحور تستفيد منها نحو نصف مليون أسرة يوميا وتشمل كافة العناصر العذائية التي تلبي إحتياجاتهم، بالإضافة إلي ٣٥٠ الف وجبة لكبار السن والمعاقين لأنهم يواجهون مشقة في الطهي لذا نقوم بتوصيل الوجبات إلي منازلهم.

وأوضح أن البنك يوفر الطعام بمعدل يتراوح بين ٢٣ إلي ٢٤ مليون مصري علي الاقل كل عام، بالإضافة الي ٣٠٠ مليون كمساعدات للأسر غير القادرة وحسب قوله فإن هناك ٣ منصات رئيسية لبنك الطعام وهي المساعدات الغذائية المباشرة والتي تساعد شهريا ١٢٠ ألف أسرة في المتوسط ومنصة أخري لخدمة الأم والطفل عن طريق وجبات غذائية ساخنة تقدم لهم يوميا، منصة ثالثة مهمتها تنمية صغار المزارعين بزيادة إنتاجيتهم وتمكينهم اقتصاديا لتساعد الأجيال المقبلة في توفير الطعام كما هو الحال بالنسبة للأجيال الحالية.

وأكد أن الأسر التي تتلقى المساعدة يقوم البنك بتلبية كل احتياجاتها بحيث لاتحتاج لخدمات أخري.

وقال سرحان إن جميع المتبرعين للبنك مصريون سواء تم التبرع من داخل مصر أو خارجها وأكثر من ٩٠٪ من المتبرعين داخل مصر.

وأشار إلى أن بنك الطعام يقدم خدماته في كل محافظات مصر ، مع التركيز علي المناطق الحدودية البعيدة عن سكان الحضر، حيث يتم تكثيف المجهود في الوادي الجديد والبحر الاحمر ومرسي مطروح لأن المساحات شاسعة فيها والجمعيات القاعدية التي تساعد هذه الأسر متواجدة في هذه المناطق

وقال إن وجبات الإفطار والسحور تشمل الأرز وخضار واللحوم أو الفراخ ، إضافة إلى السلطة والفاكهة ونوصل هذه الوجبات للمستحقين في منازلهم

وأضاف: بنك الطعام حجمه كبير جدا ولا نعرض أنفسنا لأي هزة فيما يحدث من أزمات وهناك سلع عالية الأسعار استبدلناها بسلع اخري ولا نضع أي طعام في الكرتونة دون فائدة ولكن نوصل للمستحق حزمة تخدم احتياجاته الأساسية والصحية.

وأوضح أن هناك شريحة يتم توصيل الطعام للمستحقين منها شهريا لانهم لايستطيعون أن يعملوا ولاينطبق عليهم التمكين الاقتصادي وحقهم أن نستمر في خدمتهم مثل السيدات المعيلات ولديهم اطفال بدون عائد أو المتواجدون دائما في الشارع وكبار السن أيضا ونتعاون مع وزارة التضامن في تقديم وجبات ساخنة يوميا للحضانات الأهلية وللمدارس أيضا، حيث لدينا ٢٢ الف مطبخ مركزي في جميع المحافظات

وقال رئيس بنك الطعام: هدفنا الاساسي المساهمة في تطوير مجال تنمية الطفولة المبكرة في مصر والاهتمام بصحة الأم والأطفال وتقليل المشاكل الناتجة عن سوء التغذية مثل التقزم والجذام والانيميا

وأوضح أن البنك قادم بقوة ليلعب دورا في حياة صغار المزارعين المصريين وهم يمثلون ٩٠ ٪ من القوي الزراعية المصرية عبر إمدادهم بالتكنولوجيا لرفع انتاجيتهم، وقال إننا نتعاقد معهم بشراء السلع منهم مباشرة، وبذلك نستطيع أن نفتح باب رزق لهم.

وأوضح أن البنك يتعاون مع شبكة عريضة من الجمعيات القاعدية وعددها ٥ الاف جمعية والدولة تدعم هذا النشاط ، كما أن الزكاة توجه لمصارفها الشرعية مؤكدا: لا استطيع أن أصرف أموال الزكاة علي موائد الرحمن ، فلا بد أن أصرف عليها من الصدقة

وأشار أن البنك لديه احصائيات بالحالات المستحقة عبر التعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء الذي تفيد بياناته في توزيعات نسب الفقر علي مستوي مصر، كما يفرض علي الجمعيات القاعدية استخدام إستمارات الابحاث الخاصة ببنك الطعام ، كما يتم استخدام الأبحاث الأولية التي تستخدمها الجمعيات الشريكة وبهذه الطريقة نستطيع نحدد النسب الأولية للمستحقين ولابد ان أحدد حالة المستحق قبل وبعد المشكلة وذلك بعد عملية احصائية بسيطة، حيث يعمل في بنك الطعام ١٥٠ ألف موظف.

نعمل علي تنمية صغار المزارعين وتمكينهم إقتصاديا للشراء منهم مباشرة

آمال عبدالله

محاكمة المشاهير

«الذين قتلوا مي» 07

أساطير المنفى تنفى شعبًا بأكمله 06

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 314 السنة الحادية عشرة-
الاثنين 25 أبريل 2022م -
24 رمضان 1443هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية

رواد التنوير

علي مبارك باني قلعة الأمل 08

مقالات

علي إبراهيم: ايوا ايوا ايوا ايوا 10

فنون

نجوم التيك توك لا علاقة لهم بالفن 11

مهرجان موسيقي إسرائيلي فى سيناء ومصريون: لا مرحبا بكم

حملة شعبية تدعو لمقاطعة فنادق مصرية لحضها على وقف استضافة المهرجانات الصهيونية

شهدت سيناء مهرجانين موسيقيين اسرائيليين تحت اسم «نابيا» و «جراوند يد» فى طابا ونويبع، بين أيام ١٧ أبريل و ٢٣ أبريل الجاري، بالتزامن مع عيد الفصح اليهودى الذى يدعى الإسرائيليون أنه تاريخ خروج اليهود من مصر هربا من فرعون.

وقال المنظمون ، وهم من شركتى we grounded و Nabia festival الإسرائيليتين إنهم حصلوا على تراخيص من جميع الهيئات فى مصر، على أن يتم دعم حماية المشاركة من قبل شركة أمنية خاصة، برفقة مديرى أمن إسرائيليين، كان من المقرر حسب وسائل الإعلام الإسرائيلية أن يعبروا الحدود مع الفرق المشاركة، وسط تأكيدات أن الحفل ليس مفتوحا للمصريين لكنه يرحب بالجنسيات الأخرى غير المصرية.

وأثارت أخبار المهرجانين غضب مصريين كثيرين خاصة أنهما يأتيان فى توقيت يحدث فيه تصعيد كبير ضد الفلسطينيين واقتحام للمسجد الأقصى، وأيضا يتزامن مع احتفال مصر بعيد تحرير سيناء فى ٢٥ أبريل من كل عام

وإثر ضغوط من حملة بى دى إس الدولية (المقاطعة الشعبية لإسرائيل) والسوشيال ميديا قرر فندق توليب انسحابه من استضافة المهرجان الذى انتقل إلى هيلتون نويبع.

وانتابت رواد السوشيال ميديا حالة من الإستياء والغضب والرفض، بعدما شهد معبر طابا مؤخرا ازدحاما غير مسبوق من قبل مجموعات صهيونية ترغب فى قضاء عيد الفصح اليهودى فى سيناء، وقالت قناة "كان" الإسرائيلية الرسمية إنه وفق التوقعات فإن أكثر من ٥ آلاف إسرائيلى عبروا إلى سيناء، وأظهر مقطع فيديو بثته القناة طابورا طويلا لإسرائيليين ينتظرون دورهم للمرور إلى سيناء.

وأختار منظمو المهرجان شبه جزيرة سيناء لإقامة مهرجانهم على بعد ٣٥٠ كيلومترا من تل أبيب، للاحتفال بعيد الفصح اليهودى وخروج بنى إسرائيل من مصر، الأمر الذى يعتبره مصريون رسالة موجهه إليهم من إسرائيل، كما يصادف هذا التوقيت إحياء مصر لذكرى "تحرير سيناء" التى احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧.

ودعا الفرع المصرى لحركة المقاطعة الإسرائيلية عبر منصتى "فيس بوك" و"تويتر" إلى مقاطعة الفنادق المصرية التى تستضيف المهرجان، وقال فى بيان له : "الاحتلال الإسرائيلى يقيم الحفلات على أرض سيناء المحررة وبحماية شركات أمن إسرائيلية، وفى فنادق ومنتجعات مصرية، يأتى هذا بعد ذكرى مجزرة بحر البقر فى مصر وعيد تحرير سيناء" .

وأعلنت الحملة الشعبية المصرية لمقاطعة إسرائيل عن تحقيق ما وصفته بـ"انتصار جديد"، بعد تراجع أحد الفنادق الشهيرة بسيناء عن استضافة المهرجان، ودعت فيه إلى تحرك جديد ضد منتجعين سياحيين استضافا المهرجان، مؤكدة أهمية ما وصفته بالنفس الطويل فى مواجهة التطبيع.

واستمر المهرجان الذى يعد واحداً من مهرجانين إسرائيليين يقامان على أرض سيناء ، ثلاثة أيام مقابل تذكرة ثمنها ٩٠٠ شيكل "٥١٥٠ جنيه، وإقامة ثنائية فى فندق صلاح الدين، الذى يقول الموقع الرسمى للمهرجان أنه على بعد ١٠ دقائق مشيا من ساحة المهرجان، مقابل ١٧٠٠ شيكل ٩٧٣٠ جنيه، ولم يحدد موضع إقامة الحفلات، وقال إنه يبعد ١٠ دقائق مشيا عن الغرف الفندقية

وأحدث هاشتاج «أوقفوا__المهرجانات__الصهيونية تفاعلا كبيرا لدى المغردين، الذين رأوا أن الاحتفال محاولة إسرائيلية جديدة للتطبيع واختراق المجتمع المصري.. وتساءل أحد المعارضين على الفيس بوك: "هل طبيعى أن تأخذ شركات إسرائيلية تصاريح لتنظيم مهرجان كبير فى طابا خاصة فى شهر رمضان؟!، أنتم ضيوف غير مرحب بكم.

وقال آخر على "تويتر": "عارفين لو فيه حل يرضى الشعب الفلسطينى ويبقى عندهم دولة مستقلة، ماعندناش أى مانع فى الاندماج والتطبيع، لكن إنه يبقى على حساب الدم الفلسطينى وتصفية القضية القومية، لا عمره ما هيحصل على المستوى الشعبي" .

وليست احتفالات الأسبوع الماضى هى الأولى، بل سبقتها احتفالات مماثلة كتلك حدثت فى أبريل ٢٠٢٠ عندما نظمت مجموعة إسرائيلية متخصصة فى الموسيقى الإلكترونية باسم "حشماليكو"، مهرجاناً للموسيقى فى سيناء، بمشاركة موسيقيين إسرائيليين وعرب، خلال عطلة عيد الفصح، وهى ذات المجموعة التى كانت نظمت مهرجاناً مشابهاً فى أكتوبر عام ٢٠١٩

السياحة الإسرائيلية

ومنذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩، بات السياح الإسرائيليون مسموحا لهم بدخول مصر من دون الحاجة إلى تأشيرة سفر، وكثيراً ما يصلون إلى مصر عبر المنافذ الحدودية البرية، وبالأخص معبر طابا، بالأتوبيسات أو وسائل النقل الخاصة كالسيارات والدراجات النارية، خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وتتركز أغلب السياحة الإسرائيلية إلى مصر فى شبه جزيرة سيناء، حيث يبيتون فى بعض البيوت والأماكن الأخرى فى مناطق مثل دهب ونويبع وطابا، إضافة إلى فنادق شرم الشيخ، وتعتبر مصر مصدر جذب للإسرائيليين لأن السياحة فى سيناء أرخص من إيلات، كما أن جمال طبيعتها يفوق الطبيعة فى شواطئ دولة الاحتلال.

ورغم تذبذب حركة السائحين الإسرائيليين إلى مصر خلال العقدين الماضيين بسبب مخاوف أمنية، إلا أن أعدادهم سجلت رقما قياسيا عام ٢٠١٩ تجاوزت ٧٠٠ ألف سائح، وبدأ الحديث هذه الأيام عن اعتبار إسرائيل سوق سياحية جديدة لمصر، فى إطار محاولات إنقاذ القطاع السياحى الذى تضرر من الحرب الروسية الأوكرانية، إذ يشكل السوقان الروسى والأوكرانى أكثر من ثلث عدد السائحين للبلاد، وربما ينظر إلى المهرجانات الإسرائيلية باعتبارها نوعا من السياحة الترفيهية فى سيناء.

تقرير – بسمة رمضان

رئيس شعبة الجمارك: منع الاستيراد من علامات تجارية كبرى تم لأنها لا تطبق المعايير الدولية

علق أحمد عبد الواحد رئيس شعبة الجمارك بالغرف التجارية على قرار منع الاستيراد من علامات تجارية كبرى لمنتجات يستخدمها الناس يوميا قائلا: هذا قرار وزارة التجارة وهى ترى أن الشركات لاتطبق المعايير الدولية وغير ملتزمة بالقوانين المصرية ولهذا قامت الوزارة بإلغائها.

وجدد عبدالواحد مطالبه بضرورة استثناء اصاحب التوكيلات الملاحية والشركات الجمركية من حد السحب والايداع اليومى نظرا لطبيعة عملها حيث أن هناك شركات تعاملاتها اليومية تتجاوز المليون جنية

وقال إن المستوردين الذين شحنوا بضائعهم قبل مبادرة البنك المركزى لتيسير الاستيراد لاتوجد لديهم مشكلة ويحصلون على نموذج ٤ للإفراج عن بضائعهم، مضيفا هناك أناس شحنوا بعد القرار وحدثت الحرب روسيا وأوكرونيا وصدر القرار بسبب ندرة الدولار والبنك المركزى أستثنى أكثر من سلعة منها السلع الغذائية والدوائية وغيرها ولكن هناك انفراجة وحاليا الاعتمادات مفتوحة للمصانع ولكن للمستوردين تم تحجيمها وحدث تكدس البضائع لان الناس شحنوا بضائعهم على أمل أن يتم الإفراج عنها.

سألناه هل أحصت الشعبة خسائر المستوردين التى ترتبت على هذا القرار فقال : هذه مشكلة دولية بسبب حدوث الحروب و كل الدولة تأثرت ، ولكن لكى نحافظ على الدولار كان مهما أننا نلبى احتياجاتنا من المواد الغذائية من القمح والذرة والزيت ولكى تؤمن الحكومة الحصيلة الدولارية الموجودة

وعن مطالبته باستثناء اصاحب التوكيلات الملاحية والشركات الجمركية من حد السحب والايداع اليومى نظرا لطبيعة عملها قال: طالبت أن يكون حد السحب والإيداع بنسبة من رأس المال ، فلا يصح أن يكون شخص رأس ماله ١٠ ألاف جنيه ويتعامل ب ٥٠ ألفا وأخر رأسماله ٥ ملايين ويتعامل بالـ ٥٠ ألفا ولهذا حدث تضارب ، كما طالبت أن تستثنى شركات التوكيلات الملاحية والنقل والتفريغ من هذا القرار نظرا لطبيعة عمل تلك الشركات ويحتاجون لعمالة يومية وذلك تحتاج لسيولة نقدية ولأن هناك طبقة من العمال وطبقة من الناس لايستطيعون التعامل بالتحويلات وليس لديهم حسابات بنكية ولا يعرفون الرقمنة والتحول الرقمى مثل سائقى النقل والبنك المركزى استجاب، وأوضح شركات الشحن والتفريغ مستثناه ولكن تحدثنا أيضا على باقى الشركات التجارية التى تحتاج رأس مال بحيث يكون الأمر متناسبا مع رأسمالها .

وعن قرار مصلحة الجمارك برفع الحجز الإدارى عن المتعاملين مع المصلحة حتى ٣٠ يونيو .. وهل هناك حاجة لمهلة اضافية بعد هذا التاريخ ، قال هذا تاريخ جيد ولو احتجنا الى تمديد المهلة فلن تمانع مصلحة الجمارك طالما كان ذلك فى مصلحة المستثمر

وعن مزايا وعيوب نظام التسجيل المسبق للشحنات ؟ قال كانت هناك مشاكل فى بداية التطبيق ونحاول حلها أولا بأول ونسير بها بخطوات لمعالجة المشكلة الموجودة فى ici ومن ٢٢ / ٥ سنعمل تجريبى للشحن الجوى حتى شهر أكتوبر المقبل لكى نتلاشى ماحدث فى الشحن البحرى.

آمال عبد اللّه

قالت العرب

سألت أمس طفلة عن اسم شارع فأجفلت ولم تردْ / بلا هدى أسيرُ في
شوارع تمتدّ / وينتهي الطريق إذا بآخر يطل / تقاطعُ تقاطعُ مدينتي
طريقها بلا مصير / فأين أنت يا حبيبتي / لكي نسير معًا فلا نعود لا نصل.
أمل دنقل (يونيو 1940 – مايو 1983)

ملخص كتاب القوانين الروحية السبعة للنجاح:

كيفَ تحقق أهدافك بيُسر عبر التناغم مع القوانين الكونية

(اعرف حقيقة نفسك وابتعد عن المشتتات – اعط أكثر تحصل على المزيد – تقبل الحياة كما هى وتوقف عن الحرب – تعلم ترك التعلق بشيء – افعل ما يجلب السعادة والنجاح للآخرين - النوايا الإيجابية فى أفكارك تحسن حياتك – اعرف رسالتك فى الدنيا واخدم جيرانك)

فى هذا الكتاب، يشير المؤلف ديباك شوبرا إلى سبعة مبادئ لتحقيق النجاح، كما يعرض التطبيقات اليومية لكل منها. ووفقًا للمؤلف، فإن النجاح ليس نتيجة تراكم السلع المادية أو الطموح فقط، ولكنه يرتبط أيضًا بالرضا الشخصى والعافية. إذا كنت تريد أن تفهم قليلاً كيف ستقودك القوانين الكونية إلى تحقيق رغباتك، فهذا المقال لك. ففيما يلى نعرض ملخص كتاب القوانين الروحية السبعة للنجاح، قد تبدو التطبيقات اليومية كثيرة، ولكنك لو أضفت تطبيقًا جديدًا واحدًا لحياتك كل خمسة أيام على سبيل المثال، فسينتهى بك الأمر فى مكان رائع.

١- العثور على نفسك الحقيقية

هناك مجال صامت يسمى "الإمكانية الخالصة" حسب تعبير الكاتب، تتدفق فيه كل الأشياء، ومنه يظهر ما لم يتجل بعد. نحن نتحدث عن حالة نقية من الوعي، بمعرفة نقية، وتوازن خالص، وحصانة، ونشوة.

عندما تصل إلى هذا المجال، يمكنك معرفة نفسك الحقيقية، فنحن نتعرض لكمية مهولة من المشتتات بشكل يومى ولحظى تجعلنا نفقد الاتصال بذواتنا وبالخالق، وينتج عن ذلك الشعور بالفراغ الداخلى الذى نميل للهروب منه باللجوء للمزيد من المشتتات.

لكى نصل إلى هذا المجال علينا أولاً تهدئة ضوضاء العقل والحضور فى اللحظة، مع التدرب على الحضور فى اللحظة تبدأ بالتعرف على ذاتك الحقيقية، أى الجزء الحقيقى الخالد فيك الذى سيغادر جسدك فى لحظة ما بعدَ عُمر طويل. عندما تدرك أنك لست جسدك أو مشاعرك أو أفكارك أو ماضيك أو قصتك، وأنك فى حقيقتك أعمق من كل ذلك، وعندما تكون متصلاً بذاتك الحقيقية فإن الأمور تبدأ بالاختلاف، لا تصبح «ضحية الأمر الواقع» كما كنت تعتقد، بل تبدأ فى استعادة قوتك وتعرف كيف تستغل تسخير الأمور لك «وسخر لكم ما فى السماوات والأرض جميعًا منه».

ويمكنك، عندما تتصل بذاتك الحقيقية، أن ترى كيف أن الأنا (الإيجو) يهدر الحياة ويحولها لعبث، (فالأنا هى ذاتك المزيفة القائمة على المحدودية والانفصال). والأنا تعتمد على الخوف والحاجة إلى الأمان: فهى محصنة ضد النقد، ولا تحب التحديات، وتشعر بأنها متفوقة على الجميع.

عندما تشعر بالارتباط مع بيئتك ومع الأشخاص الموجودين فيها، فإنك تدرك أنك لست كيانًا مختلفًا ومنفصلاً عن بقية العالم، يمكنك أن تشعر أن العالم هو مجال طاقة متصل يربط جميع الناس وجميع الكائنات على هذا الكوكب.

بمجرد أن تشعر بهذا الارتباط وتدرك أنك لست إنسانًا منفردًا، بل جزء لا يتجزأ من موجة الطبيعة المعقدة، تكتشف أن ذاتك الحقيقية ليس لها حدود، وباستخدام الطاقة التى تنتج عن معرفتك واتصالك بذاتك الحقيقية، يمكنك تحقيق أى شيء تريده، سواء كان ذلك الثروة والنجاح أو التطور الروحي.

للتواصل مع نفسك الحقيقية، عليك أن تتعلم إبطال غرورك. فعندما تتماهى مع الأنا (الإيجو)، ستستمر فى الاعتقاد بأنك منفصل عن بقية الكون – مجرد دماغ داخل جسد مادى محصور ومحدود.

بسبب وجهة النظر الضيقة هذه، ستستمر فى الخوف، وكونك مهووسًا بالبقاء، والتركيز على الأشياء الخارجية مثل الوضع الاجتماعى وما يعتقده الآخرون عنك.

يمكننا الوصول إلى هذا المجال من خلال التأمل والصمت وقضاء الوقت فى الطبيعة.

بمجرد أن تعرف المجال، يمكنك دائمًا التواصل معه والشعور بالاستقلالية عن المواقف والمشاعر والأشخاص والأشياء،حيثُ أن هناك تدفقا مستمرًا للإبداع والوفرة.

التزم بتخصيص وقت كل يوم لتكون صامتًا، موجود فقط. مارس التأمل الصامت مرتين على الأقل يوميًا لمدة ٣٠ دقيقة فى الصباح والمساء.

خصص أيضًا وقتًا للتواصل مع الطبيعة ولشهادة الذكاء داخل كل كائن مخلوق. شاهد غروب الشمس أو استمع إلى صوت المحيط، اشتم رائحة الزهور.

وأخيرًا، تدرب على عدم إصدار الأحكام على الآخرين والمواقف، أى رؤية الشيء أو الشخص دون تصنيف، فمثلا عندما تفتح النافذة وتجد أن السماء مليئة بالغيوم فهذا يعنى فقط أن السماء مليئة بالغيوم، ولا يعنى أن (الجو سيء). ابدأ يومك بالقول «لن أحكم على أى موقف اليوم»واسعَ أن يمر اليوم بغير أحكام.

٢- يساعدك العطاء والاستقبال فى الحفاظ على التدفق الطبيعى للكون

هل لاحظت أنه كلما أعطيت أكثر، حصلت على المزيد؟ يبدو ذلك غير منطقي أحيانًا، ولكنها سنة كونية: عقولنا وأجسادنا فى حالة دائمة من العطاء والاستقبال.

يمكنك الإبداع والمحبة والتطورللحفاظ على التدفق مستقرًا؛ عندما تتوقف عن العطاء، يتوقف التدفق أيضًا. فكلما قدمنا أكثر، كلما انخرطنا أكثر فى تدفق الطاقة فى الكون، وكلما حصلنا على المزيد فى شكل حب، أو أشياء مادية، أو تجارب.

إذا كنت تريد أن تكون مسرورًا، فلتسُر شخصًا ما بإرسال أفكار إيجابية بصمت. إذا لم يكن لديك نقود، قدم خدمة. نحن لسنا محدودين، يمكننا أن نعطى أشياء كثيرة لأن الإنسان لديه وفرة بالفطرة، والطبيعة تعطينا كل ما نحتاجه.

بدلاً من الادخار، فإن أفضل طريق للنجاح هو السماح لأموالك بأن يتم تداولها فى العالم، أى الإنفاق. لا تقطع التدفق الطبيعى للكون فى الأخذ والعطاء.

فى الواقع، جذر كلمة "عملة" فى اللاتينية يعنى "التدوير أو التدفق". وهذا يدل على أنه حتى الإغريق والحضارة الرومانية أدركتا أن المال مدين للمجتمع وللناس بالازدهار. ولهذا السبب تعتبر الاستثمارات أكثر ربحية من الادخار.

على سبيل المثال، لنفترض أنك تقضى حياتك فى كسب حد أدنى للأجور وأودعت معظم راتبك فى أحد البنوك.على الرغم من زيادة رصيد حسابك، إلا أنك لن تصبح ثريًا. ولكن إذا استثمرت أموالك فى التعلم المستمر وحصلت على المعرفة المناسبة، فيمكنك فى النهاية أن تصبح الرئيس التنفيذى لعملك الخاص.

فمن خلال الاستثمار بحكمة فى دراستك، ستعود إليك المزيد من الأموال، مما يجعلك تكسب أموالاً أكثر مما يمكن ادخارها.

من الواضح أننا لا نتحدث فقط عن المال. ولكن أيضًا عن الحب، والصداقة، والدعم، وكل الأشياء التى تنطوى على التبادلات الاجتماعية.

إذا كنت تستخدم هذه العملة الاجتماعية لمنح الآخرين ما تتوق للحصول عليه (دون توقع المقابل من الأشخاص ذواتهم)، فيمكن أن تجنى الكثير من ذلك. كلما زاد حب الناس للعطاء فى المجتمع، زادت مشاركة الحب مع الآخرين، وسيستمر هذا الحب فى النمو.

يعمل الكون من خلال التبادل الحركي، العطاء والاستلام هما جانبان من جوانب تدفق الطاقة فى الكون. عندما تكون على استعداد للعطاء، فإنك تضمن استمرار انتشار وفرة الكون فى حياتك.

لذا أينما ذهبت، حاول تقديم هدية لشخص ما. يمكن أن يكون مجاملة صادقة، أو وردة، أو دعاء له.

أعط شيئًا لكل شخص تكون على تواصل معه؛ بهذه الطريقة ستبدأ فى نشر الفرح والثروة والحب فى حياتك وحياة الآخرين.

٣- تقبل الحياة وتوقف عن الدفاع

الحقيقة هى أن الناس يقضون الكثير من الوقت والطاقة فى القلق بشأن ظروفهم، وحتى عندما تتغير الأمور، فإن الهموم لا تنتهي؛ ولكنها تتغير أيضًا.

الخطوة الأولى فى تحسين هذا الوضع هو التقبل. لا يمكننا أن نتوقع أن تسير الأمور بسلاسة ويُسر وقوة إذا كنا نحارب كل شيء (حتى وإن كان داخليًا فقط). فى كل موقف صعب، حاول التفكير فى أن «هذا الموقف هو تمامًا كما ينبغي».

على سبيل المثال، تخيل أنك تعمل مع زميل معقد؛ يسرق أفكارك ويتخذ قرارات دون أن يطلب رأيك. هذا وضع معقد، وقد يفكر بعض الناس فى التخلى عن العمل. لكن هذا سيكلفك وقتك ومالك، فما أفضل طريقة لحل هذه المشكلة؟

الجواب: لا تحارب المشكلة (فبذلك تستنزف طاقتك بلا جدوى). بدلا من ذلك، واجه الأمر وتقبله. يمكنك دائمًا أن تتعلم درسًا من المواقف الصعبة، والأشخاص الذين يجعلون حياتك أصعب موجودون لتعليمك شيئًا ما. فى هذه الحالة، يمكنك أن تتعلم كيف تتعامل مع الأمر أو كيف تكون أقل تأثراً بمواقف الآخرين. إذا تقبلت الموقف، يمكنك البدء فى التعلم منه والنمو.

الخطوة الثانية التى ستساعدك على أخذ وحفظ طاقتك، هى التوقف عن الدفاع عن نفسك. التوقف عن الدفاع يعنى التخلص من الحاجة والرغبة فى إقناع الآخرين بأن رأيك هوالصحيح وليس رأيهم.على سبيل المثال، ربما تكون قد شاهدت أو حتى شاركت فى بعض المناقشات السياسية حول اليمين واليسار فى بلدك. هذه المناقشات مضيعة للطاقة، وليس من المرجح أن يقتنع أى من الجانبين بأى شيء.

إذا توقفت عن الدفاع عن نفسك، فإنك تلغى الحاجة إلى إقناع الآخرين بوجهة نظرك. وبالتالى السماح بتبادل حقيقى للأفكار حول موضوع ما، دون توتر أو تصلب فى الرأي.فى المثّال أعلاه، قد يعنى التوقف عن الدفاع أنه يمكن للطرفين مشاركة أفكارهما علانية، وشرح آرائهما دون الشعور بالحكم عليهم، ودون أن يكون أى شخص دفاعيًا أو عدائيًا.

٤ – لتحقيق أهدافك، تعلم ترك التعلق

قد يكون لديك نوايا إيجابية، ولكن إذا تعلقت بها، فلن يحدث شيء. عندما نتشبث بنتيجة معينة، فإننا نشعر بالخوف وعدم الأمان بشأن احتمالية عدم حدوثها. فالشخص المنسجم مع ذاته الحقيقية، على الرغم من وجود الرغبات والنوايا،لا يجرفه التفكير أو التعلق بالنتائج المحتملة.

لنفترض أنك حلمت دائمًا بامتلاك قصر، تتخيل أنه بمجرد أن تقوم بالادخار وشراء منزل الأحلام، ستكون حياتك سعيدة ومُكتملة. ومع ذلك، قد يتركك هذا الاتصال الشديد بالمنزل فى حُزن شديد. لأنه عندما تلتصق بأشياء مادية، فإنك تنفصل عن الكون – وهذا يؤدى إلى القلق.

بعد كل شيء، فإن الحياة التى تقضيها فى تكديس الثروة والسلع المادية بحثًا عن الأمان ستنتهى بإدراك محزن: لا يمكن للممتلكات المادية أن توفر الأمان والحماية.

على سبيل المثال، بغض النظر عن مقدار الأموال التى تدخرها، يمكن أن يضيع كل شيء فى أزمة اقتصادية. فكر فى الأشخاص الذين فقدوا ثرواتهم بعد الأزمة المالية لعام ٢٠٠٨.

يمكن تحقيق الأمن الحقيقى من خلال التعرف على نفسك الحقيقية. عندما ترى طبيعتك الحقيقية، ستجد أنه حتى الخوف من الموت يمكن أن يختفي. يذوب الجسد والعقل، وتظل نفسك الحقيقية فى مجال الطاقة الذى هو مصدر كل الحياة الجديدة فى الكون.

قد يبدو هذا غير منطقي، ولكن ستجد أيضًا أن رغباتك لا يمكن أن تتحقق إلا عندما تنفصل عنها (أى لا تتعلق بها). ألزم نفسك اليوم بالانفصال، افهم أن عدم اليقين هو عنصر أساسى فى تجربتك الحياتية. استشعر الأمان فى حالة عدم اليقين هذه، فهى طريقك إلى الحرية. احتضن كل الاحتمالات وتذكر أن هناك طرقًا لا حصر لها.

لذا تدرب على القبول. حاول تقبل الناس والظروف اليوم، لا تحارب الكون فى هذا الوقت وحقق القبول الكامل.

تقبل أن الأشياء كما هي، وليس كما تفضلها أن تكون. أيضا، تحمل المسؤولية عن الموقف أو المشكلة، لا تلُم أحدًا على ما يحدث وانظر إلى كل مشكلة على أنها فرصة.

أيضًا، استقبل بامتنان الهدايا التى

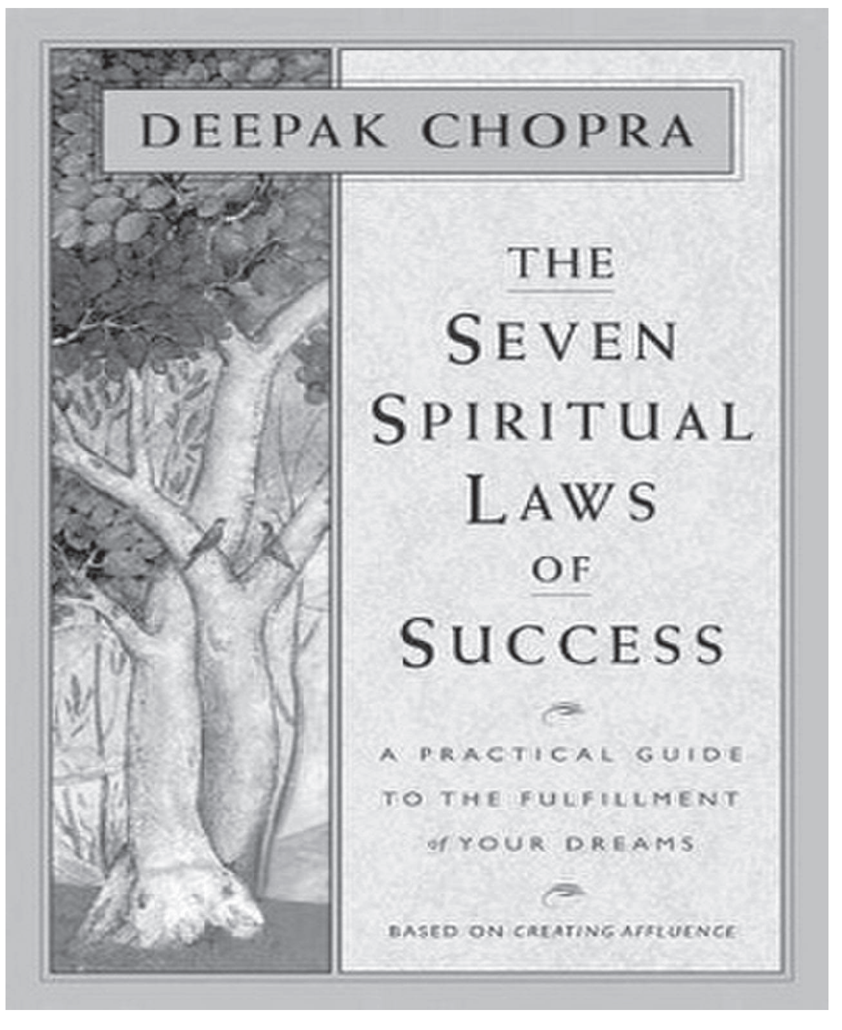

تقدمها لك الحياة. استقبل عطايا الطبيعة: نور الشمس، وأصوات غناء العصافير، وزهور الربيع. وكن منفتحًا أيضًا للاستقبال من الآخرين، سواء كانت هدايا أو مديح أو دُعاء.

٥ – اختياراتك تؤثر على نجاحك

كل عمل تقوم به يولد طاقة تعود إليك. عندما نختار السلوكيات التى تجلب السعادة والنجاح للآخرين، فإننا سنستقبل النجاح والسعادة أيضًا.

لذلك لكي تستمتع بحياتك على أكمل وجه (بدلاً من مجرد القيام بشيء ما)، من المهم التفكير فى الخيار الأكثر فائدة عند اتخاذ القرار، وهذا سيساعدك على اتخاذ قرارات أكثر وعيا. نحن نتخذ القرارات طوال الوقت؛ فى بعض الأحيان لا نعرف حتى أننا نتخذ قرارات. ولكن، معظم خياراتنا غير واعية.

على سبيل المثال، عندما تتسوق، يمكنك شراء أكياس مليئة بالأطعمة غير الصحية، دون التفكير فى التأثير على صحتك أو البيئة. لسوء الحظ، هذا السلوك اللا واعى طبيعى بالنسبة لنا، حيث تخبرنا غريزة البقاء لدينا بتخزين كميات كبيرة من الطعام الرخيص.لذلك، لاتخاذ القرارات الصحيحة، توقف للحظة وفكر فى تأثير مواقفك على نفسك وعلى الآخرين. على سبيل المثال، كيف يمكنك تجنب عادة شراء الأطعمة غير الصحية؟

أولاً، ضع فى اعتبارك ميزانيتك، لذلك اختر ضمن قيودك المنتجات المفيدة لصحتك ولم تضر بالحيوانات أوالبشر أوالبيئة. للاستمرار فى اتخاذ القرارات الصحيحة فى حياتك اليومية، اختر المواقف التى ستجلب المزيد من المتعة والرفاهية للآخرين.

فى بعض الحالات، قد يبدو الاختيار واضحًا. على سبيل المثال، إذا تمت دعوتك إلى حفلة عيد ميلاد ولكنك قررت التغيب، يجب أن تدرك أنك تفكر فقط فى احتياجاتك.لذا اعترف بأن صاحب عيد الميلاد يمكن أن يكون سعيدًا بأن يكون محاطًا بأصدقائه فى يومه الخاص.

فى حالات أخرى، قد يكون الاختيار أكثر تعقيدًا بعض الشيء. إذا عاملك شخص ما بسوء، فلديك خياران: يمكن أن تتعرض للإهانة وتسعى للانتقام أو قد ترفض السماح لذلك بالتأثير عليك. باختيار الخيار الثاني، فإنك تتجنب تعريض نفسك للمشاعر غير السارة وتعامل المخطئ كما تحب أن تُعامَل.

فكر فى الخيارات التى تتخذها كل يوم، وكلما اتخذت قرارًا اسأل نفسك: ما هى عواقب ذلك؟ هل سيجلب هذا القرار الرضا والسعادة لجميع المتأثرين به؟

٦ – النوايا الإيجابية والتركيز

يسمح لنا الذكاء ببرمجة أذهاننا حتى نتمكن من الوصول إلى رغباتنا بحرية. وهذا يحدث من خلال عملية الانتباه والنية، يمكنك تحسين نوعية حياتك من خلال إدخال النوايا الإيجابية فى أفكارك.

الإيجابية التى تنشأ من هذه الأفكار هى جزء من المجال اللانهائى للطاقة الكامنة التى تحكم الكون. لذلك من خلال إدخال نية أو رغبة فى هذا المجال من الطاقة، فإنك تؤثر على الكون من حولك.

لنفترض أنك تريد وظيفة جديدة، لكن تفكر فيها دائمًا بعبارات سلبية لأن عواطفك مرتبطة بوظيفتك الحالية – أنت لا تحبها.وتعتقد أنك لن تحصل أبدًا على وظيفة أحلامك. عندما تفكر فى الأمر، فإنك تعطى طاقة سلبية للكون؛ وبالطبع، لن يبادلها لك الكون بطاقة إيجابية.

لذا تقبل الوظيفة التى لديك وكن ممتنًا لها، وتَصوَر التغييرات التى يمكن أن تجعل حياتك أفضل، هكذا تبث الأفكار الإيجابية فى الكون مما يساعدها على التحقق.

إذا كنت غير راض عن وظيفتك، فقد يكون لديك أفكار سلبية حول مدى عدم كفاءتك وكيف تشعر بأنك عديم القيمة. يتطلب ذلك انتباهًا مستمرًا خلال اليوم بحيث يتم استبدال هذه الأنماط السلبية بأنماط إيجابية.

إذا كان بإمكانك أن تلاحظ عندما يتحرك تفكيرك فى الاتجاه الخاطئ، فتوقف للحظة وفكر بوعى فى إنجازاتك، اكتشف سمة بناءة واحدة على الأقل لديك. حتى لو كان الأمر بسيطًا مثل «كتابة بريد إلكترونى فعال ودقيق»، يمكنك التركيز على هذا التفكير والبقاء إيجابيًا.

حاول عمل قائمة برغباتك واحتفظ بتلك القائمة معك، قبل ممارسة التأمل الصامت وقبل النوم أو الاستيقاظ، ألق نظرة على القائمة. وأخيرًا، لا تدع العقبات تحظى بانتباهك الكامل.

٧ – ابحث عن رسالتك واخدم جيرانك

لكل فرد رسالة فى الحياة، هدية فريدة أو موهبة خاصة للمساهمة فى العالم. وعندما ندمج تلك الموهبة الفريدة بإمكانية خدمة الآخرين، يمكننا اختبار البهجة فى روحنا. لذلك لا تسأل عما يمكن أن يفعله الكون من أجلك، بل اسأل بالأحرى عما يمكنك أن تفعله للكون.

قد تحلم بأن تصبح مطربًا مشهورًا. بعد كل شيء، إنها مهنة جميلة جدًا، وأنت معجب بالموهبة الخاصة اللازمة لخلق فن يلهم الناس ويجعلهم أكثر سعادة وحكمة. لكن الحقيقة هى أنه ليس كل الناس لديهم مواهب موسيقية لهذا، وإذا كانت هذه هى حالتك، فقد ينتهى بك الأمر بالحزن أو الاكتئاب، والشعور بأنك لا تستطيع المساهمة بأى شيء ذى قيمة فى المجتمع.

لكن لا تيأس! بدلاً من ذلك، كن صادقًا واكتشف الحقيقة بداخلك. لم يفت الأوان أبدًا للتعرف على رسالتك فى الحياة والتواصل مع القوة غير المحدودة للطاقة المتوفرة فى الكون.

قد تتساءل عما إذا كانت وظيفتك الحالية هى أفضل طريقة للمساهمة فى رفاهية البشرية وكوكب الأرض.

هناك طريقة بسيطة للحصول على هذه الإجابة. عندما تجد الوظيفة المناسبة، تجد أن لديك ما لا حصر له من الطاقة لإكمال عملك.يبدأ الكون فى دعمك وإعطائك الطاقة التى تحتاجها. وهذا يفسر كيف يمكن لبعض الناس العمل دون بذل الكثير من الجهد وببهجة لساعات طويلة، بينما يشعر الآخرون بالإرهاق بعد بضع ساعات فى المكتب.

قم بعمل قائمة بمواهبك الفريدة؛ كل شخص لديه ما يساهم به. وبعد ذلك ، قم بعمل قائمة بالأشياء التى تحب القيام بها للتعبير عن تلك المواهب. وأخيرًا، اسأل نفسك يوميًا كيف يمكنك خدمة الناس والكون.

إذن يُمكنك بتعديلات بسيطة فى أفعالك، وأفكارك، ونواياك عمل تغييرات كبيرة فى حياتك بسهولة. ولكن لا يحدُث ذلك تلقائيًا بمجرد قراءة المعلومات. قُم الآن بعمل جدول زمنى لتنفيذ تلك الممارسات اليومية واكتب بالتفصيل كيفية تنفيذها فى حياتك الخاصة، ثم ابدأ بتنفيذ الممارسة الأولى منذ تلك اللحظة. يُمكنك أيضًا وضع مقياس لوضعك الحالى ووضعك الذى تهدف إليه لتقيس تقدمك.

عرض – فدوى مجدى

قالت العرب
تقفز حولي طفلةٌ واسعةُ العينين عذبةُ المشاكسة / كان يَقُصُ
عنك يا صغيرتي ونحن في الخنادِق / فنفتح الأزرار في ستراتنا
ونسند البنادقْ / وحين مات عَطشًا في الصحراء المشمسة / رطّب
باسمك الشفاه اليابسة / وارتخت العينان

المشهد

العدد 314 السنة الحادية عشرة- الاثنين 25 أبريل 2022م - 24 رمضان 1443هـ

لمن تذهب أموال تبرعات رمضان؟

7 جمعيات تستحوذ على 80 % ونصف أموال التبرعات في بعض الجمعيات رواتب للعاملين .. ومديرون تصل رواتبهم إلى 70 ألف جنيه

يبقى موضوع التبرعات - خاصة في رمضان - قضية جدلية شائكة، في هذا التحقيق تحاول "المشهد" فك لغز أين تذهب التبرعات ومن يدفع الملايين التي تصرف على الإعلانات بالقنوات التليفزيونية، ومن المستفيد من تلك الاعلانات وكم تبلغ، وهل أصبحت الجمعيات وسيلة احتيالية لجمع الأموال؟.

مع كل رمضان؛ حيث موسم تكثيف إعلانات «التبرعات»، تتجدد الحيرة، وتعود لتلح على الأذهان أسئلة بلا إجابات شافية حتى الآن، يتصدرها سؤال رئيسي؛ لماذا لا تقدم تلك الجمعيات والمستشفيات كشف حساب للجمهور يتضمن حصيلة تبرعاتها وخطة إنفاقها، على الأقل ما وصلها خلال الشهر الكريم، نوعاً من العرفان بالجميل للمتبرعين الذين لبوا النداء من ناحية، وحرصا على مبدأ النزاهة والشفافية من ناحية أخرى؟!.

الجمعيات: لا يوجد إلزام قانوني بالإفصاح عن حصيلة التبرعات وبنك الطعام المصري: من يعمل عملا خيريا «نظيفا» فلن يخشى من الرقابة

مسؤول بإحدى الجمعيات: خصومات الفضائيات في رمضان السبب وراء زيادة الحملات الاعلانية! واقتراح برلماني بإنشاء صندوق موحد لمواجهة بيزنس التبرعات

أيمن عبد الموجود

إيناس عبد الحليم

مروة عبد الحكيم

أحمد إدريس

حسن عادل

رضا سكر

محمد عبد الرحمن

شريف الوردانى

متى يطمئن المتبرع أن جنيهاته التى استقطعها من دخله المتواضع أملا فى إنقاذ حياة مريض، أو سد جوع طفل فقير، لم تضل طريقها لتصب فى أرباح وكالات الإعلان؟!، وما الذى يضير تلك المؤسسات «الخيرية» فى أن تعلن عن أوجه صرف ما يصلها من تبرعات، ليتبين حجم ما ينفق على نشاطها الخيرى مقارنة بما تنفقه على الأجور والمرتبات والإعلانات، ليقرر بعدها المتبرع الجهة التى سيوجه لها تبرعاته؟.

وخلال السنوات الماضية، حذر خبراء الأمن، المواطنين من الوقوع فى فخ النصب باسم التبرعات الخيرية خلال شهر رمضان المبارك، وحددت العديد من الطرق الاحتيالية التى يستخدمها النصابون للاستيلاء على المواطنين بزعم التبرع والأعمال الخيرية الوهمية.

وجاءت على رأس الطرق الاحتيالية انتحال أشخاص لصفة موظفين بجمعيات خيرية أو شخصيات مجتمعية بارزة والطلب من الجمهور التبرع لأشخاص معينين، توزيع قسائم تبرعات ممهورة باسم مؤسسات حكومية على أنها تنظم حملات خيرية لمواجهة دعم تفشى كورونا، جمع مبالغ مالية على أنها أموال تذهب لمساعدة مستحقيها كأصحاب الهمم والعائلات المتعففة التى ترفض ذكر اسمها وتأثرت اقتصادياً من ارتفاع أسعار السلع وكورونا، و طلب التبرعات لتأسيس مشروع خيرى سواء داخل أو خارج الدولة، واستخدام تقارير طبية مزورة أو صور وفيديوهات لأشخاص من أصحاب الهمم أو مرضى ونشرها على وسائل التواصل لجمع أموال الخير.

وألقت الأجهزة الأمنية بكفر الشيخ القبض على (عاطل، له معلومات جنائية، مقيم بالبحيرة)، لقيامه بالنصب والاحتيال على أحد الأشخاص، واستيلائه على مبلغ مالى منه "على هيئة تبرع" نظير إيهامه بأنه يعمل ضمن فريق إحدى المبادرات الاجتماعية، وبحوزته (٦٦ ورقة خاصة بإحدى المبادرات الاجتماعية كاملة البيانات – مبلغ مالى – كمية من الأوراق سالفة الذكر غير مدون بها بيانات)، وبمواجهته أقر بارتكاب الواقعة لاحتياجه للمال، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

وفى هذا السياق، عممت وزارة الأوقاف منشورا على مديرى المديريات وأئمة المساجد بالمحافظات، أكدت فيه عدم السماح بوضع أى صناديق لجمع التبرعات بالمساجد، حيث أكد رئيس القطاع الدينى الدكتور هشام عبد العزيز على اتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه أى مخالفة فى هذا الشأن.

وقال حسن عادل، خبير قانونى فى تصريحات خاصة لـ"المشهد" إن قانون العقوبات وتحديدا فى الباب العاشر منه، أوضح العقوبات المقررة لاختلاس الألقاب والوظائف والاتصاف بها بدون حق، ونصت المواد (من ١٥٥ وحتى ١٥٩) على عقوبة كل من انتحل صفة الغير، لأى غرض بدعوى النصب أو السرقة أو لإنهاء مصالح خاصة أو الاستيلاء على الأموال، وتصل للحبس والغرامة

وأضاف أن المادة ١٥٥ من القانون تنص على " كل من تدخل فى وظيفة من الوظائف العمومية، ملكية كانت أو عسكرية، من غير أن تكون له صفة رسمية من الحكومة أو إذن منها بذلك، أو أجرى عملا من مقتضيات إحدى هذه الوظائف، يعاقب بالحبس".

وتنص المادة ١٥٦ على " كل من لبس علنية كسوة رسمية بغير أن يكون حائزًا للرتبة التى تخوله ذلك أو حمل علنية العلامة المميزة لعمل أو لوظيفة من غير حق يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة".

سؤال فى البرلمان

وكان أحمد إدريس، عضو مجلس النواب، قد تقدم بسؤال برلمانى إلى نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، حول مصير تبرعات المواطنين خلال شهر رمضان، وأوجه مراقبة القائمين عليها ومجالات صرفها، وقال إدريس، فى سؤاله، أصبح شهر رمضان المبارك، الموسم الأكثر أهمية وتنافسية للجمعيات الخيرية وصانعى الإعلانات التجارية الذين تسابقوا سعيا إلى تحقيق هدف واحد هو جذب المشاهد وجمع التبرعات، وأصبحت نداءات الجمعيات الخيرية التى تطلب من المشاهدين التبرع جزءا أساسيا من كعكة الإعلانات الرمضانية التى قامت كلها على فكرة واحدة تقول للمشاهدين تبرعوا لإنقاذ الفقراء والمرضى اعتمادا على روحانيات هذا الشهر الكريم وأموال الزكاة تخرج فيه.

وأوضح نائب البرلمان، أن هذه الظاهرة تثير حالة سخط واسعة بين المشاهدين، فى ظل إمكانية توجيه هذا الإنفاق الضخم لدعم الفقراء وتمويل المشروعات الصحية، ورغم الأسعار المرتفعة للإعلانات يقبل أصحاب الجمعيات والمؤسسات الخيرية للتنافس على أفضل الأوقات التى يعلنون بها من أجل هدفهم الواحد، وهو جذب المتبرعين إليهم، وهو ما أثار شكوك الكثيرين حول مصداقية وأمانة هذه المؤسسات فى جمع واستغلال هذا الكم الكبير من التبرعات.

وتابع، على الرغم من الإقبال الهائل من أهل الخير على التبرع لتلك الأنشطة الخيرية فنحن بدورنا نتساءل: أين تذهب أموال المتبرعين؟ وما مصير تبرعات رمضان؟ وهل تذهب هذه التبرعات إلى مستحقيها الفعليين أم يتم صرفها بعشوائية؟.

وتساءل: ألم يكن من الأولى أن تستفيد الجمعيات الخيرية من تكلفة تلك الحملات الإعلانية لدعم أوجه الخير وصرف تلك الأموال الهائلة فى مشروعات حقيقية تسهم فى حل أزمة البطالة وتدعم الجهود الاقتصادية للدولة؟، مطالبًا أن تخضع هذه الجمعيات لرقابة الجهاز المركزى للمحاسبات والتضامن الاجتماعي.

وتساءل محمود عبد الغنى محام حقوقى خلال حديثه لـ«المشهد» هل تعلن تلك الجمعيات و المؤسسات عن أسعار الأجهزة الطبية التى تقوم بشرائها؟ فمثلًا: يعلنون عن حاجتهم لخمسة أجهزة أشعة بمواصفات كذا وبسعر كذا ..ثم يعلنون أن تبرعات الأسبوع كذا بلغت الحد المطلوب ويرسلون للمتبرعين كشفا بكل هذه التفاصيل؟

وقالت مروة عبد الحكم من المشاركات فى النشاط الاجتماعى بمحافظة بنى سويف، ومقدمة برنامج يوم فى الخير على قناة الصحة والجمال، خلال حديثها لـ«المشهد» ما هذا البيزنس الضخم الذى نشاهد إعلاناته كل دقيقتين على القنوات؟.. كم تكلفة تصوير هذه الإعلانات؟ وكم هى تكلفة بث الإعلانات كل دقيقتين؟ وكيف يقبل أهالى الأطفال المرضى أن يتم الإساءة إلى أطفالهم واستغلالهم وإساءة معاملتهم بهذه الصورة فى الإعلانات؟.. ومن الذى يدير هذه المنظومة التى تجمع مئات الملايين من أموال المصريين؟ ولا أحد يخرج عليهم يوضح لهم أين ذهبت أموالهم بالتحديد....وكم تم جمعه وما هى التكلفة وأين الفائض...ميزانية مفصلة ؟

والسؤال الصحيح هو: ما هو حجم إنفاق الجمعيات الخيرية فى مصر؟

٧ جمعيات فقط من بين ٢٢ ألف مؤسسة تستحوذ على ٨٠ ٪ من أموال التبرعات فى مقدمتها رسالة وبنك الطعام ومصر الخير والأورمان. وزارة التضامن لا تدعم سوى ١٠٠٠ منظمة بـ٥٠ ألف جنيه سنويًا.

٥٠ ٪ من أموال التبرعات تنفق على رواتب العاملين بالجمعيات.. وبعض المديرين رواتبهم تصل إلى ٧٠ ألف جنيه.. وأقل راتب لمدير بهذه الجمعيات هو ١٦ ألف جنيه. وحجم التبرعات لا يعلمها سوى أمين الصندوق.. ورجال أعمال وشركات خاصة يمولون حملاتها الإعلانية.

وكان النائبان شريف الوردانى وإيناس عبد الحليم قد تقدما العام الماضى بطلب إحاطة واقتراح على الترتيب، تضمنا إنشاء صندوق موحد يتلقى التبرعات الخاصة بالمستشفيات تحديدا، يكون تابعا لرئيس مجلس الوزراء. عندما تواصلنا مع النائب شريف الورداني، كشف عن أنه سيجدد طلبه هذا العام عقب عيد الفطر، وأوضح أن فكرة الصندوق الموحد هى أن تصب كل التبرعات الموجهة للمستشفيات وأماكن العلاج فى مكان واحد، بحيث يتم بعدها توزيع الحصيلة بما يتناسب واحتياجات كل جهة، بعكس ما يحدث الآن، وهو احتكار المستشفيات الكبرى القادرة على الإعلان عن نفسها لمعظم التبرعات.

اتفقت معه النائبة إيناس عبد الحليم التى تستنكر تجاهل ما يحدث بشأن إهدار ملايين الجنيهات على الإعلانات التليفزيونية ذات التكلفة الباهظة، وشركات الاتصالات التى تحصل على نسبة من التبرعات التى تتم من خلال أرقام تليفونية تخصصها لهذا الغرض، وتحقق أرباحا كبيرة من وراء ذلك، بينما لا تستطيع المستشفيات الحكومية والجامعية أن تعلن عن نفسها، وتعانى بشدة من أجل تقديم خدمة طبية جيدة.

حصيلة التبرعات

عندما استطلعنا آراء عدد من القائمين على المؤسسات الخيرية الكبرى بشأن إمكانية تحقيق رغبة «الجمهور» فى معرفة حصيلة التبرعات وكيفية إنفاقها، تباينت ردود أفعالهم.

فلم تر ريهام سالم المتحدث الرسمى لجمعية رسالة أن هناك ما يلزم الجمعية قانونا بنشر أو بث إعلان عن حصيلة التبرعات الواردة إليها، وأنهم ملزمون فقط بتقديم ميزانيتهم السنوية لوزارة التضامن لمراجعتها، واعتمادها وهذا يعد دليلا كافيا على أن الجمعية ملتزمة، وتحسن إدارة الأموال الواردة إليها بلا أى مخالفات.

ومع ذلك فهى تؤكد أن المتبرعين المسجلين فى قاعدة بيانات الجمعية يصلهم تقرير شهرى عن طريق البريد يتضمن قائمة بمصروفات وإيرادات الجمعية. سألناها: ماذا عن باقى الجمهور الذى ربما تجذبه «شفافية المؤسسة» إن هى أعلنت عن دخلها، للتبرع لها، فأوضحت أن رئيس الجمعية أعلن من قبل فى مؤتمر صحفى فى يناير ٢٠١٧ أن ميزانيتها السنوية تصل لنحو ٢٠٠ مليون جنيه، وهذا متاح على موقع الجمعية، لكن لا أحد يتابع أو يبحث عن المعلومة، مشيرة إلى أن الميزانية فى الوقت الحالى تدور حول نفس الرقم نقصانا أو زيادة.

وترفض ريهام الفكرة السائدة بأن التبرعات تزيد فى رمضان قائلة: صحيح أن الإعلانات تبث بكثافة فى رمضان وهذا يعود لأسباب تتعلق بمنح المعلنين عروضا وباقات اقتصادية بأسعار أقل عن باقى شهور العام، وبالتالى تسعى المؤسسات للاستفادة منها، إلا أنه فى النهاية؛ ليس شرطا أن تزيد التبرعات، فهناك من يثبت المبلغ الذى يتبرع به شهريا للجمعية.

وأكد الدكتور رضا سكر المدير التنفيذى لبنك الطعام المصرى أن مؤسسة بنك الطعام تتيح بالفعل ميزانيتها السنوية على موقعها على الانترنت (بالفعل تحققنا من ذلك وكانت آخر ميزانية منشورة فائض الإيرادات نحو ١٨٣ مليون جنيه) موضحًا أنه بمجرد اعتماد الوزارة للميزانية كل عام يتم تحميلها على الموقع.

أما عن فكرة إعلان الجمعيات لحصيلة تبرعات «رمضان» تحديدا، فهى غير عملية وفقا له فهم يحصلون على ترخيص سنوى بجمع التبرعات وليس لشهر رمضان فقط، وعندما يتم حساب الميزانية من ايرادات ومصروفات، فإنه لا يتم استقطاع شهر رمضان. سألناه عن تفسيره لاشمئزاز المشاهدين من تلك الإعلانات المكثفة بالتبرع خلال الشهر الكريم وبالتالى تلقى رد فعل عكسيا، فكان رده أن الناس لا تستفز سوى من مضامين الاعلانات، وخاصة المتاجرة بآلام الناس وأوجاعهم ومرضهم وفقرهم، مشيرا إلى أن من يظهر فى إعلانات بنك الطعام ممثلون «وكومبارس» وليسوا «حالات» حقيقية، اما عن سبب تكثيف الاعلان فى رمضان، فهو بدافع اقتصادى بحت، فهو موسم معروف بكثافة المشاهدة، ولابد أن تضمن الجهة المعلنة أن ما ستدفعه فى الإعلان سيجلب لها عشرة أضعاف ما أنفقته عليه، وأنها لم تهدر أموالها، وهذا ما تأكدوا منه عندما أعلنوا فى أيام عادية خلال العام، مشيرا إلى أن القانون يتيح لهم إنفاق نسبة ٢٠٪ من ميزانيتهم على المصروفات الإدارية، والتى يدخل ضمنها الإعلانات والأجور والمرتبات، وهذا بخلاف ما قالته متحدثة جمعية رسالة، فإن سكر يؤكد أن ٧٠ ٪ من التبرعات السنوية التى ترد إلى بنك الطعام تكون فى رمضان.

ويعترف سكر بأن هناك من يستغل العمل «الخيري» فى التربح أو الوجاهة الاجتماعية، وهناك جمعيات تدخلها أموال من الخارج غير مثبتة فى أى دفاتر، وبالتالى لاتوجد رقابة عليها، لكن هذا لا يمنع أن مثلث التنمية فى أى مجتمع لن يقوم إلا بضلع المجتمع المدنى إلى جانب ضلعى الحكومة والقطاع الخاص، والحل هو الرقابة الجيدة. فوزارة التضامن ترسل مفتشيها بشكل دورى إلى الجمعيات وتراجع كشوفات الإيرادات والتبرعات، ويتم فحص الأساليب المتبعة فى تشكيل اللجان الفنية وجميع المسائل الإدارية، وإذا ما وجدت أى شبهات لتعيين أقارب أو أصدقاء، أو ترسية مشروعات على جهات بعينها دون معايير، لا تحصل الجمعية على تجديد لترخيص جمع التبرعات.

مع ذلك يطالب سكر بأن تكون هناك جهات أخرى للرقابة على المؤسسات الخيرية كالرقابة الإدارية، فموظفى مديريات وزارة التضامن فى المحافظات عددهم غير كاف وفقا لكلامه، وبالتالى قد لا يؤدون مهمتهم على الوجه الأكمل. ويتساءل: «لماذا رفض أصحاب الجمعيات الأهلية القانون ٧٠ لسنة ٢٠١٧، وهو الذى ينص على إضافة جهات رقابية جديدة إضافة الى وزارة التضامن، ومنها الجهاز المركزى للمحاسبات والرقابة الإدارية وغيرها من الجهات؟!، أعتقد أن من يعمل عملا خيريا «نظيفا» فلن يخشى من الرقابة».

ومن جانب اخر قال محمد عبد الرحمن نائب العضو المنتدب لمؤسسة مصر الخير إن المؤسسة تحاسب نفسها داخليا قبل المحاسبة الرسمية ولديها اثنان من أكبر المراجعين لمراجعة الميزانية قبل تقديمها لوزارة التضامن، لكنه لم يرفض الفكرة: «حتى الان لم تتخذ المؤسسة قرارا بكيفية نشر ميزانيتها سواء على الموقع الإلكترونى أو بعض الصحف مستقبلا، رغم أن القانون لا يلزمنا بفعل ذلك، وإنما هو أمر يخص الجهات الرقابية على مؤسسات المجتمع المدني، وإذا كان المتبرع يثق فى الجهة التى يتبرع لها فلن يطلب معرفة قيمة التبرعات وإنما ما تم بقيمة تبرعه، ولكن لا مانع من إعلان ذلك بدافع الشفافية خاصة فيما يتعلق بأموال الزكاة التى يتم صرفها فورا خلال رمضان فى المصارف التى حددها المتبرع بعكس الصدقات التى توزع على مدى العام.

من جهة أخرى؛ فإن التبرعات فى العمل التنموى لا تقاس بأنها ضخمة أو ضئيلة، وإنما بكونها تفى بالأهداف المطلوب تحقيقها أم لا بغض النظر عن حجم المبالغ التى تم الحصول عليها من المتبرعين».

ولم يرفض أيمن عبد الموجود رئيس الإدارة المركزية للجمعيات والاتحادات بوزارة التضامن- فكرة إنشاء صندوق موحد للتبرعات، فالوزارة على استعداد لمناقشة أى مقترحات ودراستها من جميع الجوانب ومدى إمكانية التنفيذ بما يحقق المصلحة العامة، لكن ينبغى الاشارة إلى أن المتبرعين يقومون عادة بتوجيه تبرعاتهم الى أغراض محددة بعينها».

سألناه: كيف يطمئن المتبرع بأنه يوجه أمواله لجهة تستحق تبرعه، فكان رده، بأنه يمكنه التحقق من مدى تبعية الجهة للوزارة وحصولها على ترخيص بجمع المال من عدمه، وذلك عن طريق الاتصال بالوزارة ومديرياتها بالمحافظات للاستفسار عن أى معلومات، من جهة أخرى فإنه يتم الإشراف على أعمال الجمعيات والمؤسسات الأهلية المسجلة فى الوزارة (٥٠ ألفا و٨٥٤ جمعية)، من خلال المراجعة الدورية، بواسطة الإدارة المركزية فى الوزارة للجمعيات المقيدة مركزياً، أما الجمعيات المقيدة على مستوى المحافظات فيتم مراجعتها من خلال مديريات التضامن الاجتماعي، ومن يرغب منها فى الحصول على ترخيص لجمع التبرعات، فلابد أولا من التأكد من سلامة موقفها المالى والإداري، وأن تكون نتيجة التفتيش عليها مرضية.

فيما يخص تراخيص جمع المال الصادرة للجمعيات الأهلية، يتابع عبد الموجود: «تتم تصفية هذه التراخيص والتأكد من حصيلة الجمع فى نهاية مدة الترخيص مع متابعة صرف الأموال فى الغرض المخصصة له».

وقالت ندى محسن جابر رئيس مجلس ادارة جمعية صوت الندى لذوى الاحتياجات الخاصة فى تصريحاتها لـ«المشهد»: إنه ليس من المعقول ان تأخذ أى جمعية اموال التبرعات وتضعها فى اعلانات بمئات الألاف بالقنوات الفضائية ، لأن الذى يتبرع لجمعية خيرية هدفه فى المقام الأول خدمة الفقراء والمرضى وليس الدعاية والاعلانات للجمعية لتكون الأشهر، موضحة أن هذه الافعال تفقد المواطن الثقة فى الجمعيات وتجعله يلجأ الى التبرع بنفسه لأحد يثق فيه، بعيدًا عن الجمعيات او يلجأ الى عمل شنطة رمضان وتوزيعها بنفسه على من يعرف وهذا بعد فقدان الثقة فى الجمعيات بسبب هذه الافعال.

وكانت الرقابة الإدارية قد تلقت بلاغاً من علاء غراب، وهو قيادى بحزب «الوفد»، كشف فيه عن وجود مخالفات فى مؤسسة شهيرة لجمع التبرعات، متهماً قيادات المؤسسة بالاستيلاء على ٢١ مليون جنيه من أموال المؤسسة التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي.

ورصدت الرقابة الإدارية عدة مخالفات مالية وإدارية، منها قيام مسؤول كبير فى المؤسسة بإسناد إدارة غالبية الأنشطة والكيانات التابعة لها لزوجاته الأربع. كما تبيّن أن المؤسسة «تتبنى» مشروعات خيرية ليس لها وجود على أرض الواقع وتقوم بالدعاية لها على فضائيات مصرية.

وقال علاء غراب مقدم البلاغ إن هذه الجمعية تدعو المواطنين إلى التبرع لها عن طريق حساباتها البنكية أو بإرسال مندوبين إلى منازل المتبرعين لتحصيل التبرعات بحجة بناء المساجد. وأضاف أنه «خلال سنوات قليلة، ظهرت على أحد قياداتها علامات الثراء الفاحش دون أن يكون هناك مصدر مشروع لذلك. وتبين أن هذا القيادى يمتلك العشرات من السيارات الفارهة باسمه وأسماء زوجاته وعقارات وممتلكات وشقق وشاليهات بأشهر المناطق السياحية بل فندقاً كبيراً أيضاً».

وكشف غراب أن الجهات الرقابية رصدت فى نشاط الجمعية مخالفات مالية بقيمة ٢١,٨ مليون جنيه، تمثلت فى الادعاء بشراء أجهزة ومستلزمات ومفروشات بدعوى توزيعها على ناس مستحقين وكذلك شراء كمية من النخيل بدعوى زراعته فى أرض ملك الجمعية، إلا أنه ثبت بيع غالبية هذه الأشياء لصالح قيادات المؤسسة.

وأضاف أن المستندات المقدمة للجهات الرقابية رصدت الإضرار بنحو ٦,٢٦٦ مليون جنيه من أموال الجمعية تم إنفاقها على نشاط الزراعة وهو ليس من أنشطة وأغراض المؤسسة. كما تم إنفاق نحو ١٥ مليون جنيه من الأموال على شراء أجهزة ومستلزمات وأغذية، بحسب ما أظهرته المستندات.

وأشار إلى أنه صدر قرار بإحالة هذه القضية إلى النيابة العامة، وإيقاف نشاط المؤسسة لمدة عام، من جانب نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي.

تحقيق - أحمد صلاح سلمان

قالت العرب

وها أنا في ساعة الطعانِ / ساعةَ أن تخاذل الكماةُ والرماةُ والفرسانُ / دُعيت للميدان! / أنا الذي ما ذقتُ لحمَ الضأن / أنا الذي لا حولَ لي أو شأن / أنا الذي أقصيتُ عن مجالس الفتيان / أُدعى إلى الموت ولم أدعَ إلى المجالسة .

المشهد
العدد 314 السنة الحادية عشرة- الاثنين 25 أبريل 2022م - 24 رمضان 1443هـ

رئيس شركة حلوان لمحركات الديزل «مصنع 909 الحربي» فى حوار لـ المشهد :

طارق بخيت: لدينا مشروعات بقيمة تبلغ نحو 6 مليارات جنيه

طفرة إنتاجية كبيرة تحققت فى شركات ومصانع وزارة الدولة للإنتاج الحربى التى تعمل على تصنيع العديد من الأسلحة والمعدات العسكرية وقطع الغيار التى تحتاج إليها القوات المسلحة، إلى جانب استغلال فائض الطاقة لديها فى الصناعات المدنية لدعم الاقتصاد الوطني.

من ضمن هذه القلاع الصناعية (شركة حلوان لمحركات الديزل «مصنع ٩٠٩ الحربي») حيث قامت «المشهد» بجولة داخل المصنع، وألتقت برئيس مجلس الإدارة المهندس / طارق بخيت، الذى أكد أن الشركة لديها العديد من المشروعات العسكرية والمدنية بقيمة إجمالية تبلغ نحو ٦ مليارات جنيه، بعضها يتم تنفيذه خلال ٣ سنوات وبعض هذه المشروعات يتم تنفيذه خلال ٥ سنوات.

شركة حلوان لمحركات الديزل تقوم بتنفيذ العديد من المشروعات بالتعاون مع العديد من الجهات الحكومية المعنية وأيضا بالتعاون مع القطاع الخاصن ولديها اتفاقيات مع دول أجنبية بهدف توطين الصناعة ونقل التكنولوجيا لمصر.. وإلى نص الحوار

نساهم بإنشاء نحو 90 محطة رفع فى 13 محافظة وإعادة تأهيل قناطر إسنا ومشروعات بالسد العالى

الحرب الروسية الأوكرانية تسببت فى إيقاف مشروع الجرارات الذى يتم تنفيذه بالتعاون مع بيلاروسيا

هدفنا الرئيسى سد احتياجات القوات المسلحة ونشارك فى تنفيذ المشروعات القومية والتنموية للدولة

نطور 295 مزلقانا وتحويلها إلى العمل بنظام الاتوماتيك بتكلفة تبلغ نحو 1.2 مليار جنيه

● بداية نود أن تحدثنا عن مصنع ٩٠٩ وأهم منتجاته العسكرية والمدنية؟

– شركة حلوان لمحركات الديزل (مصنع ٩٠٩) الحربى تأسست فى عام ١٩٦٠ كأول شركة صناعية لمحركات الديزل فى مصر والشرق الأوسط وتنتج الشركة محركات ديزل صغيرة ومتوسطة القدرة.

والمحركات التى يتم إنتاجها تستخدم لتوفير القدرة لمختلف للأغراض الصناعية والزراعية ولتوليد الكهرباء، ويتم تصنيع أجزاء المحرك بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا والتقنيات العالمية، حيث يتم إنتاج ٩٠ جزءاً من أجزاء المحرك محليا بنسبة ٧٥٪ من حجم المحرك.

والشركة تصنع محركات الديزل ذات السرعات العالية مع صغر الحجم وبتصميمات هندسية متميزة وتغطى نطاق قدرات تصل ٢٠٥ حصان، حيث يتم استخدامها فى كافة الأغراض الصناعية والزراعية، مثل تشغيل مقطورة تجفيف التربة ووحدات شحن البطاريات وخلاطات الخرسانة وأوناش ومعدات الرى وطلمبات معالجة مياه الصرف الزراعى ومجففات الذرة ومفارخ الأسماك والماكينات والجرارات الزراعية وغيرها .

وتقوم شركة حلوان لمحركات الديزل بإنتاج وحدات توليد الطاقة بقدرات مختلفة ومنها وحدات توليد الكهرباء المعزولة صوتيا لاستخدامها فى المستشفيات، قطع غيار محركات الديزل، لوحات التشغيل والتحكم ولوحات نقل الأحمال الأوتوماتيكية، ووحدات اللحام بالقوس الكهربائي، مضخات إطفاء الحريق.

كما تنتج وحدات ضغط الهواء، مضخات الرى بإستخداماتها ومواصفاتها المختلفة والتى تدار بمحركات الديزل، وحدات شفط المياه التى تستخدم فى حالة السيول، سبائك كراسى المحاور بأنواعها والتى يتم استخدامها داخل المحركات التى تعمل بالبنزين والديزل ومختلف الماكينات.

وتسعى الشركة بشكل دائم من خلال نخبة من المهندسين ذوى الخبرة والعمالة الفنية الماهرة إلى تقديم منتجات تلبى احتياجات عملائها وذلك بجودة عالية وبأسعار منافسة، كما تحرص على تطوير منتجاتها باستخدام أحدث التكنولوجيات.

● ما المجالات التى تدخل بها تطبيقات الديزل وهل يوجد تصنيف عالمى لها؟

– تطبيقات الديزل تدخل فى أشياء كثيرة جداً فى المعدات الزراعية يمكن أن نستخدمها فى دراسة الحبوب حسب التطبيقات المطلوبة، كما تدخل تلك المحركات فى الزراعة والصناعة، فمثلا إذا دخلنا منطقة «شق الثعبان» المنطقة الشهيرة فى مصر بإنتاج الرخام ستجد أن كل القطاعات والكسارات من محركات المصانع الحربية وهو المحرك الذى يصمد أمام ظروف التشغيل الصعبة لأنها ليست محركات خفيفة وأعطالها كثيرة.

والمحركات التى ينتجها المصنع ذات رخصة عالمية من الشركة الألمانية «دويتس» التى تعتبر من أولى الشركات على مستوى العالم، حيث لدينا عائلتان من المحركات الدويتس الألمانى ومحرك حلوان والذى يعتبر فى الأساس رخصة نمساوية وأن التطوير الذى يدخل على ذلك المحرك يكون من داخل الرخصة بحيث يجب أن تقر من جهات التوحيد القياسى والجودة المصرية.

● هل يوجد خطط للتطوير واستخدام التكنولوجيا الحديثة فى عمليات التصنيع؟

– نعمل باستمرار على تطوير المصنع لتلبية متطلبات السوق كما نتعامل مع مجموعة شركات كبرى تعمل فى مجال إنتاج محركات الديزل حول العالم منها أوروبا وأمريكا وجنوب آسيا والهند كما بدأنا التعاون مع شركات من الصين.

والشركة مجهزة بأحدث المعدات التكنولوجية التى تمكنها من تصنيع محركات الديزل بمختلف انواعها وقدراتها والتى تقوم بتشغيل طلمبات المياه التى يتم تصنيعها بأحدث الوسائل التكنولوجية وبأعلى معايير الجودة العالمية لما تتميز به الشركة من خطوط إنتاج تضاهى خطوط الإنتاج العالمية وعمالة مدربة على أعلى مستوي.

● فى ظل السوق المفتوح هل تستطيع شركة حلوان لمحركات الديزل تقديم منتجات تنافس من حيث الجودة والأسعار؟

– أسعار منتجات المصنع تستطيع المنافسة فى الأسواق، ويختلف سعر الوحدات على حسب قدرة كل وحدة لسحب المياه من عمق الأرض، حيث لدينا تقريبا ٦ قدرات ويختلف سعر كل وحدة على حسب تجهيزها وهذه الوحدات تقوم بتغطية محافظات الدلتا من خلال المساحات التى تعمل بالمراوى.

وتعمل الشركة وفقاً لخطة تسويقية يتم تحديثها سنوياً لتسويق منتجاتها داخلياً وخارجياً من خلال معارض ومنافذ بيع المنتجات المدنية لشركات الإنتاج الحربى والمنتشرة على مستوى الجمهورية، كما تم توقيع بروتوكول تعاون مع بنك التنمية الزراعية والشركة المصرية لتنمية الريف المصرى لتدعيم تلك الوحدات وتوفيرها بنظام القسط، ثم تحصيل تلك الأقساط بعد بيع المحصول من الفلاح ، فهى تعتبر من أقل الوحدات التى تستطيع أن تنقذ الأرض الزراعية.

● ما المشاريع غير النمطية التى بدأ المصنع يدخل فيها خلال الفترة الأخيرة؟

– الهدف الرئيسى من إنشاء مصانع وشركات الإنتاج الحربى هو سد احتياجات القوات المسلحة وتلبية كافة مطالبها، وفى حالة السلم يتوفر فائض فى الطاقة التكنولوجية والبشرية يتم إستخدامها فى تنفيذ المشروعات القومية والتنموية للدولة، حيث تم توقيع عدة عقود لإعادة تأهيل «قناطر إسنا « التى تعتبر البوابة الأولى بعد السد العالي، وإنشاء أكثر من ٩٠ محطة رفع على مستوى الجمهورية بـ ١٣ محافظة.

كما نقوم بتنفيذ وإنشاء «المفارخ السمكية « لصالح وزارة الزراعة، حيث يتم إنشاء مفرخين الأول بالإسكندرية والثانى بالعريش، ونتعامل مع شركات أجنبية لنقل الخبرات لأن هذه المفارخ بحرية ومصر تتميز بالمفارخ النيلية، وسوف يتم التوسع فى تلك المفارخ بعد تشغيل المفرخين بالإسكندرية والعريش وستكون باب خير للبلاد فى الفترة القادمة.

كما تم إسناد تصنيع مجففات الذرة لصالح الإنتاج الحربى ووزارة الزراعة ليكون مشروعا متكاملا يحافظ على تلك الثروة، ونجاحه سوف يغير حجم زراعة الذرة فى مصر لأنه محصول إستراتيجى على مستوى العالم وسوف يخدم مشروع المليون ونصف مليون فدان لأن هذا المحصول يحتاج إلى مساحات كبيرة.

● ماذا عن التعاون مع الدول الأجنبية وخاصة بيلاروسيا ؟

– هناك تعاون وثيق مع كل من الشركة البيلاروسية «منسك للمحركات» فى مجال تصنيع محركات الديزل وشركة «منسك للجرارات» البيلاروسية فى مجال تصنيع الجرارات، حيث نسعى للوصول إلى الريادة فى مجال إنتاج محركات الديزل المطابقة للجودة العالمية منذ نشأتها، مع فتح أسواق جديدة ومشاركة الشركة فى العديد من المشروعات القومية والتنموية التى تنفذها الدولة تحت عنوان «حياة كريمة».

● كيف يتم الاستفادة من هذا التعاون فى توطين الصناعة المحلية ونقل هذه التكنولوجيا إلى مصر؟

– مشروع الجرارات الذى يتم تنفيذه بالتعاون مع بيلاروسيا تم إيقافه مؤقتا بسبب الحرب لأن موانىء التصدير والتى ستنقل من خلالها بعض المكونات متوقفة عن العمل بسبب الحرب (الروسية الأوكرانية) وكان المفترض أن تصل بدءًا من الشهر الماضي، ونستفيد من هذا التعاون بأنه تصنيع مشترك وتم الاتفاق على إدخال مكونات محلية بنسبة ٤٠٪ ثم رفعها بعد الحصول على المحرك إلى ٦٠٪ ثم بعد ذلك رفع هذه النسبة لتكون نسبة التصنيع المحلى بنسبة ٨٥٪ من اجاملى المنتج «الجرار».

كما أن الجرار البيلاروسى بطبيعته سعره منافس وهو من أفضل الجرارات المطلوبة فى مصر وأفضلها سمعة، ومن المتوقع أن ينزل سعره بنسبة ١٥٪ عن السعر المنافس بسبب وجود المكون المحلي.

● ماذا عن مشروع تطوير مزلقانات السكك الحديدية.. خاصة بعد التحويل من النصف آلى إلى الأوتوماتيك؟

– أسند إلى للشركة نحو ٢٩٥ مزلقانا لتطويرها من قبل الهيئة القومية للسكك الحديدة، بالتعاون مع مجموعة من الشركات المحلية والأجنبية، بتكلفة تبلغ نحو ١,٢ مليار جنيه، وبعد تطوير أكثر من ٨٠ مزلقان بنظام النصف آلي، طلبت السكك الحديدية، استكمال الباقى بنظام الاتوماتيك الكامل، ورأينا أنه من الأفضل إعادة تطوير وهيكلة المزلقانات كلها لتكون آلية بما فيها الـ ٨٠ الذى تم تطويرها من بنظام النصف آلي.

والمزلقانات نعمل على تطويرها بمنتج مصرى محلى يتم تصنيعه داخل مصانعنا بخبراتنا بالإشتراك مع كليات الهندسة من مختلف الجامعات المصرية، حيث يتم تركيب المزلقان الأوتوماتيك الذى يعتبر أحدث نظام فى العالم ولا يتدخل به العامل البشرى وسوف نقوم بالتركيبات وتخضع هذه المزلقانات لإختبارات قاسية من قبل هيئة السكك الحديدية حتى يتم التأكد من كفاءته ثم يتم تركيبه بعد ذلك فى جميع محافظات مصر.

● هل هناك تعاون مع الوزارات والشركات الحكومية والخاصة فى مصر؟

– يوجد تعاون مع الوزارات والمحافظات والهيئات المختلفة، وذلك من منطلق إيمان وزارة الإنتاج الحربي، بأهمية التكامل مع مختلف المؤسسات والجهات بالدولة، وعلى سبيل المثال قامت شركة حلوان لمحركات الديزل خلال الأعوام الماضية بالتعاون مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى لتوريد جرارات زراعية لمحافظة كفر الشيخ وإقامة صوامع زراعية لوحدة تحسين الإنتاج النباتى والحيواني.

● ماذا عن مشروع الجراجات ومغاسل السيارات؟

– تم توقيع بروتوكول تعاون بين شركة حلوان لمحركات الديزل ومؤسستى أوكسى هيلث ومودرن سرفيس لتصنيع وحدات متنقلة/ ثابتة لتنفيذ مشروع مغاسل السيارات، الهدف من البروتوكول تشغيل الشباب والحد من استهلاك المياه، وتعد هذه الطريقة الجديدة صديقة للبيئة وموفرة للمياه، وقد تم تنفيذ العينة الأولي.

نحرص دوماً على تحقيق التكامل والتعاون مع كافة الجهات المعنية وخاصة المصانع الشقيقة، حيث نتعاون مع مصنع إنتاج وإصلاح المدرعات «مصنع ٢٠٠ الحربي» فى تنفيذ هذا المشروع تصنيع التروسيكل وستقوم الشركة بتجهيزه بماكينة ووحدة توليد طاقة وتندة لغسيل السيارات، ويتم تسليمه لشباب الخريجين بعد تدريبهم عليه عن طريق وزارة الشباب والرياضة.

أجرى الحوار – رامى إبراهيم

نصر منقوص فى معركة مصنع الصلب

"فصل جديد من الحرب".. روسيا تتقدم نحو "كراماتورسك" وتستعد للاحتفال بـ 9 مايو

لم تنفع العقوبات على روسيا، ولم تشفع أيضا «الأيام المقدسة» لهدنة إنسانية تضع فيها الحرب الروسية على أوكرانيا أوزارها لأيام معدودات، حيث دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إلى هدنة لمدة أربعة أيام فى الأسبوع المقدس، بداية من يوم الخميس المقدس حتى عيد الفصح الأحد ٢٤ أبريل، وقال غوتيريش إن «نداء عيد الفصح من أجل أوكرانيا» سيسمح بفتح ممرات إنسانية، وأضاف: «بدلاً من الاحتفال بحياة جديدة، يتزامن عيد الفصح هذا مع هجوم روسى فى شرق أوكرانيا،ويتم الاحتفال بأسبوع الآلام تحت سحابة حرب تمثل الإنكار التام لرسالة عيد الفصح»، ولكن "من المحتمل أن ترغب روسيا فى إظهار نجاحات كبيرة قبل احتفالاتها السنوية بيوم النصر فى التاسع من مايو. وقد يؤثر ذلك على مدى سرعة وقوة محاولتهم إجراء العمليات فى الفترة التى تسبق هذا التاريخ»، فماذا تحمل الأيام من أحداث، وأين ستتجه؟

مصنع الصلب

يبدو أن الاحتمال الثالث، الاحتفال بيوم النصر هو الأقرب للتحقق، فالرئيس الروسى فلاديمير بوتين أمر قواته، يوم الخميس - خميس العهد-، بعدم اقتحام آخر معقل أوكرانى متبق فى مدينة ماريوبول المحاصرة واغلاقها «بحيث لا تمر حتى ذبابة من خلالها».

وهنأ بوتبن وزير الدفاع سيرغى شويغو على نجاح العملية فى ماريوبول، مشيرا إلى أنه "لا حاجة لاقتحام المنطقة الصناعية فيها «، وأكد أن روسيا "تضمن عدم التعرض والتعامل باحترام مع القوات الأوكرانية التى تغادر منشأة أزوفستال»، وفق ما نقلت "رويترز».

وقال شويغو لبوتين إن مصنع الصلب مترامى الأطراف "آزوفستال" حيث تتحصن القوات الأوكرانية فى مكان "مغلق بشكل آمن"، مضيفا أن بقية المدينة "تم تحريرها"، وهو ما اعتبره بوتين "نجاحا".

ومع أن استمرار سيطرة الأوكرانيين على المصنع يحرم روسيا من إعلان النصر الكامل فى ماريوبول، إلا إن الاستيلاء على المدينة يمثل أهمية استراتيجية ورمزية معا .

ووجهت روسيا إنذارا جديدا للمقاتلين الأوكرانيين الذين ما زالوا محتجزين فى ماريوبول من أجل الاستسلام.

وقال مستشار رئاسى أوكرانى إن روسيا قصفت مصنع آزوفستال للصلب، المعقل الرئيسى المتبقى فى ماريوبول، بقنابل خارقة للتحصينات.

كذلك أفاد قيادى فى قوة مشاة البحرية الأوكرانية بماريوبول: "ربما نواجه أيامنا إن لم يكن ساعاتنا الأخيرة"، مناشدا فى تسجيل مصور نشره على فيسبوك إخراجهم من المكان.

وأشار سيرغى فولينا من لواء مشاة البحرية ٣٦ الذى يتحصن فى مصنع آزوفستال إلى أن "العدو يفوقنا عددا بمعدل عشرة الى واحد"، مضيفا فى مقطع فيديو: "نناشد ونلتمس من جميع زعماء العالم مساعدتنا"، متابعا "نطلب منهم استخدام إجراء إخراج القوات ونقلنا الى منطقة تابعة لطرف ثالث».

وأوضح فولينا أن القوات الروسية تتمتع "بأفضلية فى الجو وسلاح المدفعية والقوات على الأرض والمعدات والدبابات"، لافتا إلى أن القوات الأوكرانية "تدافع فقط عن هدف واحد مصنع آزوفستال، حيث يوجد بالإضافة إلى العسكريين مدنيون وقعوا ضحية لهذه الحرب"، حسبما نقلت "فرانس برس».

يشار إلى أن أوكرانيا كانت قد عرضت على روسيا إجراء مفاوضات غير مشروطة فى مدينة ماريوبول المحاصرة، وتقول إن الهدف إنقاذ المحاصرين.

وقال كبير المفاوضين الأوكرانيين والمستشار الرئاسى ميخايلوبودو لياك فى تغريدة على تويتر، إن أوكرانيا مستعدة لجولة خاصة غير مشروطة من المفاوضات. مشيرا إلى أن هدف المفاوضات المقترحة، إنقاذ المحاصرين.

من جهته، قال رئيس جمهورية الشيشان والحليف الوثيق للرئيس الروسي فلاديمير بوتن، رمضان قديروف، إن القوات الروسية ستسيطر تماما على مصنع أزوفستال للصلب فى ماريوبول يوم الخميس.

كراماتورسك

قالت وكالة الاستخبارات البريطانية، إن القوات الروسية تتقدم نحو مدينة كراماتورسك فى إقليم دونباس، مشيرة إلى أنها تكثف من هجماتها الصاروخية.

ووفقا لتصريحات عسكرية بريطانية تتواصل المستويات العالية من النشاط الجوى الروسى مع سعيها إلى تقديم دعم جوى وثيق لهجومها فى شرق أوكرانيا، ولقمع وتدمير قدرات الدفاع الجوى الأوكرانية.

حالة ترقب فى كييف مع بدء معركة دونباس.

وبحسب وزير الخارجية الروسي، سيرجى لافروف، إن مرحلة جديدة من القتال فى أوكرانيا قد بدأت، وستكون "لحظة مهمة للغاية لهذه العملية الخاصة برمتها».وتهدف هذه العملية فى شرق أوكرانيا، حيث تم الإعلان عنها منذ البداية لتحرير جمهوريتى دونيتسك ولوغانسك بالكامل.

واعتبرت واشنطن أن الحرب الروسية بدأت فصلا جديدا، بانتشار جديد للقوات الروسية فى أوكرانيا وصرح مسؤول فى وزارة الدفاع الأميركية "البنتاجون"، إن ثلثى القوات الروسية التى انسحبت من محيط العاصمة الأوكرانية كييف يُعاد تجهيزها فى بيلاروسيا، فى حين تتوقع إدارة الرئيس الأمريكى إعادة تجميع تلك القوات فى شرق أوكرانيا، معتبرة تلك التحركات "بداية فصل جديد من الحرب».

وأضاف المسؤول فى إفادة صحفية أوردها «البنتاجون»: «نعتقد أن ثلثى القوات الروسية التى انسحبت من كييف يوحدون أنفسهم فى بيلاروسيا لإعادة نشر الجنود فى أوكرانيا».

وتابع: "هذا يعنى أن نحو ثلثى القوات الروسية التى استخدمها الرئيس فلاديمر بوتين، لغزو جارته لا تزال قريبة من كييف"، ولم يفصح المسؤول عما إذا كانت المجموعات القريبة من الوحدات الروسية المتبقية ستنسحب للانضمام إلى القوات الأخرى المتواجدة بالفعل فى بيلاروسيا .

وأكد المسؤول أن واشنطن تعتقد أنه "سيُعاد تجهيزها وإمدادها، وربما يتم تعزيزها بجنود إضافيين، ثم يُعاد إرسالها إلى أوكرانيا لمواصلة القتال فى مكان آخر"، متوقعاً إرسال هؤلاء إلى الجزء الشرقى من البلاد فى إقليم دونباس.

وكان بوتين نشر أكثر من ١٢٥ مجموعة تكتيكية من الكتائب فى أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسى لأوكرانيا فى ٢٤ فبراير الماضي، وبالنظر إلى جميع أنحاء البلاد، لا تزال أغلبية هذه الوحدات موجودة.

نقطة تحول

فى السياق ذاته، توقع مسؤولو الإدارة الأميركية أن يمثل الانسحاب الروسى من كييف، وإعادة تجميع القوات الروسية شرقى أوكرانيا "بداية فصل جديد من الحرب».

ووفقاً لصحيفة «واشنطن بوست»، فإن انسحاب روسيا الواضح من كييف والتراجع فى مناطق أقصى شرق أوكرانيا أحدث علامة على أن الحرب فى "نقطة تحول"، وهو ما يعتقد المسؤولون الأميركيون أنه "قد ينذر بقتال أبشع مستقبلا».

وكان مستشار الأمن القومى الأميركى جيك سوليفان، قال:"إن التقييمات الأميركية الجديدة تشير إلى أن روسيا "تراجع أهدافها الحربية فى مواجهة معارضة كبيرة».

وأضاف أن "المؤشرات تشير إلى أن روسيا ستسعى لمحاصرة القوات الأوكرانية وسحقها شرقى أوكرانيا"، مشيراً إلى أن التقييمات الأميركية تشير إلى أن روسيا تستعد لنشر "عشرات المجموعات التكتيكية وكتائب إضافية من عشرات الآلاف من الجنود شرق أوكرانيا».

وتابع: "يجب ألا نتوهم أن روسيا ستعدل تكتيكاتها، ومن المرجح أن تستمر فى تضمين الهجمات الوحشية على أهداف مدنية».

ورجح سوليفان أن تواصل موسكو شن ضربات جوية وصاروخية فى مدن مثل كييف وأوديسا وخاركوف ولفيف، حيث تعيد التركيز على الأهداف فى الشرق، مؤكداً أن نية بوتين "هى إحداث أضرار عسكرية واقتصادية والتسبب فى الإرهاب».

وذكرت "نيويورك تايمز" نقلاً عن مصادر قولها، إن "قرار موسكو إعادة تركيز جيشها فى دونباس، شرق أوكرانيا، من المرجح أن يكون دقيقا، ولكن فى الغالب لأنه من بين الخيارات القليلة التى تملكها القيادة العسكرية الروسية».

وقال لورانس فريدمان، أستاذ دراسات الحرب فى جامعة "كينجز كوليدج لندن"، إن "الروس يعدلون أهدافهم وفق واقع الحرب، فالتركيز على دونباس، ربما كل ما يمكنهم فعله"، مشيراً إلى أن "الجيش الروسى فقد حوالى ٢٠٠٠ قطعة من المعدات التى تم تدميرها أو الاستيلاء عليها أو التخلى عنها، بما فى ذلك حوالى ٣٥٠ دبابة».

المدد الأمريكي

شدة توتر الحرب على أوكرانيا وعدم انصياع روسيا للعقوبات الاقتصادية، دفع بالولايات المتحدة لاتخاذ حزمة من العقوبات الجديدة على روسيا، وكذلك المساعدات الإضافية لأوكرانيا، وقالت مصادر بالإدارة الأمريكية، لشبكة CNN، إن واشنطن تعد حزمة مساعدات أمنية جديدة بقيمة ٨٠٠ مليون دولار لأوكرانيا .

وإذا تمت الموافقة على الحزمة الجديدة البالغة ٨٠٠ مليون دولار، فستعنى أن الولايات المتحدة قد خصصت ما يقرب من ٣,٤ مليار دولار لمساعدة أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسى فى ٢٤ فبراير.

وقال مسؤولو الحكومة الأمريكية إن إدارة بايدن تعمل على إيصال المساعدة الأمنية لأوكرانيا فى أسرع وقت ممكن لأنهم يعتقدون أن الحرب فى مرحلة حرجة وأن استمرار المساعدة الأمريكية يمكن أن يحدث فرقًا عندما يبدأ هجوم روسيا الأكثر عدوانية فى شرق أوكرانيا .

ونظرا لطبيعة التضاريس فى تلك المنطقة فيفضل استخدام المدفعية، ولهذا السبب أعطت الإدارة الأمريكية الأولوية للحصول على هذه الأنواع من الأسلحة بسرعة مع انتقال القتال بعيدًا عن كييف إلى منطقة دونباس.

وتقع المنطقة أيضًا على حدود روسيا، مما يسمح للقوات الروسية بالحفاظ على خطوط إمداد أقصر لازمة لمواصلة الهجوم.وتقاتلت أوكرانيا وروسيا فى دونباس على مدار السنوات الثمانى الماضية، مما يجعلها منطقة مألوفة لكلا القوتين.

طرد الدبلوماسيين

على جانب آخر وفى سعيها لتضييق الخناق على موسكو دبلوماسياً، استعملت الولايات المتحدة وعدة دول أوروبية، طرد الدبلوماسيين كسلاح ضد موسكو، فى إطار الرد على الغزو الروسى لأوكرانيا كأداة إضافية مع سلاح العقوبات الاقتصادية.

ومنذ الغزو الروسى لأوكرانيا طردت الدول الغربية عشرات الدبلوماسيين الروس بذرائع مختلفة من "التجسس" إلى "مسائل تتعلق بالأمن القومي"، فى حين ردت موسكو على كل خطوة لطرد دبلوماسييها بالتوعد بخطوات مماثلة، وحذرت من "التأثير المدمر" للطرد على العلاقات مع تلك الدول.

وتيرة طرد الدبلوماسيين الروس من أوروبا تسارعت فى أعقاب التقارير الواردة عن "جرائم حرب" نُسبت إلى القوات الروسية وشملت إعدام مدنيين فى مدينة بوتشا الأوكرانية.

وانضمت إسبانيا، والدنمارك، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، أخيراً إلى قائمة الدول التى طردت دبلوماسيين أو أعلنتهم "غير مرغوب فيهم».

الكرملين بدوره، على لسان المتحدث باسمه ديميترى بيسكوف، قال: إن تلك الإجراءات تعبر عن "ضيق البصيرة" الأوروبية، إثر طرد أكثر من ١٢٠ دبلوماسياً روسياً، واعتبر بيسكوف أن الإجراء "أمر مؤسف"، مضيفاً أن "الحدّ من فرص التواصل على الصعيد الدبلوماسى فى هذه الظروف الصعبة" ينمّ عن "ضيق بصيرة من شأنه أن يعقّد أكثر" العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي.

الحل الوسط

من جانبه، قال روب لي، الخبير العسكرى الروسى والزميل الأول فى معهد أبحاث السياسة الخارجية إن "أوكرانيا لديها الزخم فى الوقت الحالي، ومن غير المرجح أن تقدم تنازلات».

وأضاف: "بعد اكتشاف الفظائع فى بلدة بوتشا، أعتقد أن التنازلات أقل احتمالاً. القضية بالنسبة لروسيا ستكون، كلما زاد عدد الضحايا، كان من الصعب تقبل حل وسط».

ولفت إلى أن "القوات الأوكرانية قد تتمكن من إعادة الانتشار فى الجزء الشرقى من البلاد بشكل أسرع من قدرة روسيا على إعادة توزيع الأصول التى تسحبها من كييف، لكن أوكرانيا ليس لديها سيطرة عملياتية ساحقة على أجوائها، ولا الاستخدام الكامل للآلات الروسية التى استولت عليها لدعم عملياتها العسكرية».

تقرير - آمال رتيب

تضمنت منافذ للبيع ورفع للرواتب والمعاشات وشهادات بفائدة ١٨٪

هل تنجح اجراءات الحكومة فى وقف ارتفاعات الأسعار؟

تراجعت وتيرة ارتفاعات الأسعار فى الأسواق المحلية من أعلى قمتها التى وصلتها قبل بدء شهر رمضان، وإن بقيت على ارتفاعها فى العديد من السلع، تحت وطأة قفزات معدلات التضخم التى تعانى منها الاقتصاديات كافة بسبب تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية.

وتثير حزمة الاجراءات التى اتخذتها حكومة الدكتور مصطفى مدبولى لكبح جماح الارتفاعات غير المسبوقة التى شهدتها أسعار السلع سواء من خلال التوسع فى منافذ بيع السلع بأسعار مخفضة أو رفع الرواتب والمعاشات وطرح شهادات استثمار بفائدة ١٨٪، العديد من التساؤلات حول مدى نجاح هذه الاجراءات فى وقف ارتفاعات الأسعار أو على الأقل الحد من قفزاتها.

تتباين آراء الاقتصاديين الذين تحدثوا لـ" المشهد" بين من يعتبرها ناجحة فى احتواء ارتفاع معدلات التضخم، وبين من يرى تأثيرها ضعيفا فى ظل معاناة الاقتصاد العالمى من تضخم مرتفع وتداعيات سلبية للحرب الروسية الأوكرانية.

وتشهد مصر حالياً موجة ارتفاع كبير فى أسعار السلع والمنتجات المحلية والمستوردة، لاسيما المنتجات الغذائية التى ارتفعت أسعارها لمستويات قياسية، حتى أن الحكومة أقرت بأن أسعار بعض هذه المنتجات مثل الدواجن شهدت زيادات أكبر من الزيادات التى حدثت فى السوق العالمية.

وفى مواجهة هذه الأزمة، قال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، إن حكومته تسعى لاستيعاب جزء كبير من التضخم، من خلال تأمين السلع الغذائية بأسعار عادلة، وتوفير احتياطى دائم لا يقل عن ٣ إلى ٦ أشهر من السلع الأساسية، والتوسع فى إقامة المنافذ الخاصة ببيع السلع بأسعار منخفضة، وتشديد الرقابة على الأسواق.

امتصاص الصدمة

الدكتور وليد جاب الله، خبير اقتصادي، يقول إن ارتفاع الأسعار فى مصر جزء من موجه تضخم تضرب العالم بالكامل، ومصر ليست فى معزل عن العالم، ويضيف:» زيادة أسعار الطاقة ومشكلات سلاسل الإمداد، التى بدأت مع إجراءات التعافى من أزمة فيروس كورونا، ارتفعت بصورة كبيرة منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية مما أدى إلى ارتفاعات تاريخية فى كل السلع والخدمات فى العالم».

ويتابع، أن ارتفاع الأسعار لم يعد مقتصراً على النفط والقمح فقط، لكنه تعدى إلى كافة السلع والمنتجات لاسيما المنتجات الغذائية التى ارتفعت أسعارها لمستويات قياسية ربما لم تصل إليها من قبل، ولهذا السبب تتأثر مصر بما يحدث فى العالم، لكن ارتفاع الأسعار فى مصر حدث بصورة أسرع، إذ ارتفعت أسعار البضائع الموجودة بالفعل فى مصر، قبل أن تصل البضائع المستوردة من الخارج بالأسعار الجديدة.

ومن بين أسباب ارتفاع الأسعار فى مصر، أن شهر شعبان هو شهر ترتفع فيه مشتريات المصريين بصورة كبيرة لشهر رمضان، حيث يعتبر شعبان شهر الشراء، ورمضان شهر الاستهلاك، بحسب جاب الله.

ويرى الخبير الاقتصادي، أن نسبة ارتفاع بعض الأسعار فى مصر أعلى من نظيرتها فى الدول الأخرى ، فضلا عن أن منظومة التجارة الداخلية فى مصر مازالت تحتاج إلى إعادة هيكلة، حيث أنها تقبل بزيادة الأسعار ولا تقبل بانخفاضها، كما أن التجار فى الأسواق يرفعون الأسعار حتى يحصلون على أكبر نسبة ربح تساعدهم عندما يشترون البضائع الجديدة بالأسعار الجديدة.

وعن تقييمه للإجراءات التى تتخذها الحكومة للحد من ارتفاع الأسعار، يقول جاب الله، إن الحكومة أوقفت تصدير بعض السلع وأتصور أن هذا القرار سوف يكون له دور إيجابى فى زيادة حجم المعروض من هذه السلع مما يؤدى إلى عدم زيادة سعرها.

كما تحاول الحكومة امتصاص الجانب الأكبر من صدمة ارتفاع الأسعار نيابة عن المواطنين من خلال إعادة تنظيم السوق، وتدبير الاحتياجات والحفاظ على مخزون السلع، وإقامة معارض لبيع السلع بأسعار مخفضة، منها معارض " أهلا رمضان"

ويؤكد أن هذه المعارض وسيلة مهمة لضبط السوق من خلال ضخ كميات كبيرة من السلع والمنتجات بأسعار عادلة، مما يدفع التجار إلى عدم رفع الأسعار بصورة كبيرة، خصوصاً وأن الحكومة تقوم بإجراءات استباقية وتتعامل مع أزمة ارتفاع الأسعار بشفافية دون تهويل ومبالغة، بحيث يكون المواطن مدركا لأبعاد وحجم المشكلة الحقيقية.

وليد جاب الله: ارتفاعات الأسعار فى مصر أعلى من مثيلتها فى الدول الأخرى

محمد المصري: الغرف التجارية تتعاون مع الحكومة لتهدئة ارتفاعات الأسعار

تهدئة الارتفاعات

ويرى محمد المصري، نائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية، إن ارتفاع الأسعار ليس فقط فى مصر وإنما على مستوى العالم، ويعود فى الأساس إلى تأخر سلاسل الإمداد وارتفاع قيمتها، ويضيف أن الاتحاد يعمل مع الحكومة لاتخاذ إجراءات لتهدئة الأسعار من خلال إقامة معارض تتوافر بها جميع السلع والمنتجات بأسعار مخفضة.

والمؤكد أن هذه المعارض التى تنظم بالتعاون مع وزارتى التجارة والصناعة والتموين تساعد المواطنين على تجاوز الأزمة، حيث قررت الحكومة تقديم موعد إقامة هذه المعارض قبل موعدها الذى كان مقررا فى ٢٤ مارس الماضي، وتشارك فى هذه المعارض نحو ٢٥٠ شركة وأكثر من ١٣٠٠ مجمع استهلاكى و٥٠٠ منفذ، بالإضافة إلى القوافل المتنقلة.

ويتابع المصري، أن جميع المؤسسات تتعاون للحد من ارتفاع الأسعار وإمداد المستهلك المصرى بالسلع خلال الفترة المقبلة بتخفيضات جيدة، خصوصاً بعد القرارات التى اتخذتها الحكومة بوقف تصدير بعض السلع بشكل مؤقت، مما يساهم فى تهدئة الأسعار.

واختتم بقوله:" أنه عندما تكون هناك أزمة عالمية ومشاكل فى الشحن ووصول البضائع، لابد أن نؤجل التصدير لحين مرور الأزمة".

تقرير – رامى الحضري

هل تساهم التدفقات الخليجية لمصر فى السيطرة على التضخم والأسعار؟

أعلنت دول خليجية مؤخرًا عن تخصيص ٢٢مليار دولار فى شكل ودائع واستثمارات وتمويلات لمصر، وذلك بعد لقاءات حكومية رفيعة المستوى خلال الفترة الماضية،وتعود هذه الأموال لصناديق سيادية سعودية وقطرية وإماراتية، مقسمة بين ٥ مليارات دولار أودعتها السعودية فى البنك المركزى المصري، و١٠ مليارات أخرى ينوى الصندوق السيادى السعودى أن يضخها فى مصر، و٥ مليارات دولار تعتزم قطر استثمارها فى مصر، و٢ مليار دولار من صندوق أبوظبى السيادى لشراء حصص فى شركات مدرجة بالبورصة المصرية.

وتأتى هذه التدفقات على مصر من ودائع واستثمارات فى وقت حرج يتراجع فيه نشاط السياحة ومعها الإيرادات الدولارية، وتتزايد الضغوط على العملة المحلية، وزيادة كلفة واردات الطاقة والأغذية بسبب الحرب الدائرة فى أوكرانيا، وهروب الأموال الساخنة، والفجوة التمويلية للبلاد، والتى تقدر بنحو ١٧,٦ مليار دولار فى العام المالى الحالى ٢٠٢١/٢٠٢٢، هذه بالإضافة لإعلان البنك المركزى عن انخفاض الاحتياطى النقدى بقيمة ٣,٩ مليار دولا.

يرى الخبير والمحلل الاقتصادي، دكتور عبدالنبى عبدالمطلب أنه يجب التفريق بين الودائع والاستثمارات، فيما يخص الودائع فقد قامت السعودية بالفعل بإيداع ٥ مليارات دولار فى البنك المركزي، بينما تأتى باقى المبالغ والاستثمارات على هيئة وعود وتعهدات تنوى هذه الدول ضخها فى مصر، والتعهد هنا لا يقتضى بالضرورة الإلزام أو ورود هذه الأموال لمصر بالفعل، لكن ما تم بالفعل هو وديعة السعودية فى المركزى المصري.

وقال عبدالمطلب، فى تصريحات خاصة لـ "المشهد" إن الأموال السعودية المتدفقة مؤخرًا إلى مصر هى عبارة عن ودائع فى البنك المركزى مقابل فائدة وليست قروضا أو مساعدات، وبما أنها ودائع فتستطيع الحكومة المصرية أن تستخدمها لتوفير احتياجاتها من النقد الأجنبي، سواء لسد احتياجات السوق المحلية من النقد الأجنبي، أو لتمويل الواردات للسلع الأساسية التى تحتاج إليها الدولة، أو لسداد جزء من الالتزامات المصرية بالعملات الأجنبية مثل الفوائد وأقساط الديون. وهو ما يعنى أنه لا يوجد شيء محدد توجه له هذا الأموال، فالودائع يمكن للحكومة أن تستخدمها كما تشاء.

كما يمكن، وفقاً لعبدالمطلب، أن يتم توجيه جزء من هذه الودائع لتدعيم الاحتياطى النقدي، مشيرًا إلى فقد الاحتياطى النقدى المصرى حوالى ٤ مليار دولار خلال مارس الماضي، ومن هنا فإن جزءا من هذه الودائع قد يظل فى البنك المركزى كتدعيم للاحتياطى النقدى المصري.

أما فيما يخص تأثير هذه الودائع على خفض معدلات التضخم، أوضح عبدالمطلب، أن هذا الأمر مستبعد، لأن التضخم ناتج من ارتفاع أسعار السلع وارتفاع تكاليف الاستيراد وتكاليف الإنتاج، وهذا لا يخص السوق المصرى فقط بل هو قادم من الخارج، فوجود تضخم فى الخارج أدى الى ارتفاع السلع المستوردة وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، وانعكس ذلك على السوق المصرى بشكل مباشر.

وحول إمكانية أن يشعر المواطن بهذه التدفقات الخليجية، قال الخبير الاقتصادى إنه مهما كان حجم هذه التدفقات والودائع فإن أثر استخدام هذه الودائع على الاقتصاد المصرى لن يظهر أو يشعر بها المواطن إلا عندما تقوم الحكومة باستثمارات حقيقية مباشرة تزيد الإنتاج سواء الإنتاج الزراعى أو الإنتاج الصناعي.

وأكد عبدالمطلب أنه تحت كل الظروف فقيم هذه الودائع صغيره بالمقارنة بالأموال التى تحتاجها مصر لتحقيق نمو اقتصادى يتجاوز ٧٪ ويشعر به المواطن المصري. كما أنه إذا وجهت الحكومة جزءا من هذه الأموال للاستثمار المباشر فى مشاريع تنموية فى مصر، فإن أثر هذه المشاريع سيحتاج على الأقل إلى ٥ إلى ٦ أشهر حتى يظهر ويشعر به المواطن.

توقعات بزيادة الاستثمارات الخليجية فى مصر

وقال وائل زيادة الرئيس التنفيذى لشركة زيلا كابيتال للاستشارات المالية، إن هناك اتجاه كبير للمؤسسات والصناديق الاستثمارية الكبرى السعودية والإماراتية لضخ استثمارات بالاقتصاد المصري، فى ظل ما يتميز به من العديد من المقومات التنافسية على رأسها أكبر سوق استهلاكى فى المنطقة العربية، إضافة إلى ذلك تنفيذ الدولة برنامجا للإصلاح الاقتصادى منذ عام ٢٠١٦، وضخ استثمارات ضخمة فى البنية التحتية ساهمت فى حل العديد من المشاكل التى تواجه المستثمرين، ونجحت فى توفير فائض من الكهرباء، فى الوقت الذى تعانى فيه دول أوروبية من نقص فى الطاقة والسلع الأساسية.

وأنفقت مصر ٣٣٥ مليار جنيه (١٩,٥ مليار دولار) استثمارات فى مجال إنتاج الكهرباء خلال آخر ٧ سنوات، لبناء ٣١ محطة إنتاج طاقة كهربائية ومجمع بنبان للطاقة الشمسية ساهمت فى تحقيق فائض فى الكهرباء ١٣ ألف ميغا وات فى يونيو ٢٠٢٠، بحسب بيانات لمجلس الوزراء.

وأضاف زيادة، أن غياب الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى مصر منذ فترة طويلة أدى إلى أن الاستثمارات الموجودة بالسوق المحلية أصبحت مغرية، مشيرا إلى أبرز القطاعات التى تحظى بإقبال من الاستثمارات العربية وهى القطاعات الاستهلاكية بوجه عام، وقطاعى الرعاية الصحية والتعليم وتمثل نسبة ٧٠-٨٠٪ من الاهتمام استنادا على أن مصر سوق استهلاكى ضخم يتجاوز ١٠٠ مليون نسمة.

وتابع بجانب ما تم ذكره من مقومات تنافسية للاستثمار فى مصر، فإن تخفيض سعر صرف الجنيه أمام الدولار يمثل حافزا مغريا لجذب الاستثمارات الأجنبية لأن الاستمرار بسعر صرف أعلى من قيمته العادلة أثر على جاذبية الاستثمار الأجنبي، ومع التخفيض الأخير أصبحت هناك جاذبية للشركات.

وخفضت مصر سعر صرف الجنيه أمام الدولار بداية من يوم ٢١ مارس تزامناً مع قرار للبنك المركزى المصرى برفع سعر الفائدة بنسبة ١٪ فى محاولة لاحتواء موجة التضخم العالمى والحرب الروسية الأوكرانية، ليصل متوسط سعر صرف الدولار ١٨,٢٩ جنيه للشراء، ١٨,٣٩ جنيه للبيع فى البنك المركزي.

ويرى وائل زيادة أن استمرار الاهتمام بملف سعر صرف الجنيه ومنح حوافز ضريبية وتسهيل فى البنية التشريعية والإجراءات الإدارية أبرز ٣ ملفات يجب أن تركز عليها الحكومة المصرية خلال الفترة الحالية لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية بشكل عام.

قرض جديد من صندوق النقد

وتتفاوض الحكومة المصرية حاليا مع صندوق النقد الدولى للحصول على قروض تتراوح قيمتها بين ٨ و١٠ مليارات دولار، وربما يزيد المبلغ عن هذا الرقم، مقابل تطبيق برنامج اقتصادى جديد غير معروفه ملامحه حتى الآن، وإن كانت مقدماته واضحة، ومنها خفض قيمة الجنيه بنسبة ١٧٪، وزيادة سعر غاز الطهي، وزيادات طفيفة فى أسعار البنزين وارتفاع أسعار السلع الغذائية وغيرها.

وفى هذا الصدد أوضح عبدالمطلب أن قروض صندوق النقد الدولى لا تمول أو توجه للاستثمار المحلي، هذا دور البنك الدولي، بينما تكون من ضمن شروط صندوق النقد الدولى أن يوجه القرض لسد عجز الموازنة الداخلية أو موازنة ميزان المدفوعات، أى تمويل شراء سلع استراتيجية وأساسية من الخارج الدولة لا تستطيع شراءها فى الوقت الحالي، أى أن هذا القرض أيضًا لن يقوم بإحداث أثر إيجابى على المواطن لأنه لا يدخل لمصر على هيئة استثمار.

علما بأن الصندوق منح مصر قروضا تتجاوز قيمتها ٢٠ مليار دولار منذ نوفمبر ٢٠١٦ وحتى منتصف العام الماضى ٢٠٢١ مقابل تنفيذ برنامج من أبرز ملامحه تعويم الجنيه وفرض ضريبة القيمة المضافة وزيادة الأسعار والضرائب والرسوم وخفض دعم الوقود.

تقرير – عبدالرحمن العربي

مصر وقطر.. الاستثمارات تزيح خلافات السياسة

الدوحة تستثمر مليارات الدولارات في الاقتصاد المصري.. والزيارات المتبادلة تفتح آفاقا جديدة للتعاون..

وخبراء: قطاعات النقل والطاقة بوابات للاستثمار القطري في مصر خلال السنوات المقبلة

شهدت العلاقات المصرية القطرية تقاربًا كبيرًا خلال الفترة الماضية على مستوى القيادات العليا في مجالات عدة، فتحته قمة العلا التي احتضنتها المملكة العربية السعودية في الرابع من يناير ٢٠٢١، بعدما أزاحت خلافات عدة سنوات بين قطر من ناحية وجيرانها الرباعي الخليجي السعودية وقطر والبحرين والإمارات، وبين قطر ومصر من ناحية أخرى، بعد سنوات من دعم الدوحة لجماعة الإخوان المسلمين، وانتقاد السياسات المصرية منذ ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، واتخاذ قطر مسارًا مغايرًا لدول الخليج إزاء الأوضاع في مصر.

آخر مظاهر التقارب بين البلدين زيارة وزير النقل المصري الفريق كامل الوزير إلى الدوحة، في الثامن عشر من أبريل الجاري، كأول زيارة له منذ توليه مهام منصبه قبل أكثر من ثلاثة أعوام، تلبية لدعوة وزير المواصلات القطري جاسم بن سيف السليطي، لبحث تعزيز التعاون المشترك بين البلدين، في مجالات النقل المختلفة ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

الوزير ركّز خلال زيارته على تفعيل الشراكة بين الجانبين في مجالات النقل المختلفة، وخصوصًا النقل البحري، والتحول لاستخدام وسائل النقل الجماعي المتطورة والصديقه للبيئة، واستعرض تنفيذ مصر لخطة شاملة لإنشاء وسائل النقل الأخضر المستدام الصديق للبيئة. كما بحث مع رئيس الوزراء القطري الشيخ خالد بن خليفة آل ثاني، سبل تعزيز التعاون بين البلدين وتشجيع الشراكة والاستثمار في مجالات النقل المختلفة، أعقبتها زيارة لميناء حمد واطلع خلالها على سير العمليات التشغيلية في مرافق الميناء، بالإضافة إلى القيام بجولة في مباني ومخازن مشروع الأمن الغذائي، ومركز زوار الميناء.

النقل والطاقة أهم بوابات الاستثمار

يرى الخبير الاقتصادي أحمد أبو سيف، في تصريحات لـ"المشهد، أن قطاع النقل سيكون إحدى البوابات المهمة لضخ استثمارات قطر في مصر، لا سيما بعد إعلان الدوحة في نهاية مارس الماضي، عن استثمار نحو ٥ مليارات دولار في الاقتصاد المصري، وزيارة الفريق كامل الوزير إلى الدوحة، واستعراضه مشروعات مترو الأنفاق والسكك الحديدية ووسائل النقل الأخضر أمام نظرائه القطريين.

أضاف أبو سيف أن قطاع الطاقة سيكون أيضًا ضمن اهتمامات قطر في مصر، مستشهدا بتوقيع شركة قطر للطاقة اتفاقية مع شركة إكسون موبيل، مارس الماضي، لتستحوذ بموجبها على حصة في منطقة استكشاف بحرية قبالة السواحل المصرية، والتي بموجبها تستحوذ قطر للطاقة على ٤٠٪ في منطقة شمال مراقيا البحرية في البحر المتوسط، بينما تمتلك إكسون موبيل (المشغل) الحصة المتبقية البالغة ٦٠٪.

٣٠٠ ألف عامل مصري في قطر

أكدت قطر على لسان مسؤوليها في أكثر من مناسبة أهمية زيادة التعاون مع مصر، نقلها أول سفير فوق العادة لقطر منذ مقاطعة عام ٢٠١٧ سالم مبارك آل شافي، بقوله عقب تقديم أوراق اعتماده في سبتمبر ٢٠٢١ إن "مصر دولة لها ثقلها ووزنها الاستراتيجي، ولا يمكن إغفال دورها المحوري في المنطقة، إنني هنا جزء من منظومة متكاملة تعمل على تحقيق أقصى قدر ممكن من التقارب في العلاقات الثنائية القطرية المصرية وتقويتها".

قبلها بنحو أربعة أشهر، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن، حيث تلقى السيسي دعوة من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، لزيارة الدوحة.

وأكد الأكاديمي القطري علي الهيل، في تصريحاته لشبكة "دويتشه فيله" الألمانية، أن هناك حاجة مصرية ماسة للمصالحة مع قطر، منها ما يعود لأسباب اقتصادية، حيث "يعيش في قطر أكثر من ٣٠٠ ألف مصري يحوّلون بشكل دوري أموالا لبلدهم، وهناك استثمارات قطرية ضخمة في مصر سواء للحكومة أو لرجال أعمال، وهما أمران أساسيان للقاهرة التي تعيش وضعاً اقتصادياً متردياً"، حسب تعبيره.

وأضاف الهيل أن هناك كذلك سببًا سياسيًا للتقارب بين البلدين، حيث "تفرض خارطة التحالفات الإقليمية، إمكانية نشوء تحالف رباعي بين قطر والسعودية وتركيا ومصر"، مشيرًا في هذا السياق إلى التقارب "المصري – التركي"، وجولات المباحثات المتبادلة بين العاصمتين على مدار الأشهر الماضية، وإزالة الكثير من الخلافات بين البلدين، أبرزها طرد أنقرة لعدد من الإعلاميين المعارضين لنظام الرئيسي السيسي في مصر، بعدما آوتهم على مدار سنوات يخاطبون المصريين من منابرها.

ويأمل عدد كبير من المصريين المهتمين بالشأن الاقتصادي وتأثيراته على الحياة العامة، في ترجمة الاستثمارات القطرية وغيرها من الإمارات والسعودية، إلى فوائد ملموسة على أرض الواقع، تعود بالنفع على المواطنين، لا سيما بعد إجراءات اقتصادية صعبة فرضتها "الأزمة الروسية – الأوكرانية" عليهم، كان آخرها خفض قيمة الجنيه المصري أمام الدولار للمرة الثانية في أقل من ٦ سنوات، ورفع سعر الفائدة على الإيداع والإقراض في البنوك، وما صاحب تلك القرارات في زيادات كبيرة بأسعار السلع والمنتجات كافة.

كتب. محمد سعد

المشهد
العدد 314 السنة الحادية عشرة- الاثنين 25 أبريل 2022م - 24 رمضان 1443هـ

قالت العرب

أتأذنين لي بمعطفى / أخفى به عورة هذا القمر الغارق فى البحيرة / عورة هذا المتسوّل الأمير / وهو يحاور الظلال من شجيرة إلى شجيرة / يطالع الكفَ لعصفور مكسّر الساقين / يلقط حبّة العينين / لأنه صدّق ذات ليلة مضت / عطاء فمك الصغير عطاء حلمك القصير

قراءة فى «أساطير الصهيونية» لليسارى اليهودى البريطانى جون روز:

أساطير «المنفى» تنجح فى نفى شعب كامل من أرضه!

"الهولوكوست" لا يبرر اختلاق دولة قائمة على الإقصاء العنيف للفلسطينيين من ديارهم

ينقض الكاتب اليسارى اليهودى البريطانى جون روز فى كتابه «أساطير الصهيونية» الدعامات والأسس التاريخية والسياسية التى بنى عليها المشروع الصهيوني، من خلال تفنيد أساطيره وكشف خرافاته، حيث يقدم رؤية نقدية تحليلية لجذور الصهيونية ويكشف عوارها وكذبها وتحريفها وتشويهها للحقائق، مؤكدا أن الصهيونية مبنية على سلسلة من الأساطير أو مجموعة من المفاهيم الزائفة التى تقوض مزاعمها عن الديانة اليهودية والتاريخ اليهودي، كما أن أساسها الجوهرى – جاء استجابة لنزعة معاداة السامية الأوروبية – فضلًا عن تبريرها لوضعها السياسى العدواني، وهو أمر بالغ الخطورة فى أرض فلسطين.

وتتعامل فصول الكتاب الذى ترجمه المؤرخ د.قاسم عبده قاسم وصدر عن دار صفصافة فى طبعة مزيدة منقحة، بشكل مباشر مع الأساطير، عبر الرد على مزاعم محددة اصطنعتها الأيديولوچيات الصهيونية، وعلى المعتقدات واسعة الانتشار التى صارت جزءًا من الفولكلور الصهيوني.

يقول جون روز إن فكرة كتابه نشأت للمرة الأولى صيف ٢٠٠٢، فى أعقاب ملاحظات عنصرية صفيقة أطلقها رئيس الوزراء السابق إيهود باراك من حزب العمل الإسرائيلي، عندما زعم أن "الكذب" جزء جوهرى فى الثقافة العربية". انعكس هذا الانفجار العاطفى غير العادى بشكل غاية فى السوء على باراك، وربما يشى بشيء مماثل عن العملية النفسية التى تسمى "الإسقاط"، ألم يكن يسقط على عدوه كشفًا عن أفكاره السياسية الخاصة ومعتقداته المدفونة فى أعماق نظامه العقلي؟ المؤكد أن الفلسطينيين يرون من خلال تجربتهم أن الصهيونية عبارة عن صرح من الأكاذيب. خُذ مثالًا بسيطًا، عندما كان باراك رئيسًا للوزراء، كان عدد المستوطنات اليهودية "غير القانونية" فى الضفة الغربية قد تزايد، على الرغم من التزامه المفترض بـ"عملية السلام". والسياسيون الصهاينة أمثال باراك يدثرون ادعاءاتهم حول الضفة الغربية بعباءة الأسطورة الدينية، ويستشهدون بحكايات الكتاب المقدس عن "أرض إسرائيل القديمة". وعلى أى حال، فإنه بالنسبة للفلسطينيين الذين عاشت عائلاتهم على هذه الأرض الفلسطينية وزرعوها على مدى الأجيال، تبدو هذه الأسطورة كذبة ضخمة، لتبرير سرقة أرضهم.

ويوضح "ما الذى يميز كذبة عن أسطورة؟ الكذبة تعنى "بيان زائف عمدًا"، "خداع متعمد"، على حين أن الأسطورة مفهوم "ذائع الانتشار ولكنه مزيف"، دون أن يكون فيه خداع متعمد بالضرورة. ولكن إذا جربت مجموعة من الناس الظلم والاضطهاد نتيجة لأسطورة الزيف، فمن المؤكد أنه لا يهم بالنسبة لهم ما إذا كان الزيف خداعًا عمدًا فى أصله. لقد ساعد أعظم صناع الأساطير الصهيونية، داڤيد بن جوريون، دون قصد فى تشكيل أول وآخر فصول الكتاب. هذا المزور للحقائق كان أول رئيس وزراء إسرائيلى وأكثر زعماء الصهيونية نجاحًا فى القرن العشرين. بن جوريون تباهى مرة بأن الأسطورة يمكن أن تصبح حقيقة إذا آمن الناس بها بما يكفى من القوة. وقد استخدم بحذق ومهارة، خفة اليد الثقافية، لكى يتلاعب باحتراف بقصص الكتاب المقدس، بحيث تناسب المزاعم السياسية للصهيونية على الأرض الفلسطينية".

يفند جون روز فى الفصل الأول استخدام بن جوريون الفاحش جدًّا للأساطير الدينية، وبالتحديد أسطورة أن الكتاب المقدس "فوضه أمر" إعلان دولة يهودية فى فلسطين. ويوضح الفصل مع تطور الطرح المقدم فيه، كيف أن علم الآثار الإسرائيلية الآن قلل من مصداقية المزاعم الصهيونية حول "إسرائيل القديمة"، والفصل العاشر يوضح كيف أن بن جوريون دمر أى احتمالات لمصالحة عربية – إسرائيلية. إذ إنه خرب المحادثات السرية مع عبد الناصر، الذى كان أهم زعيم قومى عربى فى القرن العشرين، والذى كان يسعى إلى سلام مشرف مع إسرائيل. ذلك أن "تنظيم الضباط الأحرار"، بما فيه ناصر، الذى قاد ثورة مصر الوطنية فى ١٩٥٢م، كان قد قطع شوطًا كبيرًا لبناء جسور مع المجتمع اليهودى فى البلاد. ويشير سلوك بن جوريون هنا إلى أهم استنتاج فى الكتاب، بأن الصهيونية هى مصدر العداوة العربية – اليهودية، وتعتمد أى احتمالات للمصالحة العربية – اليهودية على إزاحتها.

ويرى أن فكرة المصالحة "العربية – اليهودية" تتطلب سؤالًا حيويًّا حول تجاهل تاريخ آخرَ أسبق زمنًا. إذ إن انتشار الإسلام، قبل ما يزيد على ألف وثلاثمئة سنة، بشر بما أسماه العديد من الباحثين "التعايش" بين العرب واليهود مما أنتج ثقافة عربية – يهودية، أو حتى ثقافة يهودية – إسلامية، وليس مجرد ثقافة يهودية باللغة العربية. بل إن من المحتمل أن طبقة التجار اليهودية فائقة الحركة –التى تولت زمام قيادة اليهودية فى أوروبا خلال العصور الوسطى وساعدت على وجود فترات آمنة من ازدهار واستقرار اليهود فى تاريخ أوروبا القديم كانت جذورها، جزئيًّا على الأقل، تضرب فى هذه الفترة الإسلامية اليهودية المبكرة. ومن المؤكد أن هذه كانت وجهة نظر أبرز باحثى القرن العشرين فى التاريخ العربى اليهودي، البروفيسور س. د. جويتين.

ويتساءل جون روز: ما علاقة هذا بتفنيد أساطير اليهودية؟ هناك إجابتان مختلفتان تمامًا. أولاهما: أن الصهيونية تتجاهل المكون العربى الإسلامى فى التاريخ اليهودي. وثانيهما: أن الصهيونية لا ترى سوى "المعاناة" اليهودية خلال ما يسمى "النفي"، لا سيما فى أوروبا. وأسطورة"النفي" لها سخافتها المخصوصة، وقد سيستها الصهيونية عندما جلبتها من قصص الكتاب المقدس. وهى تشير إلى ما يقرب من ألفى سنة من التاريخ اليهودى من هدم المعبد فى القدس على أيدى الجيش الرومانى سنة ٧٠م، حتى مولد إسرائيل فى سنة ١٩٤٨م. ويعتبر أن اليهود الذين كانوا يعيشون خارج فلسطين فى هذه الفترة عاشوا فى "المنفى".

لا يبدو التعايش العربى – اليهودى نوعًا من "النفي" بأى حال. والحقيقة أن اليهود كانوا قد استوطنوا منطقة الهلال الخصيب (التى حولت بريطانيا جزءًا كبيرًا منها إلى العراق فى بدايات القرن العشرين)، لا سيّما المنطقة المحيطة بمدينة بابل القديمة، قبل عدة قرون مما يُسمى النفي. وإلى هذا اليوم يتحدث اليهود الإيرانيون والعراقيون بفخر عن تاريخ متواصل على مدى ٢٥٠٠ سنة. والتلمود البابلي، الذى بقى المرشد الروحى لكل اليهود المتدينين، ومنهم اليهود الأوروبيون، هو فى حد ذاته شهادة على أهمية هذه الجماعات اليهودية. وبعد انتشار الإسلام، حلت بغداد محل بابل باعتبارها المركز الروحى لكل الجماعات اليهودية، بما فى ذلك الجماعات اليهودية الصغيرة جدًّا، فى ذلك الوقت، بأوروبا.

ويتحدى جون روز أساطير "المنفى" و"المعاناة" فى الفصلين الثانى والثالث، ففى الثانى يكشف كيف أنه فى وقت سقوط المعبد بالقدس، منذ نحو ٢٠٠٠ سنة، كان معظم اليهود يعيشون خارج فلسطين، مبعثرين فى جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية وما وراءها، ولم تكن بابل استثناءً فى ذلك. أما الفصل الثالث فيرجع بروز طبقة التجار اليهودية، فى أوروبا العصور الوسطى إلى أسطورة "المعاناة". ويشير "الآن لا يوجد شك فى أن الدور الاقتصادى اليهودى فى أوروبا العصور الوسطى كان يمكن أن يفاقم، بل ويحفز نزعة عداء السامية التقليدية فى المسيحية. ولكن الصهيونية تحكى جانبًا واحدًا فقط من القصة. إذ كان الحكام المسيحيون على استعداد دائم لحماية رعاياهم اليهود الذين كانوا ناشطين اقتصاديًّا وفى غاية النجاح أحيانًا. وعلى أى حال، فإن الصهيونية تتخلص من المناقشة الجادة، دعك من التحليل، للدور الاقتصادى اليهودى فى التاريخ الأوروبى الباكر".

ويتابع "هذا محض نفاق، إذ كان على الصهيونية أن تواجه الصورة غير المتوافقة زمنيًّا "للتاجر والمالى اليهودي" التى عاشت إلى ما بعد حركة التنوير الأوروبية بنفس الروح التى عمرت بها الحركات اليهودية الأخرى ، الأهم كثيرًا ، والتى خرجت من رحم التنوير والاندماجيين والاشتراكيين. و"شيلوك" الشخصية اليهودية المثيرة للجدل التى ابتدعها شكسبير، ينتمى بجذوره إلى هذا التاريخ اليهودى الأوروبى الباكر.

إن حركة التنوير طرحت وعدًا بالاندماج، إذ إنها كانت إعلانًا عن حقوق جديدة للمواطنة والحريات فى أوروبا وأمريكا، ليعيش اليهود جنبًا إلى جنب مع المسيحيين. وتضمن هذا التحرر من الدور الاقتصادى الضيق الذى كانت أوروبا المسيحية قبل العصر الحديث قد حاولت أن تفرضه على اليهود. وبدأت الثورة الأمريكية سنة ١٧٧٦م، والثورة الفرنسية ١٧٨٩م فى تحويل الوعد إلى حقيقة سياسية عملية. وللأسف، فإن الثورة فى الإمبراطورية الروسية حيث كانت تعيش غالبية اليهود – والتى بلغت ذروتها فى بواكير القرن العشرين – قد أخفقت فى الوفاء بذلك الوعد. وكشف الفصل السادس الخلفية التاريخية، ويبرهن على أن الجذور الحقيقية للصهيونية تكمن هناك.

ويكشف جون روز فى الفصول: الخامس والسابع والتاسع الأثر المدمر العميق للصهيونية على العرب وأرضهم فى فلسطين، حسبما ظهر أيضًا فى العالم الحديث. ويفند الفصل الخامس النصف الأول من الأسطورة الصهيونية الشهيرة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض". ويفند الفصل السادس النصف الثانى منها. ويحاول الفصل الخامس أن يعيد الحياة للجماعات الفلاحية العربية فى الأرض الخاوية بفلسطين قبل وصول الصهاينة فى القرن التاسع عشر. ويكشف الفصل السابع والتاسع أسطورة أن مزاعم الصهيونية بشأن الاستقلال الوطنى اليهودى والتحرير، يمكن مقارنتها بنضال الشعوب المقهورة فى أماكن أخرى بالعالم فى القرن العشرين. فالحقيقة أن الصهيونية مثلت حركة فى الاتجاه المضاد. وبعد الحرب العالمية الأولى، ساعدت على تقوية الحكم الاستعمارى البريطانى على العالم العربي. وبعد الحرب العالمية الثانية، لم تكن الدولة اليهودية المختلقة حديثًا سوى رصيد استراتيجى لمخططات الولايات المتحدة الإمبريالية الجديدة للمنطقة العربية. وفى كلتا الحالتين، كانت الصهيونية معتمدة على القوى الإمبريالية الغربية تمامًا.

جذور عميقة لوعد بلفور

أيضا يكشف الفصل السابع كيف أن إعلان بلفور سنة ١٩١٧م، الذى مهد الطريق أمام الدولة اليهودية، له جذور أعمق مما يدرك معظم الناس. ذلك أن آرثر بلفور، الوزير البريطانى المحافظ الذى ارتبط الإعلان باسمه، كانت تحركه معتقدات معادية للسامية. ولم تنتقل عدوى معاداة السامية المنسوبة إليه إلى بقية وزارة داڤيد لويد الحربية فقط، وإنما أذعن إليها بسعادة الزعماء الصهاينة من أمثال حاييم وايزمان. وهذا يفضح جانبا من الصهيونية مزعج تمامًا، ومخفى عادة، وهو جانب نقابله أيضًا فى الفصل السادس مع تيودور هرتزل، مؤسس الصهيونية، كان ذلك استعدادًا لدعم الآراء الأوروبية للسامية عن اليهود. ونقولها صريحة: «كان الزعماء الصهاينة على استعداد تام لأن يقولوا للسياسيين الأوروبيين الذين يتصرفون من منطلق رد الفعل «فى بلادكم يهود أكثر مما ينبغي»؟ ساعدونا على التخلص منهم إلى فلسطين. ويناقش نفس كذلك الفصل زعمًا غير تقليدي، بأن الدافع الأساسى وراء إعلان بلفور كان اعتقاد وزارة الحرب البريطانية، بأن القوة اليهودية فى أمريكا وروسيا سوف تساعد على تقوية مركز الحلفاء فى الحرب ضد ألمانيا.

ويناقش جون روز فترة حكم الرئيس چورچ بوش الابن، حيث بدت العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل معكوسة أحيانًا بشكل غريب، وبعيدًا عن أن إسرائيل تخدم مصالح الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط، ويتساءل: ألم تبدأ الولايات المتحدة فى خدمة مصالح إسرائيل؟. ويضيف «يغلب على الظن أن اليهود الأمريكيين من المحافظين الجدد، فى قلب إدارة بوش، كانوا مهندسى هذا الانقلاب فى السياسة. ومن المؤكد أن لبعض هؤلاء المحافظين الجدد جذورًا تمتد إلى حزب الليكود المتعصب فى إسرائيل (الحزب الحاكم وقت تأليف هذا الكتاب فى صيف ٢٠٠٣م). وثمة عامل معقد يتمثل فى أن هذه الزمرة القبيحة قد بعثت الحياة مجددًا فى اتهام قديم بمعاداة السامية تستخدمه المؤامرة الصهيونية. ويحاول الفصل التاسع بعناية أن يفند الاتهام، وينظر إلى أى مدى انصاعت إدارة بوش للمحافظين الجدد.

ويخصص جون روز الفصل الثامن لأسطورة «الهولوكوست» أو ما يُسمى مذابح النازية ضد اليهود، لافتا إلى أن»الهولوكوست»يقدم حالة لا يمكن الرد عليها فى الدفاع عن الصهيونية. فبينما لا يوجد شك فى أن الهولوكوست يشكل إحدى أخطر الجرائم فى التاريخ الإنسانى فإن ذلك لا يبرر اختلاق دولة يهودية قائمة على أساس الإقصاء العنيف لشعب آخرَ من أرضه، وهو ما حدث بالضبط سنة ١٩٤٨م. لقد كانت تلك لحظة فاصلة بالنسبة لكل من الصهيونية والفلسطينيين الذين يذكرونها باعتبارها نكبة. وبالإضافة إلى أن ما حدث هو أبعد ما يكون عن كونه رد فعل مشروع للهولوكوست، فإن الهولوكوست إذا ما تذكرناه بشكل صحيح هو نفسه يدين الأفعال التى تسحب الأساس الأخلاقى من أولئك الذين يستغلونه على هذا النحو».

ويحلل كتابات وتحليلات حول الهولوكوست، كاشفا أن الرفض الأيديولوجى الأعمى لفهم الحقائق السياسية للشعب الفلسطيني، له قدرة فى حد ذاته على جعل الصهيونية حركة راديكالية، مما يغريها بتصرفات عنيفة أشد من ذى قبل ضد الشعب الفلسطيني. ونحن نعرف من تاريخها القصير والدموى كيف يمكن أن يتحول هذا العنف إلى تطهير عرقي. ولدينا دلائل تاريخية صادمة من قرية دير ياسين الفلسطينية سنة ١٩٤٨م وفى معسكرات اللاجئين الفلسطينيين فى صابرا وشاتيلا ببيروت سنة ١٩٨٢م وقد صك كاتب إسرائيلى راديكالى مصطلحًا جديدًا لهذه العملية هو «Politicide"، بمعنى "إيجاد نهاية للوجود الفلسطيني"، التى ترمز إليها سياسات الزعيم الإسرائيلى آرييل شارون.

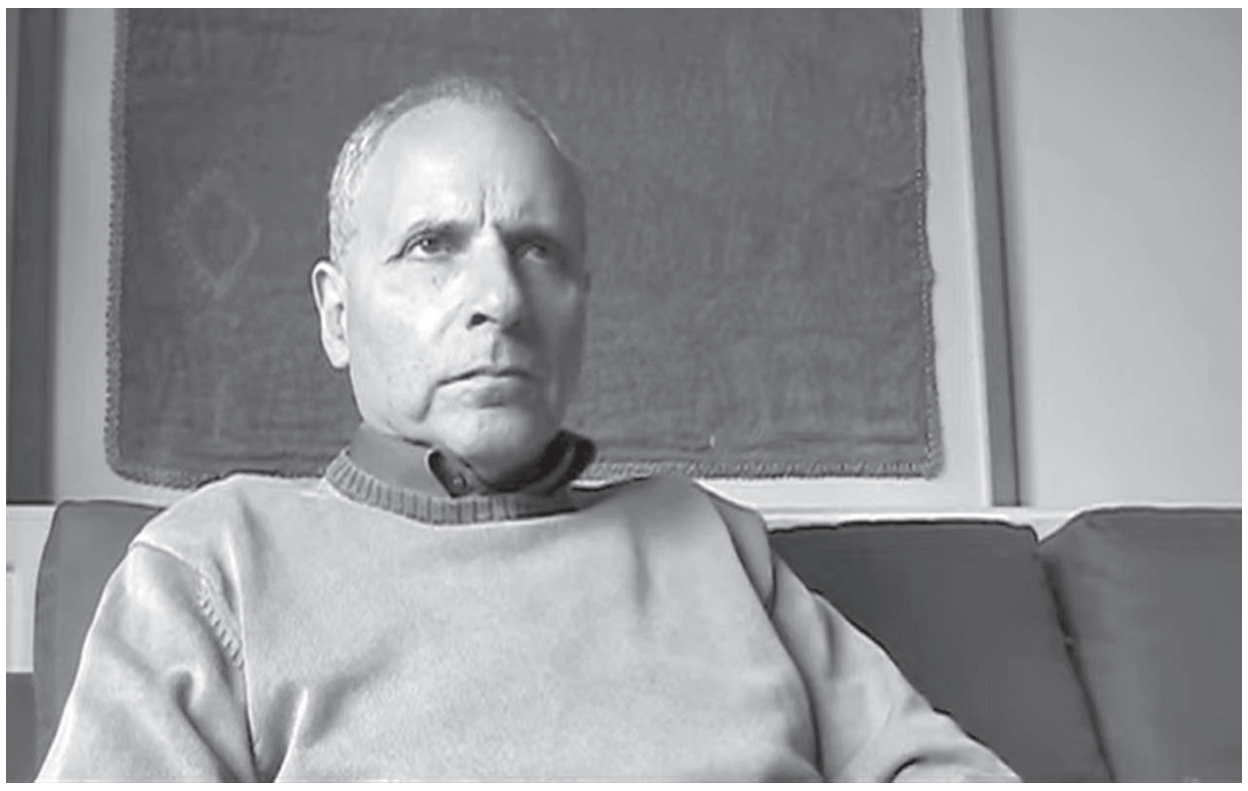

بلفور كانت تحركه نزعة «معاداة السامية» ووزارة الحرب البريطانية حركها معتقد أن القوة اليهودية ستساعد على تقوية مركز الحلفاء فى الحرب ضد ألمانيا

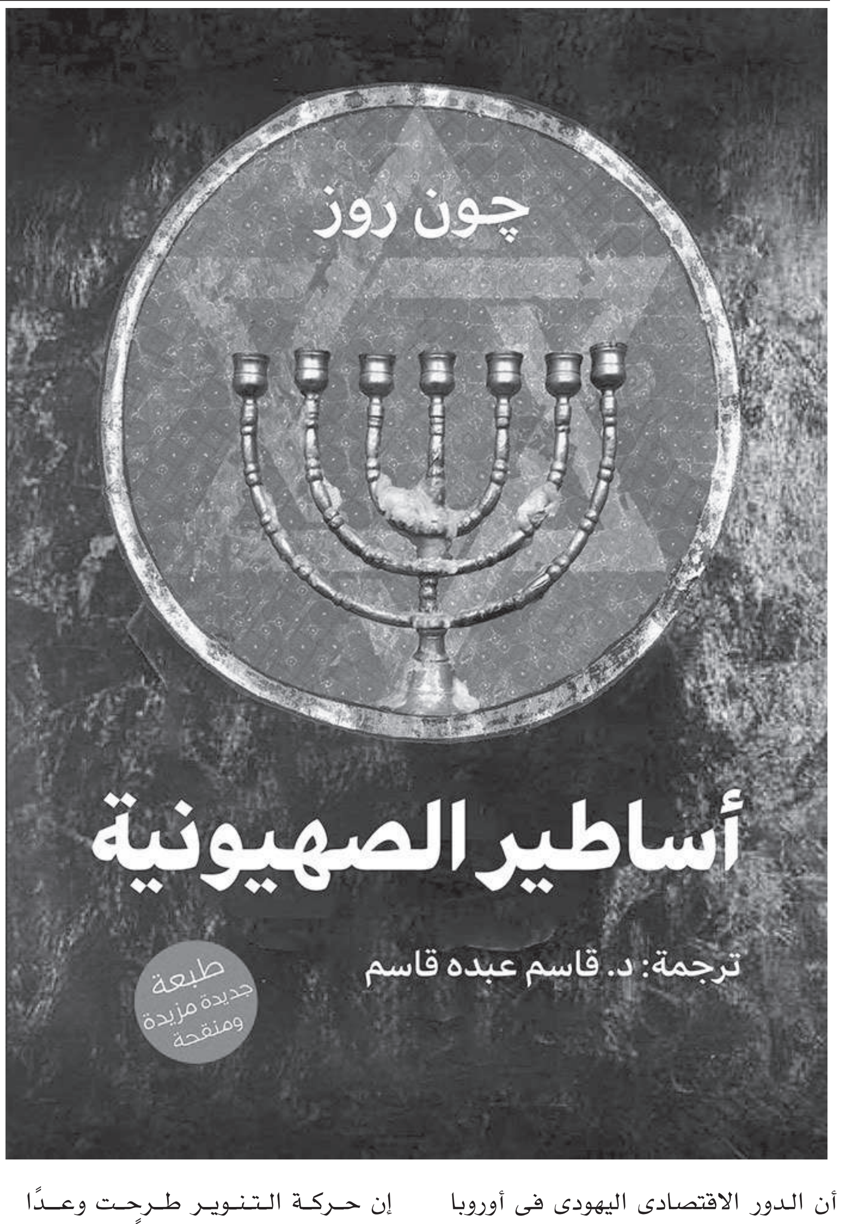

الزعماء الصهاينة كانوا على استعداد تام لأن يقولوا للسياسيين الأوروبيين «فى بلادكم يهود أكثر مما ينبغي»؟ ساعدونا على التخلص منهم إلى فلسطين

بقلم: محمد الحمامصي

قالت العرب

لم أكن غازيًا لم أكن أتسلل قرب مضاربهم / لم أمد يدًا لثمار الكروم / أرض بستانهم لم أطأ / لم يصح قاتلي بي: "انتبه"! / كان يمشي معي ثم صافحني ثم سار قليلًا ولكنه في الغصون اختبأ / فجأة: ثقبتني قشعريرة بين ضلعين واهتز قلبي كفقاعة وانفثأ

المشهد

العدد 314 السنة الحادية عشرة- الاثنين 25 أبريل 2022م - 24 رمضان 1443هـ

شعبان يوسف يحاكم «الذين قتلوا مي»

هؤلاء العمالقة لم يعلنوا حقيقة الصياد المختفى تحت عباءة الثقافة والتقدم والحداثة وهم يتوددون إليها

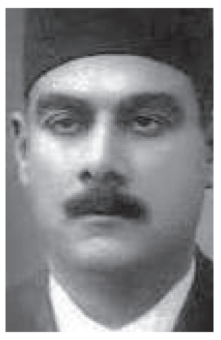

لم تحظ كاتبة فى التاريخ العربى المعاصر بمثل ما حظيت به مى زيادة من شهرة وسطوة إعلامية ونفوذ أدبي، ويعتبر صالونها أشهر صالونات العالم العربى فى القرن الماضى على الرغم من أن مى ظلمت كثيرا كأديبة وصحفية وباحثة عربية وأيضًا كإنسانة من حقها أن تختار أسلوب حياتها، ظلمها التناول النقدى لعملها الأدبى والصحفى ودورها كمحرك ثقافى اجتماعى فى بيئة مصرية ولبنانية.

وبدلا من التركيز على أعمالها جاءت شهرتها من خلال متابعة حياتها الشخصية ومن وقعوا فى غرامها، وحريتها غير المسبوقة وانهيارها العصبى فى أيامها الأخيرة، ووجودها فى كتابات الأدباء الذين التفوا حولها كأصدقاء أحيانا وعشاق فى أحيان أخرى لأنها كانت امرأة عصرية من نوع خاص، لم يجدوا مثلها فى بيئاتهم، اقتربوا منها لتعطى لحياتهم أبعادًا مغايرة ورأوا فيها من الطرافة أكثر كثيرًا من العمق الذى تستحق، فكثرت الشائعات حولها والتربص بها فى كتاباتهم دون أن يتحقق أى منهم إن كان ما يكتبه حقائق أو مجرد أكاذيب بدافع الغيرة والحسد.

توقعت أن يقدم لنا الشاعر والمؤرخ الأدبى شعبان يوسف فى كتابه الجديد «الذين قتلوا مي» رؤيا مختلفة تنصف «مي» وهذا ما كان، فقد دأب شعبان يوسف فى السنوات الأخيرة على الكتابة فى قضايا شائكة وحساسة أهملها تاريخ الأدب وحقق هو فيها، بدأب الباحث المؤرخ وبشجاعة يحسد عليها، ونشر عددًا كبيرًا من المقالات المنحازة للمرأة الكاتبة وللمهمشين من الكتاب، وحلل الظروف التاريخية المصاحبة لإبداعهم وخلص إلى نتائج تدين الوسط الثقافى وتَسلط النجوم وتغلغل النفوذ السياسى والحزبى فى الترويج لبعض الكتاب على حساب كتاب آخرين، بعدها أصدر سلسلة من الكتب توثق أبحاثه هذه وتضيف للمكتبة العربية ما يفتح الباب أمام الباحثين لمقاربة مثل هذه القضايا التى فتح هو الباب للكشف عنها، فصدر كتابه «لماذا تموت الكاتبات كمدا» مقدمًا فيه عددًا من الكاتبات العربيات تعرضن للغبن والقهر وتلاه بكتاب «ضحيا يوسف إدريس وعصره» مسلطا الضوء على تأثير وجود نجم صارخ الموهبة على كتاب عصره ومسئوليته ومسؤلية اليسار فى هذا، مستدعيا سلطات كتاب آخرين فى أجيال سابقة منهم طه حسين ومحمود العقاد، مستعرضًا عددا من النماذج منها الكاتب محمد صدقى وفى كتابه التالى «المنسيون ينهضون» تابع الفكرة ذاتها فى النبش فى تاريخنا الأدبى لإلقاء الضوء على عدد آخر من الكتاب غاب عنهم النقد الجاد فقدمهم وصحح بهذا مسارات تم إغفالها عن عمد وأثار القضية لعله يحض باحثا آخر على الالتفات لها ويعطى لهذا الكاتب المنسى أو هذه الكاتبة التى ماتت كمدا أو لمى زيادة نفسها فى كتابه الأخير جزءًا من حقها المغدور فمن هم الذين يوجه لهم شعبان يوسف الاتهام بقتل مي؟

الغريب أن عددًا من هؤلاء الكتاب كان يظن معظمنا أنهم من محبيها مثل طه حسين وسلامة موسى ومحمد حسين هيكل وإبراهيم عبد القادر المازنى وأنور المعداوي. تعالوا نقرأ معًا ما أسفرت عنه محاكمته لهم.

وقائع المحاكمة

يتناول شعبان يوسف العلاقة الشخصية لكل واحد منهم بمى زيادة، ثم يناقش علاقة كل منهم بأعمالها ويطرح التناقض فى هذه المواقف تجاه أعمالها وأنشطتها الثقافية من ناحية وحياتها الشخصية من ناحية أخرى، ويخلص لقائمة الاتهام التى يوجهها لكل منهم بالقتل، ونفهم من الكتاب أنه لا يقصد ذلك القتل الفيزيقى بل يقصد الاغتيال المجازى والأدبى الذى تعرضت له مي، من الذين عملوا على تغيبها بشكل قصدى وتنكروا لها فى حياتها وبعد رحيلها واختصروها فى مجرد صالون أدبى يحضره كبار الأدباء والمفكرين والشعراء ويثبت فى كتابه انه تم اهمالها وتجاهل وضعها الصحفى الريادى حين تولت القسم النسائى الذى خصصته جريدة السياسة الأسبوعية، لسان حال حزب الأحرار الدستورى للمرأة. ويشرح فى كتابه كيف اتخذت مى مواقف تبدو للوهلة الأولى ضِد الحزب لأنها تنحاز لوطنها وللموضوعية أولاً وليس للتطبيق المباشر لأفكار الحزب، ويثبت أن كل من كتب عنها سواء فى حياتها أو بعد موتها قد تجاهل هذا الدور فى الصحافة النسائية بما فى ذلك من عاصروها مثل ميخائيل نعيمة، ويسرد الكثير من الملاحظات حول إهمال ذكر أعمالها فى كل الكتب التى صدرت سواء عن الصحافة أو القصة القصيرة أو الكتابات الأدبية ويتهمهم بتعمد حذف الكاتبات من التاريخ المدون، ويعطى مثالا بكتاب الدكتور أحمد أمين الذى أصدره عام ١٩٤٨ بعنوانٍ زعماء الإصلاح فى العصر الحديث، متجاهلاً فيه وجود نساء مثل هدى شعراوى ومى زيادة ومنيرة ثابت وعائشة التيمورية ونازلى فاضل وملك حفنى ناصف ونبوية موسى ولبيبة هاشم واوليفيا عبد الشهيد ووردة اليازجى وغيرهن من الشاعرات والكاتبات فى هذا الوقت، ولم يأت على ذكر واحدة منهن أيضا. ويصف هذه النزعة الذكورية بأنها متفشية فى كتابات كثير من الأدباء على رأسهم عباس العقاد، وأشار شعبان إلى ما قاله عباس العقاد من أن الشعر يحتاج إلى استعدادات خاصة فطرية، تلك الاستعدادات نادرة عند المرأة، أى أن عباس العقاد كان يرفض تماما فكرة أن تكون المرأة شاعرة.

يثبت شعبان أن التاريخ الشخصى لمى زيادة وجمالها وأخبار عزوفها عن الزواج، هى أكثر المعلومات المتداولة وأكثر المواد الشائعة فى كل ما كتب عنها بالإضافة بالطبع إلى الاكتئاب والوسوسة، على الرغم من أنها كتبت كتابين عظيمين أحدهما عن ورد اليازجى والثانى عن ملك حفنى ناصف باحثة البادية، وهو كتاب رائد فى مجال النقد النسوى فى مصر والعالم العربى انتصرت فيه للكتابة عن قضية المرأة على المستوى الاجتماعى والفكرى والأدبى والثقافي.

يستخدم شعبان يوسف أسلوب التشويق متدرجا بالمعلومات عن الذين قتلوا مى حتى يصل فى نهاية الكتاب إلى ذروة المهانة والسب والتنمر الذى أدى فى النهاية إلى انهيارها، مركزًا على ما فعله الأدباء والمفكرون بعيدًا عن ابن عمها وعائلتها التى طمعت فى مالها فقضت عليها بإدخالها مصحة للأمراض العصبية فى لبنان، حتى عادت إلى مصر بمساعدة من بعض أصدقائها فأثبتوا أنها صحيحة العقل واجهت ما يكتبه زملائها من افتراءات. حتى يصل الكاتب إلى ما كتب فى تأبينها فنكتشف حجم المصيبة وكيف كان يرى الذين عاشروها وزاملوها امرأة مثلها نجحت بقدراتها الكبيرة ووقفت تناطح أفكارهم وتثبت أنها تتفوق عليهم بجديتها وإصرارها وثقافتها الرفيعة، فكيف أحكموا صياغة القتل؟ هذا ما يجيب عليه كاتبنا ويربط كل ما حدث لها بكاتبة أخرى واجهت قتلا معنويا أيضا هى نوال السعداوي.

طه حسين والعقاد وفتحى رضوان

فى البداية يرصد شعبان يوسف موقف عباس العقاد و فتحى رضوان من مى فيقول أنه على الرغم من كتابة العقاد لقصيدة آه من هذا التراب فى رحيلها، إلا أن كل ما كتبه العقاد عن مى هو مقال عنوانه رجال مى لم يتحدث فيه إلا عن دعابات الرجال من حولها ولم يتطرق لأى من أعمالها ولم ينصفها فكريا أو ثقافيا. وهكذ فعل فتحى رضوان لم يناقش سوى جمالها وتوترها الجنسى وهيام الآخرين بها وكتب عن قصة حب بينها وبين لطفى السيد وكانت دون العشرين من عمرها على حد ادعائه باعتبارها من مواليد ١٨٩٥ ولم يستعرض فى كتابه عصر ورجال (وكانت مى المرأة الوحيدة التى ذكرها) أيا من مهاراتها واتقانها لتسع لغات وقدرتها على الكتابة بالإنجليزية والفرنسية فى مطلع حياتها وانتصارها للغة العربية وكتابتها فى النقد حتى أن بعضهم أطلق عليها أنها نابغة كاتبات الشرق.

ثم يبدأ شعبان يوسف فى تخصيص فصل لكل من يوجه له الاتهام.

من أكثر المفاجآت التى باغتتنى موقف طه حسين ومعاركه مع ما تكتبه مى زيادة، وطه حسين معروف بدقته وشجاعته وشدة تمسكه برأيه ومواقفه فما الذى لفت انتباه شعبان يوسف؟

أولا: - أن د. طه حسين قد تفادى الحديث عن قيمة مى الحقيقية وابتعد عن الحديث عن انتاجها الفكرى والنقدى والابداعى فى تأبينها ثم ذكر موقفين غاية فى الأهمية .. الأول مقال تهكمى ساخر كتبه طه حسين فى مجلة الرسالة يرد فيه على ما جاء فى محاضرة ألقتها «مي» سنة ١٩٣٤ عن مكانة المرأة فى حضارات العالم، ذكرت فيها أن الحضارة فى جميع الأمم تستند إلى روح الرجل والمرأة معًا وانتصرت فيها للمرأة التى تم تغيبها وتجهيلها، وفقا لما وصفه شعبان يوسف بأنه امتداد لآرائها المنشورة فى عدة مقالات ومواقف سابقة، وبدا فى مقال طه حسين ما اعتبره شعبان يوسف شنا لحرب شعواء على الرجل أو عليه هو شخصيا لأنه كان يريد الاشتباك مع الآنسة مى بلا أى سبب فلم تكتب مى سوى رأى تقول فيه الحضارات فى جميع الأمم لا تبنى إلا على مجهودات واكتاف الرجل والمرأة معا ، ثم يورد شعبان يوسف مقالا آخر نشر فى جريدة الوادى بتاريخ ٢٢ أغسطس ١٩٣٤ يؤكد فيه على تعنت طه حسين فى مهاجمتها بلا سبب تحت عنوان الثقافة كتاب إلى الآنسة مى ردًا على محاضرة كانت قد ألقتها عن أبى العلاء المعري، وضعت فيها مقارنة سريعة بينه وبين طه حسين الذى احتج بشدة و كتب مقالا شديدة القسوة وضاق بالشبه الذى أوردته مى بينهما بأسلوب تهكمى استنكاري، وتساءل شعبان يوسف لماذا تعامل طه حسين مع مى بكل هذه القسوة؟

أظن أن استفزار طه حسين من هذه المقارنة مع المعرى سببه أنه كان يرى فى المعرى يأسه وإحباطه من الدنيا وكان يرى فى الحياة متعا أخرى، وأن الذى يجمعهما هو فقد البصر وحده وهو عنصر ظالم للمقارنة.

سلامة موسى ومحمد حسين هيكل

تنتقل المحاكمة إلى علاقة أغرب فى تطورها، هى العلاقة ما بين سلامة موسى ومي، يقول الكاتب ان المفكر الكبير كان متحمسا لها فى بدايتها وكان أحد الذين قدموها بعد يعقوب صروف وخليل مطران، إذ كتب لها عام ١٩٢٤ مقدمة حماسية لكتابها بين المد والجزر ثم يأتى ما كتبه فى تأبينها ويعكس تماما ما قاله فى المقدمة عن قدرتها على الخوض فى قضايا شائكة وشجاعتها، فيقول فى التأبين أن مى كانت مسالمة فى كتاباتها وكانت تقول له شفويًا أنها تخشى الرأى العام وتحذر أكثر مما يجب فى كتابتها مع إنها لو تجرأت وكتبت لكانت فائدتها وأثرها أعظم فى النهضة ولكنها للأسف لم تجرؤ فقد كانت تحس أنها مسيحية فى وسط إسلامي.

يثبت شعبان يوسف بهذا المثال أن ثمة تناقض كبير عما اورده فى مقدمته لها، ويأتى بمثال ثان أيضا فى مقاله الذى نشر فى الهلال بعنوان صورة موجزة عن الآنسة مي، وفيه نفس الأفكار التى جاءت فى المقدمة ثم يحدث الانقلاب الذى تناقضت فيه أفكاره وآراؤه وآلمها ووصفها بأنها لم تكن تبالى بالعلوم ولا يوجد كتاب وحكمة كتبتها فى العلم، إنها تكتب بقلبها بعاطفتها بدون عقل أو منطق ويصف انعكاس فنها على حياتها التى عاشتها بالعاطفة دون التفكير فى المستقبل.

يدحض شعبان يوسف الأحاديث التى جاءت فى كتاب تربية سلامة موسى عن رؤيته لها عام ١٩١٤ فى سن صغيرة تجلس فوق ساق د. شبلى شميل صديق والدها «يحبها ويعاملها كما لو كانت طفلة وكان يؤلف عنها أبياتا ظريفة من الشعر للمداعبة وما هو أكثر من المداعبة، إن ما كتبه سلامة موسى ما هو إلا افتراءات وهمية وأكاذيب ، وأن كل ما كتبه بعد رحيلها كان كلاما لا يليق ويتساءل: ما الذى دفع كاتبا مفكرا مرموقا له تأثيرات عميقة على الأجيال، أن يقول كلاما من قبيل أن مرضها قد تفاقم وأنها التزمت مسكنها وصامت عن الطعام وفقدت كل ما بقى لها من وجدان وتعقل وكانت تبول وتبرز فى أنحاء المنزل (أعوذ بالله) من هذا الوصف البشع لامرأة بعد رحيلها، واتفق مع شعبان يوسف أن ما كتبه سلامة موسى هو وغيره هو محاولة اغتيال مجازى وقتل أدبى حتى بعد رحيلها. بل أن بعضه مقزز ويقلل من قيمة صاحبه أو حتى ينفيها.

فى فصل محمد حسين هيكل الذى يصفه المؤلف بأنه رجل شديد الاعتدال وشديد الاعتداد بنفسه، يستعرض اختيار الدكتور هيكل فى تأبين مى التحدث عن موقفها وبعض أرائها كما سمعها منها بشكل شخصى ، وأوضح أنها كانت ترى أن أعظم عنوان لمجد الرجل هو كمال رجولته، فالرجل ناقص الرجولة لا يغنى عنه علمه ولا ماله بل يظل ناقصًا أبدًا ... وأن كمال المرأة فى كمال أنوثتها، وفى مجال آخر قال أن مى كانت منزعجة من ذلك الصراع الدائر بين المرأة والرجل، إذا أن طبيعة الرجل والمرأة تقتضى تضامنهما فى مودة ورحمة وتنكر تنافسهما فى نضال وقتال، وقد فهمت مما أورد شعبان يوسف ان دكتور هيكل أعطى صورة مغايرة تماما لما كتبته مى وناضلت من أجله فى مقالتها المنشورة فى نفس الجريدة، أى أنه ذكر صورة مختلفة عن أفكارها وإيمانها بالوطنية والبعد عن الحزبية فى الحلقات التى نشرتها عن عودة سعد زغلول إلى مصر وعن دور صفية زغلول وكتاباتها الفنية عن مختار. كان من الممكن أن يكتب هيكل او يقول شيئا عن الصحافة المتخصصة التى قدمتها مى أو يكتب تقريرا عما قدمته هذه السيدة فى القسم النسائى الذى أنشأته داخل الجريدة وجعلها رائدة فى الكتابة الصحفية النسائية، لم يأت على ذكر أى من هذا مطلقا بل تجاهله تماما، تجاهل شجاعتها فى كتابها المد والجزر عن اللغة العربية، وشجاعتها تجاه المواقف الفكرية والمواقف الصحفية. وهنا يبرز السؤال الكبير الذى يطرحه شعبان يوسف عما كتب فى تأبينها وبعد رحيلها ، وأظن أن هذا ما كان يقصده باغتيال الذين عاصروها فى حياتها وبعد مماتها على الرغم من أنه يورد أيضا فى هذا الفصل كيف أن الجريدة لم تعترض على ما كتبته عن صفية زغلول زوجة سعد زغلول فى الحزب المنافس لهم، لأن هذه مصر والكتابة عن الوطنية أمر آخر وأن كتابتها لاقت رواجا كبيرا داخل الجريدة بل أنهم فتحوا لها كل المجالات لتكتب بحرية كبيرة.

يصحبنا الكتاب إلى ما كتبه إبراهيم عبدالقادر المازنى عن مى ونكتشف مع كل فصل السكاكين الصدئة التى أخفاها زملاء المهنة ليطعنوا بها كاتبة كل ما فعلته فى حياتها أنها لمعت وتحققت رغم أنوفهم لم يدع أحدهم أنه كتب لها كانت تفوقهم معرفة باللغات وكثير من المهارات الصحفية الأخرى فنعتها أحدهم بالمتفلسفة لأنها من وجهة نظرة لا تقدر على الفلسفة وهل تجرؤ؟ وكل ما استطاعوا فعله أنهم لخصوها فى صالون جمعت فيه المثقفين.

ناقش المؤلف ما كتبه المازنى فى عدة مقالات ردا على إهدائها له كتابين صدرا لها، وأثبت بالكثير من الحجج والأسانيد كيف استخف المزنى بمى زيادة وكيف أشعرها بهذا الاستخفاف وكيف قابل نشر كتابيها باللمز والغمز والكلام عن الثرثرة والعاطفة الفنية واللف والدوران، وانتهى مقاله دون أن يتطرق بكلمة نقدية علمية واحدة لما جاء فى الكتابين: كتاب الصحائف، وكتاب ظلمات وأشعة، ويرصد الأذى الذى تلبس المازنى دون أى اعتبارات نقدية أو أدبية. و يرى شعبان أن هذا الموقف سببه المقالات والأخبار الكثيرة التى كتبت عنها وعن كتابيها فى الصحف والمجلات، ويتساءل إن كانت هذه حالة غيرة عامة بين الأدباء وذكورية مغلفة على الرغم من أن عبد القادر المازنى قد اعتذر عما اقترف فى حق مى فى حوار صحفى له بعد ذلك، لكنه اكتفى بهذا الاعتذار الذى ربما لن يتذكره أحد ولم يكتب عنها وعن أعمالها أبدا ولم يعطها حقها بعد ذلك حتى بعد رحيلها.

أنور المعداوي

لا يختلف الأمر مع الكاتب الشهير انور المعداوى وموقفه من مي، لم يكتب عن كتبها عن ثلاث كاتبات: عن باحثة البلدية وعائشة التيمورية ووردة اليازجى بل كتب عن علاقتها بجبران واصفا إياها بالقول: «أن عاطفة الأنوثة فى مى لم تتجه يوما إلى جبران»، وسيطر عليه الاستغراق فى البحث عن فكرة العشق بين مى وجبران والتفتيش فى حياتها الخاصة هذا كل ما شغل أنور المعداوي.

يتهم شعبان يوسف الناقد الكبير بأنه حاول أن يطبق نظريته النفسية على الأدباء أنفسهم بدلا من تطبيقها على النصوص الأدبية، ويتخلى عن دوره الحقيقى تجاه النص بتحليل البشر فلا فرق بين النص وخالقه بين الكلمات وكاتبها ، حتى أنه تساءل: هل هى امرأة؟ وانتهى إلى نتيجة أن مى ليست امرأة طبيعية، بل هى امرأة شاذة كما كتب بالحرف: «هذه هى المرأة شاذة، وهى تلك التى تنام فى أعماقها مثل هذه اليقظة هى تلك التى تلهب دون أن تحس بين جنبيها وهج النار، هى تلك التى تثير ولا تثار. هى مى فى حقيقتها العميقة التى لم تتذوق طعم الحب لأنها فقدت شهية الأنوثة، وهذا هو الباب المغلق الذى يحتاج ليفتح على مصراعيه إلى طرق عنيف» ، يتساءل شعبان لماذا يأتى كاتب كبير مثله يكتب سلسلة مقالات من وحى إهداء مى كتابين له دون أن يقرأ ما تنطوى عليه الكتب من قيمة، يكتب بقسوة ويعمل فى جسدها سيف الإستطراف السخيف والمؤذى والقاتل، إنهم عملوا جميعا على قتلها دون هوادة، ذلك القتل الذى جاء تحت عنوان فى غاية البراءة.

حتى ميخائيل نعيمة الذى كان أول من وجه لها نقدا عام ١٩٢٣ فى كتابه الغربال، الأمر شبه متصل بين جميع الرجال الذين تناولوا أعمالها من زوايا مختلفة، ويتساءل شعبان إن لم يجد أحد من كل هؤلاء الكتاب العماليق ما يشغلهم فى الآنسة مى سوى موضوع أنوثتها وموضوع عواطفها الجامدة أو الشاذة او الباردة او الخامدة أو الهامدة، وأن الذين أنصفوها فى الكتابة كان أغلبهم من النساء مثل الأديبة السورية وداد سكاكينى وسلمى الحفار الكزبرى ودكتورة ألفت الروبى فى بحثها عن كتابيها باحثه البادية وعائشة التيمورية، وينهى شعبان يوسف كتابه عن مى بمقال عن نوال السعداوى يعطى مثالا آخر لما تواجهه المرأة الكاتبة فى حياتها وأبحاثها وكتابتها ومواقفها العامة والخاصة من استبعاد وتجاهل واعتداء.

أحاول الإجابة على أسئلة شعبان هذه المرة من منظور نسوى بحت، يا عزيزى شعبان لم ير كل هؤلاء الكتاب فى مى سوى جسد. لم يعلنوا حقيقة الصياد المختفى تحت عباءة الثقافة والتقدم والحداثة وهم يتوددون إليها، لهذا أرى أنه من الطبيعى جدا أن يسبوها ويصفوها بالشذوذ ويتقولوا عليها لأنها فى ذاتها ووجودها وكينونتها قد اقترفت فعل الحياة باعتبارها إنسانة لها نفس حقوقهم فى الإبداع، وكانوا يتصورون أنهم ضحكوا عليها بعواطفهم الكاذبة وعشقهم الذى اكتشفت زيفه، كانت تعرف فى أعماقها بحسها الأنثوى حجم الزيف لهذا لم تستجب لأى منهم، وكان المعداوى أكثرهم صدقا مع نفسه حين وصفها بأنها ليست امرأة أتعرف لماذا؟ لأن صورة المرأة التى تذوب من كلمات الرجل كسرتها مي، فكيف تجرؤ هذه المرأة على رفض كل هؤلاء وبنص كلماته «كانت تجتمع بهم وتتحدث معهم ثم لا شيء وراء الحديث المألوف واللقاء المتكرر مما يتصل بالشعور الأنثوى ولقد شغف بها بعضهم ذلك الشغف الذى يودى بالكرامة ويعصف بالوقار ومع ذلك ظل القلب لا يعرف النبض ولا يعترف بالخفوق» هو المدافع إذن عن كرامة كل الرجال الذين لم تبادلهم مى العشق وإن فعلت لكانت حمقاء تبيع نفسها. الاستبعاد والسحق للكاتبات يأتى من دوافع ذكورية محضة من الجميل أن يكشفها رجل.

أحمد أمين تجاهلها مع كل الرائدات وطه حسين تهكم عليها لأنها شبهته بأبى العلاء

فتحى رضوان لم يناقش سوى توترها الجنسى وهيام الآخرين بها والعقاد لم ينصفها وكتب عن دعابات «رجال مي»

سلامة موسى ناقض نفسه فمدحها وذمها وكتب كلاما لا يليق عنها و د. هيكل أعطى صورة مغايرة تماما لما كتبته

المازنى تلبسه الأذى حين كتب عنها والمعداوى اتهمها بالشذوذ وتساءل هل هى امرأة؟ ولم ينصفها غير وداد سكاكينى وسلمى الحفار الكزبرى ود. ألفت الروبى

بقلم: هالة البدري

المشهد
العدد 314 السنة الحادية عشرة- الاثنين 25 أبريل 2022م - 24 رمضان 1443هـ

قالت العرب

لم يعد يذكرنا حتّى المكان؛ / كيف هُنَّا عنده؟ والأمس هان؟ / قد دخلنا
لم تنشر مائدة نحونا؛ / لم يستضفنا المقعدان؛ الجليسان غريبان فما
بيننا إلاّ ظلال الشمعدان؛ / أنظري؛ قهوتنا باردة / ويدانا حولها ترتعشانْ

رواد التنوير فى الفكر المصرى الحديث (4)

«على مبارك»: مهندس التعليم والنهضة وبانى «قلعة الأمل»

فى انقلابه الرجعى على صيغة المدنية والتنوير التى توجت مساعى «محمد علي» لتأسيس الدولة المصرية الحديثة، كان الخديوى «عباس الأول» حريصا على تشتيت طلاب البعثات العائدين من فرنسا، ومنهم أساتذة مدرسة الألسن، التى تحولت فى عهد جده «محمد علي» إلى منارة للتمدين والاستنارة، فأغلق المدرسة ونفى مؤسسها «رفاعة رافع الطهطاوي» مديرا لمدرسة ابتدائية فى السودان. وخلال السنوات الست التى قضاها «رفاعة» منفيّا لم يتسلل اليأس إلى عقله، وعندما عاد إلى مصر بعد رحيل «عباس» كان يحمل فى حقيبته مخطوطة رواية فرنسية مترجمة نشرت سنة ١٨٦٧ فى بيروت للكاتب «فينلون» بعنوان: «وقائع الأفلاك فى مغامرات تليماك»، قال عنها: «إن تعريب تليماك، بكل من فى حماك، أو ليس إنه مشتمل على الحكايات النفائس، وفى ممالك أوربا وغيرها عليه مدار التعليم فى المكاتب والمدارس، فإنه دون كل كتاب، مشحون بأركان الآداب، ومشتمل على ما به كسب أخلاق النفوس الملكية، وتدبير السياسات الملكية».

فى نفس الآونة كان هناك مبعوث آخر من أوائل المبعوثين لفرنسا يستعد للعودة إلى مصر، لم تكن بعثته اكتملت حسبما خُطط لها، لكن الخديوى «عباس» أرسل لإعادته مع زميلين متفوقيْن له، كان الثلاثة أوائل بعثتهم وأكثرهم تفوقا مما رشحهم لاستكمالها، وقال الطالب عن ذلك: «كان المرحوم إبراهيم باشا – وهو نجل «محمد علي» الأكبر – يود إقامتنا فى العسكرية حتى نستوفى فوائدها ثم نسيح فى الديار الأوروباوية لنشاهد الأعمال ونطبق العلم على العمل مع كشف حقائق أحوال تلك البلاد وأوضاعها وعادتها، وكان ذلك نعم المقصد، لكن الله أراد غير ما أراد وهو توفى إلى رحمة الله تعالى».

عندما عاد المبعوث النابه لمصر وجد نفسه «خوجة» – أى مدّرسا – بمدرسة طرة التى كانت أحوالها تدهورت، لم يبق بها غير طلبة قلائل من متقدمى السن أزمنوا فى تأخرهم الدراسي، وأراد الناظر الفرنسى «برنستو بك» تعزية الخوجة الجديد وزملائه فقال لهم: «أملى أن هذه الحالة لا تدوم وعما قليل تستقيم الأحوال، وعليّ وعليكم أن نقوم بواجب الامتثال، وآداء ما علينا». من نقطة الأمل تلك بدأ النابغة المستنير «على باشا مبارك» خطوات مسيرته الشاقة فى طريق بناء قلعة للأمل، بعد أن تيقن أن التعليم هو قلعة الاستنارة، الصخرة الصلبة والثابتة للمدنيّة، من خلالها يمكن للمصريين مقاومة أذى الجهل والرجعية والجمود.

البداية من التمرد

ولد «على مبارك» سنة ١٨٢٣م بقرية برنبال الجديدة التابعة للدقهلية لأب أزهرى وأم لم تلد قبله سوى الإناث، فكان مولده فرحة للجميع وفق التقليد الذكورى القديم. لكنه مع تعلم للقراءة والكتابة وحفظ القرآن بدأ ذكاؤه الحاد يثير مخاوف وأحزان الجميع، فقد اتخذ نبوغه هيئة التمرد على أوضاع التعليم الدينى المزرية آنذاك.

عندما أصبح عمره ٦ سنوات اضطر والده للارتحال إلى قرية «الحماديين» بالشرقية، هربا من تضييق محصلى ضرائب الأطيان على أسرته وتهديدهم له بالسجن والضرب بسبب الضرائب المنكسرة. ولما ارتاح والده من الشدائد بدأ تعليم ابنه بنفسه، قبل أن يسلمه لمعلم اسمه الشيخ «أحمد ابوخضر»، أقام الطفل فى منزله ويقول عنه: «كنت لا أذهب إلى بيتنا إلا كل جمعة، ومن خوفى منه كنت لا أعود إليه فارغ اليد، فأقمت عنده نحو سنتين فختمت القرآن بداية، ثم لكثرة ضربه لى تركته وأبيت أن أذهب إليه بعد ذلك وجعلت أقرأ عند والدي». ولكثرة انشغال والده نسى الطفل ما حفظه، وقرر الوالد إرساله لشيخه من جديد، فانعقدت نية الفتى على الهرب، وبدت نيته فسببت فزعا لأمه وأخوته الذين سألوه عن مرغوبه فى التعليم فاختار ألا يكون فقيها وأن يكون كاتبا.

وكان لوالده صاحب من الكتّاب يقيم بقرية قريبة فأسلمه إليه، لكن الحال لم يكن أفضل: «دخلت بيته وخالطت عياله، فإذا هو مجمّل الظاهر فقير فى بيته، وله ثلاث زوجات وعيال على قلة من الزاد، فكنت فى أغلب أيامى أبيت طاويا من الجوع، وكان أغلب تعليمه إياى على قلته فى البيت أمام نسائه، وكان خروجه إلى السرحة قليلا، وإذا خرج يستصحبنى معه فلا أستفيد إلا خدمتى له ومع ذلك كان يؤذينى دائما».

ذات يوم سأل الكاتب تلميذه الصبى أمام جماعة من الحضور عن ضرب الواحد فى الواحد فقال باثنين، فضربه بمقلاة بُّن فى رأسه وشجها ولامه الحاضرون. حينئذ نفذ الصبى نيته وهرب قاصدا المطرية بجهة المنزلة، لكنه يصاب فى الطريق بالكوليرا، وعندما يصل إليه والده بعد أربعين يوما فى قرية صان الحجر، يهرب الصبى إلى منية طريف، ومنها إلى قريته برنبال ملتحقا بأحد إخوته هناك: «ذهبوا كل مذهب فى كيفية تربيتى وما يصنعون بي، وجعلوا يعرضون عليّ القراء والكتّاب فلم أقبل، وقلت إن المعلم لا أستفيد منه إلا الضرب، والكاتب لا يفيدنى إلا الضياع والأذية ويستفيد منى الخدمة».

أخيرا يلحقه والده بكاتب من مسّاحى الأراضي، لكن لصغر سن الصبى وقلة خبرته يفشى سر أجرته التى يتلقاها فيطرده المسّاح. بعد نحو سنة يلحقه والده بعمل لدى مُحصّل فى مأمورية أبى كبير، يقيم فيه الصبى ثلاثة أشهر: «وقد خلقت ثيابى وساء حالى ولم أقبض شيئا من الماهية إلا الأكل فى بيته، ثم عيننى يوما لقبض حاصل أبى كبير فقبضته وأمسكت عندى منه قدر ماهيتى وكتبت له علما بالواصل ووضعته فى كيس النقدية»، وتصل عاقبة هذا التمرد بالطفل إلى سجن زمنه بأوضاعه المزرية: «فنادونى على حين غفلة وأمرنى المأمور بالذهاب إلى السجن، وأحضروا بلشا من الحديد ووضعوه فى رقبتي، وتُركت مسجونا فداخلنى ما لا مزيد عليه من الخوف، فلبثت فى السجن بضعا وعشرين يوما فى أوساخ المسجونين وقاذوراتهم، وصرت أنتحب فرق لى السجان لصغر سني».

ريثما انتهت مساعى الأب للإفراج عنه اكتشف السجّان نجابة الصبى وحسن خطه، فألحقه بوظيفة كاتب لدى المأمور: «وكان يسمى عنبر أفندي، فنظرت إليه فإذا هو أسود حبشى كأنه عبد مملوك، لكنه سمح جليل مهيب، كنت أعرف من المشايخ الذين كانوا بين يديه جماعة من مشاهير البلاد أصحاب الثروة والخدم والحشم والعبيد، فاستغربت ما رأيته من وقوفهم بين يديه وامتثالهم أوامره، وكنت أعتقد أن الحكام لا يكونون إلا من الأتراك على حسب ما جرت به العادة فى تلك الأزمان».

«هل يكون العبد حاكما؟!» هذا السؤال حيّر ذهن الصبى النابه، ولم تكن العبودية ألغيت من مصر بعد فى تلك الآونة، وتساءل الصبى الذكي: «إن الكتابة والماهية كانت هى السبب فى سجنى ووضع الحديد فى رقبتي، وقد وجدت هذا المأمور خلصنى من ذلك، فلو فعل المأمور معى مثلما فعل الكاتب فمن يخلصني؟»، واختمرت الفكرة فى ذهنه: «أود أن أكون بحالة لا ذل فيها ولا تخشى غوائلها». والطريق الذى انفتح أمامه من جراء اسئلته المتمردة كان الالتحاق بالمدارس التى يتخرج منها أمثال المأمور، وتكلّف تحقيقه لطموحه الجديد مرحلة أخرى من المعاناة فى مواجهة معارضة والده وأسرته، وطائفة من المغامرات وضعته على شفا الموت جوعا ومرضا، قبل أن يصبح أخيرا تلميذا فى مدرسة «القصر العيني».

التعليم انحطاطا وتفوقا

يقول «على مبارك» عن المدارس: «وجدت المدارس على خلاف ما كنت أظن، بل بسبب تجدد أمرها (حداثتها) كانت واجبات الوظائف مجهولة فيها، والتربية والتعليم غير معتنى بهما، بل كان جل اعتنائهم بتعليم المشى العسكري، فكان ذلك فى وقت الصبح والظهر وبعد الأكل وفى أماكن النوم، وكان جميع المتكلمين على التلامذة يؤذونهم بالضرب وأنواع السب والإهانة من غير حساب ولا حرج». من مدرسة «قصر العيني» عندما تحولت لمدرسة الطب انتقل التلميذ لمدرسة أبى زعبل، هناك اكتشف الخوجة «إبراهيم بك رأفت» نبوغ تلميذه المتأخر دراسيا بسبب أساليب التعليم القاسية، وانجلى ذكاء عقل التلميذ على يدى أستاذه، بعد أن طهره من عوالق السحر والخرافة الملتصقة بمعارف القرون الوسطى وأكسبه القدرة على التفكير العلمي: «ففى أول درس ألقاه علينا أفصح عن الغرض المقصود من الهندسة، بمعنى واضح وألفاظ وجيزة، وبيّن أهمية الحدود والتعريفات الموضوعة فى أوائل الفنون، وأن هذه الحروف التى اصطلح عليها إنما تستعمل فى أسماء الأشكال وأجزائها كاستعمال الأسماء للأشخاص، فكما أن الإنسان له أن يختار لابنه ما شاء من الأسماء، كذلك المعبّر عن الأشكال له أن يختار لها ما شاء من الحروف»، «كان رأفت بك يضرب بى المثل ويجعل نجابتى على يديه برهانا على سوء تعليم المعلمين وأن سوء التعليم هو السبب فى تأخر التلامذة».

فى تلك السنة اجتاز التلميذ النجيب اختبار مدرسة المهندسخانة ببولاق والتحق بها. ومن دروس الجبر والميكانيكا والديناميكا والهيدروليكا والطوبوغرافية والكيمياء والطبيعة والفلك التى اجتازها بتفوق باهر، ترشح للسفر إلى فرنسا فى بعثة اشتهرت باسم «بعثة الأنجال»، ذلك أنها ضمت عددا من أبناء وأحفاد «محمد علي» أو «عزيز مصر» كما يلقبه «على مبارك». وكانت أول عقبة تعليمية يجتازها فى فرنسا عقبة تعلم اللغة الفرنسية: «أمر المعلمون أن يلقوا الدروس للجميع باللغة الفرنساوية لا فرق بين من يفهم تلك اللغة ومن لا يفهمها، ففعلوا وأحالوا غير العارفين بها على العارفين ليتعلموا منهم، فكان العارفون باللغة يبخلون علينا بالتعليم لينفردوا بالتقدم، فمكثنا مدة لا نفهم شيئا من الدروس، وشكونا فلم يصغ لشكوانا، ومن يخالف يرسل إلى مصر مجددا، وبذلت جهدي، فسألت عن كتب الأطفال فنبئونى عن كتاب فاشتريته واشتغلت بحفظه، وشمرت عن ساعد جدى فى الحفظ والمطالعة، ولزمت السهاد وحرمت الرقاد، فكنت لا أنام من الليل إلا قليلا حتى كان ذلك ديدنا لى إلى الآن».

وعندما يزور «إبراهيم باشا» النجل الأكبر لعزيز مصر و«سر عسكر الديار المصرية» – أى قائد الجيش المصرى – مدينة باريس، يحضر بنفسه امتحان طلاب البعثة، وفى صحبته «سر عسكر الديار الفرنساوية وابن ملكهم وأعيان فرانسا وجملة من مشاهير النساء الكبار». يصافح «إبراهيم باشا» الطلبة المتفوقين ومنهم «على مبارك»، ويسلّمه جائزة تفوقه «نسخة من كتاب جغرافيا مالطبرون الفرنساوى بإطلسها»، وهو الكتاب الذى عكف «الطهطاوي» وكبار تلامذة مدرسة الألسن على ترجمته فى مصر.

مزيد من المعاناة

بعد عودته إلى مصر بأمر الخديوى استطاع «على مبارك» أن يثبت تفوقه بعد أن عمل فترة بالتدريس، ليعهد إليه قائد الجيش المصرى «سليمان بك الفرنساوي» بأعمال مسحية وإنشائية أثبت بها تفوق معارفه الهندسية. وهو ما أهلّه لأن يلتحق بحاشية عباس الأول ليشرف على امتحان المهندسين وصيانة القناطر الخيرية وغيرها من الأعمال، رغم أنه يقول: «كنت أعلم مما كان يقع لمن يلوذ بالعائلة الخديوية من الإيذاء وكان لى اجتماعات بالخديوى إسماعيل وغيره منهم»!.

عندما عُرض على «عباس الأول» مشروع لتنظيم المدارس تبلغ ميزانيته مائة ألف جنيه استكثر ذلك، وأحال المشروع إلى «على مبارك»، مكلفا إياه بإدارة ناظر واحد وإلغاء مدرسة الرصدخانة (الفلك) لعدم وجود من يقوم بإدارتها، وكانت خطة التطوير التى وضعها المطوّر المستنير مثيرة لإعجاب ودهشة الخديوي: «طلبنى المرحوم عباس باشا وسألنى عما أراه من نجاح هذا الترتيب وعدمه لدى العمل به، فقلت: هذا رأيى فإن أحسن مديره إدارته وأجراه على فهم منه وبصيرة نجح، وإلا فلا، فإن الساعة المضبوطة الدقيقة الصنعة يفسدها من لا يحسن إدارتها من جاهل أو مفرط، وتدوم على حالها إذا كانت بيد من يحسن إدارتها، فعجب من جرأتى واستحسن جوابي».

يتولى «على مبارك» نظارة ديوان المدارس ليبدأ خطة إصلاح شامل لأوضاع التعليم بها: «فى مدة نظارتى كنت أباشر تأليف كتب المدارس بنفسى مع بعض المعلمين، وجعلت بها مطبعة حروف ومطبعة حجر، طبع فيها للمدارس الحربية والآلايات الجهادية (كتائب الجيش) نحو ستين ألف نسخة من كتب متنوعة، غير ما طبع فى كل فن بمطبعة الحجر للمهندسخانة وملحقاتها، من الكتب ذات الأطالس والرسومات وغيرها مما لم يسبق له طبع، واستعملت فى رسم أشكالها وأطالسها التلامذة لا غير، وقد حصل منها الفوائد الجمة العمومية. وكل ذلك لا يشغلنى عن التفانى للتلامذة فى مأكلهم ومشربهم وملبسهم وتعليمهم وغير ذلك، وكنت أباشر ذلك بنفسى حتى أعلم التلميذ كيف يلبس وكيف يقرأ وكيف يكتب، وألاحظ المعلم كيف يلقى الدرس وكيف يؤدب التلامذة، ونجب كثير من التلامذة وقاموا بمصالح كثيرة وحصل منهم النفع العظيم، وترقى جمع منهم إلى الرتب العالية وشاع الثناء عليهم فى المعارف والآداب، وشهدت لهم بالفضل أعمالهم المهمة التى أجروها».

فى سنة ١٨٥٤ يرحل عباس ويتولى الخديوى سعيد، ليجد «مبارك» نفسه معزولا من وظيفته بسبب الوشاية به من طريق بعض المفسدين، يلتحق بدلا منها بالقوات المصرية المسافرة لحرب القرم بين تركيا وروسيا، وتستمر المهمة لعامين ونصف يصمد لها «مبارك» ببراعة وكفاءة، يتولى الإشراف على الشؤون الإدارية للقوات العثمانية المحاربة، ويقيم بالجهود الذاتية مستشفى لعلاج الأمراض المتفشية بين الجنود بسبب سوء الأحوال الجوية والمعيشية، ويتعلم فى أثناء ذلك اللغة التركية ويجيدها كأبنائها. وعندما تنتهى الحرب يعود لمصر لكن المحنة تستمر ليجد «على مبارك» قرار انهاء خدمته فى انتظاره مسرحا من الميدان كباقى الجنود بأمر الخديوى «سعيد»!.

عودة إلى برنبال

بعد فصله يعتزم الرجوع لبلدته برنبال والاشتغال بالزراعة ويقول: «كانت حالتى بعد سبع سنين مضت من عودى من بلاد أوروبا كحالتى عند عودى منها، وذهب ما رأيته من الأموال والمناصب والوظائف وجميع ما كسبت يداي، وعزمت على الرجوع إلى بلدى والإقامة بالريف والاشتغال بالزرع والتعيش من جانبه وترك الاشتغال بالقيل والقال، وقلت: عوضنا الله خيرا فى نتائج الفكر وتراث المعارف، ولنفرض أنّا ما فارقنا البلد ولا خرجنا منها». لكن أمرا بإعادته للخدمة فى ديوان الجهادية يصدر فجأة ليعود ويتقلب فى عدة وظائف مدنية، لا يكاد يستقر فى وظيفة حتى يفاجأ بقرار إنهاء خدمته وإبعاده بلا سبب!. وحين احتاج الخديوى «سعيد» لمن يعلم الضباط وصّف الضباط المصريين القراءة والكتابة، يُسأل «على مبارك» عمن يرشحه من تلامذته لهذه الوظيفة، ليفاجيء السائل بأن «ناظر ديوان المدارس» السابق يرشح نفسه لها فيظن أنه يمزح، لكن المستنير العظيم يعاجله بالقول: «وكيف لا أرغب انتهاز فرصة تعليم أبناء الوطن وبث فوائد العلوم؟ فقد كنا مبتدئين نتعلم الهجاء، ثم وصلنا إلى ما وصلنا إليه». يعود الرائد العظيم لممارسة فن التعليم الذى يعشقه: «كنت أذهب إليهم فى خيامهم، وتارة يكون التعليم بتخطيط الحروف على الأرض، وتارة بالفحم على بلاط المحلات، حتى صار لبعضهم إلمام بالخط، وعرفوا قواعد الحساب الأساسية، فجعلت نجباءهم عرفاء استعنت بهم على تعليم الآخرين، فازداد التعليم واتسعت دائرته، واستعملت لهم فى تعليم مهمات القواعد الهندسية اللازمة للعساكر الحبل والعصا لا غير، فكان يثبت فى أذهانهم حتى أن بعضهم كان يجريه أمامى فى الحال بلا صعوبة، ووضعت فى ذلك كتابا مختصرا». وفى سنة ١٨٦٢: «لما رام المرحوم سعيد باشا التوجه إلى بلاد أوروبا أمر برفت غالب من كان فى معيته فكنت فى جملة المرفوتين»!.

عندها يودع أحلامه مشتغلا بالتجارة: «لما تقرر عندى من اضطراب الأحوال وتقلبات الأمور التى كادت أن تذهب منى ثمرات المعارف والأسفار، بحيث كلما تقدمت فى العمر وكثرت العيال كنت أرى التقهقر ونفاد ما استحوذت عليه فآثرت حرفة التجارة. وبينما هو «فى حوالك هذه الأحوال يروم التخلص من تلك الأوحال» يتوفى «سعيد باشا» فى سنة ١٨٦٣ ويتولى زميل «على مبارك» فى بعثة الأنجال الحكم.

فارس النهضة المصرية

فور جلوسه يستدعى الخديوى «اسماعيل» زميله السابق فى البعثة المعروف بنبوغه، عهد إليه بنظارة القناطر الخيرية وحل مشكلاتها، وينجح «على مبارك» لتتدفق المياه من جديد فى فرع النيل الشرقى وتحيى أرضه وزراعاته، فيكافئه الخديوى بـ ٣٠٠ فدان منحة لإنجازه. ثم يعهد إليه بقيادة مشروعه العمرانى العظيم الذى حوّل القاهرة إلى مدينة عصرية حديثة، شُقت فيها الشوارع الواسعة وأنشئت الميادين، ومدت بالمياه النظيفة وأضيئت بمصابيح الغاز، امتلأ قلب المدينة بتحف المعمار والمبانى ذات الأبهة والجمال، ولايزال قلبها الحافل بالمعمار المتحفى شاهدا على براعة «على مبارك» وحسن تخطيطه.

يكلفه الخديوى كذلك بتمثيل مصر فى النزاع بينه وبين شركة قناة السويس فينجح فى فض النزاع ويكرم لذلك من طرف الحكومتين المصرية والفرنسية، ثم يعهد إليه بالإشراف على تنظيم الاحتفال التاريخى بافتتاح قناة السويس، ويضم إليه ديوان الأشغال العمومية وإدارة مشروع السكك الحديدية الذى كان مفخرة مصر فى الشرق والغرب، بالإضافة لنظارة الأوقاف، ومع ظهور الوزارات فى مصر يتولى «على مبارك» ثلاث وزارات: الأوقاف والمعارف والأشغال العمومية.

خلال ذلك يتم الرائد العظيم إنجازيه الكبيرين فى تاريخ الاستنارة المصرية، أولهما: إنشاء مدرسة «دار العلوم» التى كانت أول جبر مؤسسى لعثرة النهضة المصرية المتقدمة ماديا وعمرانيا والمتأخرة ثقافيا وعقليا، مستبقا بها خطط إصلاح الأزهر التى نفذت فى زمن الرئيس «جمال عبدالناصر» بقرن كامل، ويقول عنها: «وحيث كان أهم ما يلزم للدارس الاستحصال على معلمين مستعدين للقيام بسائر وظائف التعليم، أمعنت النظر فى هذا الأمر المهم واستحدثت مدرسة العلوم بعد استصدار الأمر بها، وجعلتها خاصة لطلبة بقدر الكفاية، يؤخذون من الجامع الأزهر ليتعلموا بهذه المدرسة بعض الفنون المفقودة من الأزهر مثل الحساب والهندسة والطبيعة والجغرافيا والتاريخ».

أما إنجازه الثانى الكبير فكان تأسيس صرح دار الكتب المصرية وقال عنه: «لم يكن بمصر دار كتب جامعة عامة، يرجع إليها المعلمون للاستعانة على التعليم كما فى مدارس البلاد الأجنبية، وقد كان الخديوى إسماعيل يرغب فى إنشاء كتبخانة عمومية تجمع الكتب المتفرقة فى الجهات الميرية وجهات الأوقاف فى المساجد ونحوها، وأمرنى بالنظر فى ذلك، فوصفت له المحل الذى أنشأ، ونظمت لها لائحة صار نشرها يؤذن بإباحة الانتفاع بها للطالبين وسهولة التناول للراغبين، مع الصيانة لها وعدم التفريط فيها، فجاءت بحمد الله من أنفع الإنشاءات».

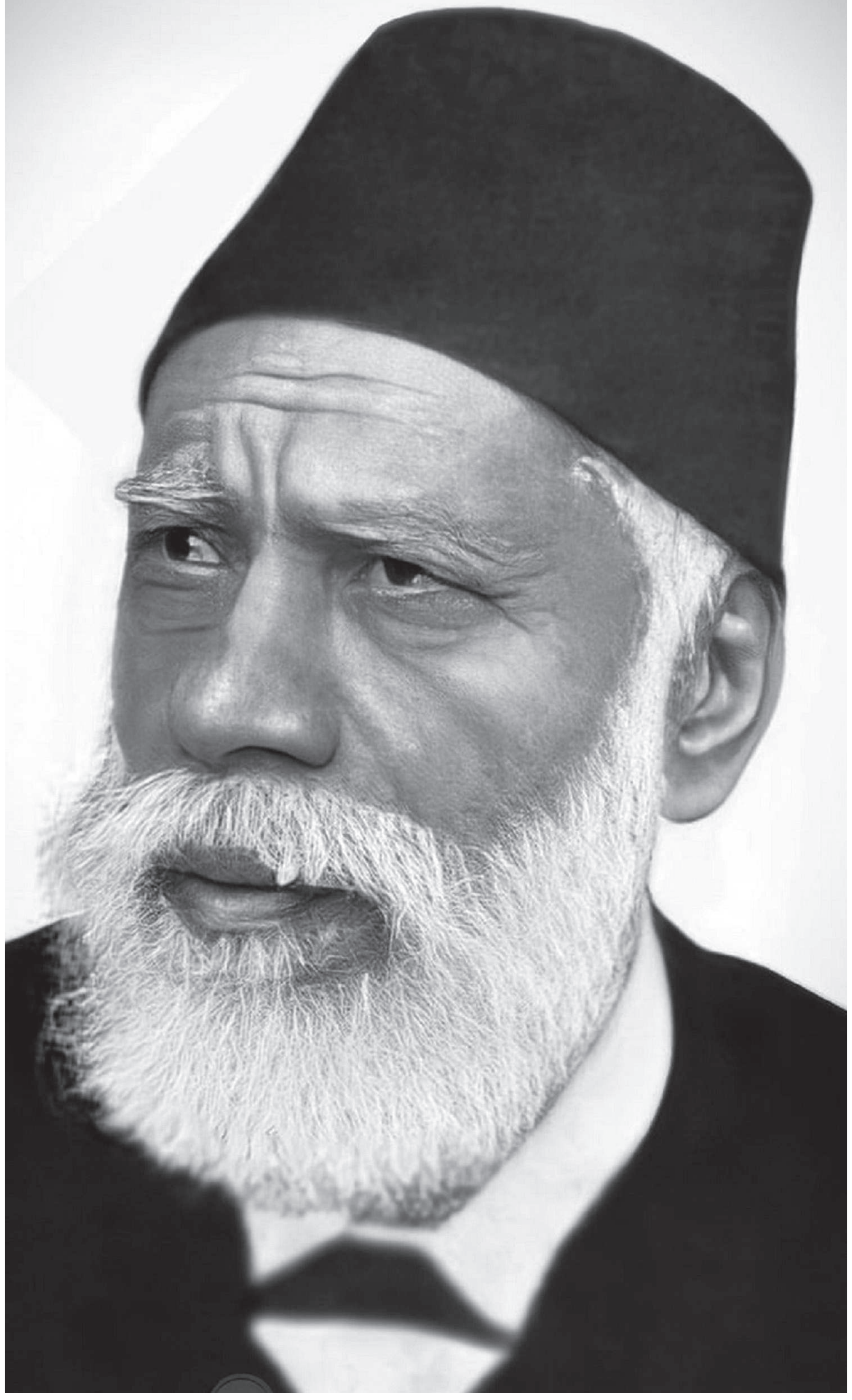

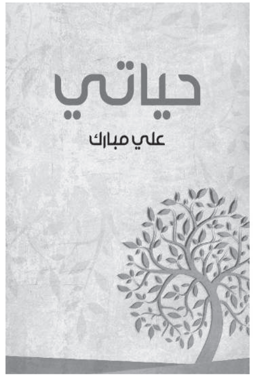

قاد مشروعا عمرانيا عظيما لتحويل القاهرة إلى مدينة عصرية حديثة، تُشق فيها الشوارع الواسعة والميادين وتمد بالمياه النظيفة وتضاء بمصابيح الغاز، ويمتليء قلب المدينة بتحف المعمار والمبانى ذات الأبهة والجمال

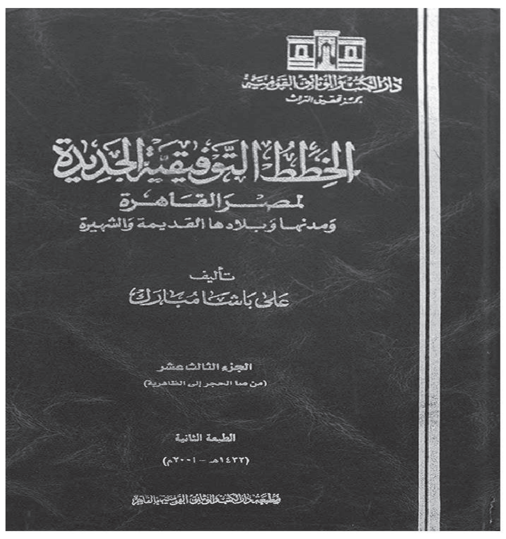

شيّد مدرسة العلوم ودار الكتب وسبق باتجاه تجديد المعارف و«تيقن» أن التعليم هو الصخرة الصلبة والثابتة للمدنيّة وبها يمكن مقاومة أذى الجهل والرجعية والجمود

كان لا يكاد يستقر فى وظيفة حتى يفاجأ بقرار إنهاء خدمته وإبعاده بلا سبب! حتى تولى زميله فى بعثة الأنجال الحكم

بقلم: عصام الزهيرى

المشهد

تكنولوجيا

العدد 314 السنة الحادية عشرة- الاثنين 25 أبريل 2022م - 24 رمضان 1443هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.online

وزيرا الاتصالات والتربية والتعليم يناقشان تنفيذ مبادرة «أشبال مصر الرقمية»

أكد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أن الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية، وجه ببناء كفاءات متخصصة من الأجيال الجديدة وصقلها بالمهارات المتكاملة التقنية والعلمية واللغوية والشخصية، بما يساهم فى سد الفجوات المهنية ومواجهة التحديات الخاصة بندرة الكفاءات الرقمية.

وأشار الوزير إلى أن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أطلقت «مبادرة بُناة مصر الرقمية» فى سبتمبر ٢٠٢٠، وتأتى مبادرة «أشبال مصر الرقمية» ضمن نفس الإطار مع تطويعها لتناسب طلاب التعليم قبل الجامعى فى الفئة العمرية من سن ١٢ إلى ١٧ سنة.

جاء ذلك خلال استقبال الدكتور طارق شوقى، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات؛ لمناقشة تنفيذ مبادرة «أشبال مصر الرقمية» والتى تستهدف الطلاب فى مرحلة التعليم قبل الجامعى.

تم خلال اللقاء استعراض تفاصيل مبادرة «أشبال مصر الرقمية» والتى تهدف إلى إعداد جيل متميز من النشء قادر على اكتشاف آفاق جديدة فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكى ينشأ الطالب مواكبًا للمستقبل ومؤهلًا لمجتمع مصر الرقمية.

وأعرب الدكتور عمرو طلعت عن تقديره للتعاون بين الوزارتين لتعزيز الجهود المبذولة لتطوير المنظومة التعليمية من خلال استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات.

وأكد الدكتور طارق شوقى، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، أن النظم الجديدة فى التعليم تقوم على مهارات جديدة تواكب التطورات التكنولوجية فى إطار رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

وأشار شوقى إلى أن الوزارة أضافت مادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لطلاب الصف الرابع الابتدائى للعام الدراسى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢، والتى تهدف إلى تنمية الثقافة التكنولوجية لدى الطلاب وخلق جيل واعٍ مدرك للتطورات الراهنة، وتطوير التفكير الناقد، فضلًا عن فهم المهارات التكنولوجية التى يحتاج إليها التلاميذ للنجاح فى حياتهم اليومية.

تهدف المبادرة إلى صقل المهارات الحياتية للطلاب مثل ريادة الأعمال وبناء فرق العمل وإدارة المشروعات، بالإضافة إلى بناء الشخصة المصرية وتعزيز الانتماء من خلال بيئة تعليمية تجعله قادرًا على الابتكار والإبداع.

وتشمل المبادرة جميع أنواع المدارس بجميع محافظات الجمهورية وتستهدف ٣٠٠٠ طالب وطالبة كل عام، ويبدأ تنفيذها سبتمبر ٢٠٢٢ عقب إجراء الاختبارات والمقابلات لمن لديهم القدرة على التعامل مع الحاسب الآلى والمتفوقين علميًا فى الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية.

حضر اللقاء الدكتور رضا حجازى، نائب وزير التربية والتعليم لشئون المعلمين، والدكتور أحمد ضاهر، نائب وزير التربية والتعليم للتطوير التكنولوجى، والدكتورة هدى بركة، مستشارة وزير الاتصالات لتنمية المهارات التكنولوجية.

«إيتيدا» تصدر إذن التشغيل لـ «الدلتا للأنظمة الإلكترونية» لمزاولة نشاط تقديم خدمات التوقيع الإلكتروني

أصدرت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا» شهادة التصديق الإلكترونى لشركة الدلتا للأنظمة الإلكترونية El Delta من السلطة الجذرية العليا للتصديق الإلكترونى بالهيئة، والتى بموجبها حصلت الشركة على إذن التشغيل لمزاولة نشاط تقديم خدمات التوقيع الإلكترونى فى مصر.

وحصلت الشركة على إذن التشغيل بعد استيفائها الشروط والمواصفات الفنية المذكورة ببنود ترخيص تقديم خدمات التوقيع الإلكترونى رقم ٢ لسنة ٢٠٢١، والتى كانت قد حصلت عليه لمدة ٣ سنوات، تبدأ من تاريخ صدور إذن التشغيل.وبموجب إذن التشغيل، يحق للشركة التشغيل الفعلى لمنظومة التوقيع الإلكترونى والبدء فى تقديم خدمات التسجيل وإصدار شهادات التصديق الإلكتروني، وإصدار أدوات إنشاء وتثبيت التوقيع الإلكتروني، وخدمة التحقق اللحظى لصحة الشهادات الالكترونية (OCSP) خدمة الختم الإلكتروني، وخدمة البصمة الزمنية، وذلك لخدمة الأفراد والشركات من خلال شبكتها الواسعة من منافذ الخدمات عبر شراكتها مع الشركة "المصرية للاتصالات"، وذلك وفقا للضوابط والمعايير المحددة من قبل الهيئة.

وكانت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات قد منحت رخصتين جديدتين لتقديم خدمات التوقيع الإلكترونى للتوسع فى منظومة التوقيع الإلكترونى على مستوى الجمهورية ودعما لجهود التحول الرقمى وتحقيق استراتيجية مصر الرقمية، وربط الخدمات الحكومية بالقطاعين الخاص والمدني، ومواكبة التطور الهائل الذى تشهده صناعة تكنولوجيا المعلومات فى مصر.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تعديل اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٥ لعام ٢٠٠٤ بموجب قرار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات رقم ٣٦١ لسنة ٢٠٢٠ فى إطار الجهود التى تبذلها الدولة نحو التحول الرقمى واستراتيجية الدولة التى تهدف إلى وضع الحكومة المصرية كمنصة رقمية متصلة بأحدث التكنولوجيات الحديثة.

"الاتصالات" والبريد" و"الإصدارات المؤمنة" يوقعان لإصدار "كارت المواطن الموحد"

أكد الدكتور شريف فاروق، رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للبريد، ان هيئة البريد اصبحت واجهة المواطن فى الحصول على الخدمات بالاعتماد على الانتشار الواسع لمكاتب البريد والارتباط الوثيق بين المواطن المصرى وهيئة البريد..جاء ذلك تعليقاً على توقيع بروتوكول تعاون بشأن اصدار كارت المواطن الموحد.

وأشار فاروق إلى ان هذا البروتوكول يمثل خطوة جديدة فى تطبيق تحول رقمى حقيقى فى مصر.

وأوضح ان الهيئة توحد كافة جهودها لإنجاح هذا المشروع الضخم بالتعاون مع مجمع الاصدارات المؤمنة والذكية والبنك المركزى المصرى والجهات الرقابية لإنتاج كارت يخدم جميع المواطنين بشكل حقيقي.

واضاف ان دور الهيئة القومية للبريد يتمثل فى تقديم خدمات اصدار وإدارة دورة حياة الكارت، الى جانب خدمات ادارة شبكة نقاط البيع وادارة دورة حياة التطبيقات الخاصة بنقاط البيع المتاحة على الكارت، بالإضافة الى ادارة المعاملات الخاصة باستخدامات الكارت وخدمات الدفع الغير نقدى وخدمات تسليم الكارت للمواطنين وخدمات الدعم للمواطنين عبر الكول سنتر ١٦٧٨٩.قام بتوقيع البروتوكول المهندس خالد العطار، نائب وزير الاتصالات للتنمية الادارية والتحول الرقمى والميكنة، والدكتور شريف فاروق، رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للبريد، والدكتور خالد صلاح، الرئيس التنفيذى لمجمع الاصدارات المؤمنة والذكية.

من جانبه قال المهندس خالد العطار، نائب وزير الاتصالات للتنمية الادارية والتحول الرقمى والميكنة، ان توقيع هذا البروتوكول يؤكد حرص الحكومة على بناء اقتصاد رقمى آمن وميسر يخدم جميع المواطنين بما يضمن تسهيل حصول المواطنين على الخدمات الحكومية.

وأشار العطار الى ان كارت المواطن الموحد يمثل جزءاً كبيراً من الحوكمة، وأصبح ضرورة حتمية، حيث انه يمكن جميع المواطنين من سداد كافة المدفوعات الحكومية وغير الحكومية بكل سهولة ويسر بما يساهم فى تحقيق الشمول المالى والتحول إلى مجتمع أقل إعتماداً على أوراق النقد.

مبادرة «فرحة رمضان مع WE" تستهدف دعم 50 ألف أسرة

تحت عنوان «فرحة رمضان مع WE طول الشهر الكريم"، أطلقت الشركة المصرية للاتصالات WE مبادرة جديدة بالتعاون مع بنك الطعام المصري.

تهدف المبادرة إلى توزيع كراتين رمضان على الأسر الأكثر احتياجا فى جميع أنحاء الجمهورية، بما فى ذلك الأسر التى تعيلها المرأة أو الأشخاص غير القادرين على العمل سواء لأسباب صحية أو نتيجة للتقدم فى العمر.

وفى إطار هذه المبادرة يتم توزيع ٥٠ ألف كرتونة مواد غذائية على ٥٠ ألف أسرة طوال الشهر الكريم فى القرى والنجوع الأكثر احتياجا والمناطق الحدودية فى جميع أنحاء الجمهورية.

وتستهدف المبادرة توزيع المواد الغذائية على عدد من المحافظات والمدن منها الأقصر وأسوان وقنا والوادى الجديد وسوهاج وأسيوط والمنيا وبنى سويف والبحر الأحمر وحلايب وشلاتين.

ويتم توزيع الكراتين من جانب فريق بنك الطعام المصرى بالتعاون مع عدد كبير من الجمعيات الأهلية الموجودة فى القرى المستهدفة وذلك ضمانا لوصول الكراتين للحالات المستحقة بسرعة وعلى نطاق واسع.

وقد ساهم عدد كبير من موظفى الشركة كمتطوعين فى تعبئة الكراتين على مدار أسبوع كامل داخل بنك الطعام المصري.

وقال المهندس عادل حامد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للشركة المصرية للاتصالات، إن الشركة تسعى دوما للمساهمة فى دعم كافة الفئات فى المجتمع، لا سيما الفئات الأكثر احتياجا فى جميع أنحاء الجمهورية وذلك انطلاقا من دور المصرية للاتصالات المجتمعى الرائد كشركة وطنية وفى إطار مسئوليتها المجتمعية.

وأضاف حامد: "تتفق هذه المبادرة مع رؤية مصر ٢٠٣٠ والتى تهدف إلى تنمية الإنسان وتحقيق حياة كريمة للمواطن المصرى من خلال تأمين غذاء صحى للمستحقين وفقا لاحتياجات كل فئة".

من جانبه، قال محسن سرحان، الرئيس التنفيذى لبنك الطعام المصري، أن الشراكة مع شركة المصرية للاتصالات تعد من أكبر الشراكات التى عقدتها المؤسسة لتوفير الغذاء الصحى والسليم للمستحقين باختلاف تصنيفاته خلال شهر رمضان، لدعم ومساعدة مختلف فئات المجتمع وخاصًا الفئات الأكثر احتياجا فى المجتمع المصرى وتلبية لمتطلبات الحياة الضرورية من خلال تزويدهم باحتياجاتهم الغذائية خلال شهر رمضان الكريم، وهى الاستراتيجية التى تتفق مع خطة بنك الطعام المصرى فى تنمية الانسان من أجل تحقيق حياة كريمة للمواطن المصري.

وأشار سرحان إلى خطط بنك الطعام المصرى والتى تركز على قضية الأمن الغذائى ويتعامل معها من خلال رؤية شاملة لتأمين غذاء صحى للمستحقين وفقا لاحتياجات كل فئة ومطالبها حسب معايير علمية عالمية فى عملية محكمة تقوم على قياس أثر الخدمات المقدمة على جودة حياتهم والتى تعد من أهم مقوماتها توفير غذاء صحى وآمن، بالإضافة إلى تنمية المشاركة الفعالة فى المجتمع.

silent

خالد أبو المجد

elmagd_kh@yahoo.com

شهد شاهد من أهلها

شتان بين حال أهل قريتى اليوم، وبين أحوالهم فى السنوات الماضية، وربما إذا قصصت كيف كانت معيشتهم فى ظل وعود براقة ووهمية بإصلاحات شاملة وكاملة طوال عقود طويلة، ربما إذا سردت ذلك لأصاب البعض الذهول.

قريتنا الصغيرة؛ القابعة فى أحضان محافظة سوهاج بقلب الصعيد، كانت تغوص فى الظلام حتى ثمانينات القرن الماضى، وكانت وعود المرشحين للمجالس النيابية تأتى على قمتها الكهرباء، وعندما دخلت الكهرباء قريتنا كان هناك "محول" واحد، فى أقصى غرب البلد، يتم تشغيله ساعات معينة وإغلاقه ساعات أخرى لإراحته ..تخيلوا، وتأتى ساعات الراحة هذه فى الوقت الذى يحلو للقائم على "تشغيل وإطفاء المحول"، فلا يهم إن كان هناك طلاب بحاجة إلى الإضاءة للمذاكرة، أو يشغل باله مسن بحاجة إلى ترطيب هواء المروحة ليخفف عنه حرارة قيظ الصيف.

وحتى لا يشطح البعض بمخيلته فإن هذا الأمر ظل حتى السنوات الأولى من الألفية الثانية، وتغيرت الأمور بعض الشيئ بعد أن تم ربط الكهرباء بمحول آخر وثالث فى قرى قريبة، هذا فيما يخص الإنارة.

أغلب ظنى أن "الصرف الصحى" مصطلح لم يسمع به غالبية سكان قريتنا إلا منذ شهور بسيطة، فأصبح يتردد بعد أن بدأ صعيد مصر يحظى بحق بإهتمام القيادة السياسية، فكانت مبادرة "حياة كريمة" بالفعل إسماً على مسمى، ومنحت لأهالينا إكسير الحياة، وأعادت النبض لشريان الصعيد الذى كان يأن من "جلطات" إهمال العصور السابقة، حتى إننى فى زيارتى الماضية هالنى ما رأيته من تطوير وتحديث وإهتمام داخل قريتنا.

شاهدت المدارس والمعاهد الدينية، بعد أن كانت مدرسة واحدة بلا سور، ورأيت الترع التى تم تبطينها بع أن كانت مرتعاً للحشائش والأمراض والآفات، وشاهدت أبناء بلدتى أصحاء بعد أن كانت "البلهارسيا" متوطنة بأجسادهم، و"الكبد الوبائى" تؤأم لحياة غالبيتهم، ومررت بجوار مكتب البريد الذى يتوسط قريتنا فى مكان قريب للجميع، بعد أن كان أقرب مكتب للبريد يبعد بأكثر من ٤ كيلومترات، وتابعت الاهتمامات الصحية بعد أن قضت "العقارب والثعابين" على الأطفال والشيوخ بلا تفرقة.

حقيقة.. ما يحدث على أراضى الصعيد هذه الأيام معجزة على كافة الأصعدة وبكل المقاييس، قرار مبادرة "حياة كريمة" أكثر من جرئ، عجزت قيادات كثيرة سابقة أن تفكر فيه، أو أن تخطو خطوة لدعم مصريين يعيشون تحت خط الحياة، فـ"حياة كريمة" أعادة بالفعل أبسط أسس الحياة لقرى صعيد مصر، فخالص الشكر للقيادة السياسية التى منحت لأهالينا بالصعيد معانى الكرامة والإنسانية والآدمية.

4PX تتعاون مع "جوميا" لتوسيع خدماتها اللوجستية في إفريقيا

أعلنت شركة عن توقيع شراكة استراتيجية مع شركة الخدمات اللوجستية العالمية الصينية ٤PX لمساعدتها على توسيع نطاق انتشارها في إفريقيا والإستفادة من إمكانيات شركة جوميا في القارة السمراء.

ومن المقرر أن تبدأ عمليات التسليم أولاً في نيجيريا قبل أن يتم توسيعها تدريجياً إلى كينيا ومصر والمغرب خلال الأشهر المقبلة.

وتعقيبا على هذا التعاون، قال أبورفا كومار، نائب مدير الخدمات اللوجستية: «نفخر بإتاحة تقنياتنا وخدماتنا إلى شركة ٤PX وتقديم فرص جديدة للشركات الصينية للنمو والانتشار في السوق الإفريقية".

وأضاف كومار: "تم تطوير البنية التحتية اللوجستية الخاصة بنا جنبًا إلى جنب مع الأصول المادية والتكنولوجية والشركاء المحليين الأقوياء لتقديم المساعدة والدعم في خطوات التوصيل السلسة عبر البلاد التي نعمل فيها".

وأشار: «أن توحيد الجهود مع ٤PX يعزز مكانة جوميا كشريك مفضل للتوصيل في إفريقيا."

ومن جانبه، قال ديريك وانج، مدير منتجات التجارة الإلكترونية عبر الحدود لشركة PX Global أن التعاون مع شركة جوميا يساعد علي تقوية شبكتنا العالمية وإثراء عروض خدماتنا، كما أنه يعزز صورة علامتنا التجارية كواحدة من أقوى الشركات اللوجستية العالمية في العالم.

إستكمالا لمبادراتها الخيرية: "اورنج مصر" تشارك فى إفطار قرية كاملة

بالتعاون مع مؤسسة "مصر الخير"، شاركت شركة اورنج مصر فى مبادرة جديدة لإفطار قرية كاملة فى شهر رمضان المبارك، لتستكمل بذلك رحلة عطاء دشنتها مع انطلاق الشهر الكريم، وتواصل من خلالها إطلاق المبادرات الخيرية والتنموية المتنوعة لدعم الأسر الأكثر احتياجا طوال رمضان.

تساهم اورنج مصر فى هذه المبادرة عبر توفير وجبات إفطار جاهزة لقرية كاملة من قرى محافظة الفيوم، بحيث يتم توزيعها مباشرة على المستحقين داخل منازلهم بما يتيح لهم تناول الإفطار فى جو أسرى رمضانى مبهج ومطمئن.

وبهذه المناسبة، أعربت مها ناجي، نائب الرئيس التنفيذى لشركة اورنج مصر لقطاع الإعلام والاتصال المؤسسي، عن سعادتها بالتعاون مع مؤسسة رائدة فى مجال التنمية المجتمعية كمؤسسةٍ «مصر الخير» من خلال مبادرة «إفطار قرية».

وتأتى هذه المبادرة استكمالاً لجهود الشركة التى أطلقتها منذ بداية شهر رمضان والتى بدأتها بالتعاون مع جمعيتى «الأورمان» و«عمار الأرض» لتوفير الأغذية للفئات المجتمعية الأولى بالرعاية وذلك عبر مبادرات مختلفة للمساهمة فى دعم جهود الدولة فى توفير حياة كريمة فى ربوع البلاد.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى للعدد:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ـ ٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 314 السنة الحادية عشرة- الاثنين 25 أبريل 2022م - 24 رمضان 1443هـ

إيقاع مختلف

بقلم: السيد حسن

مرآة الإنسان

كيف يمكن لك أن تقرأ الإنسان؟

سؤال يبدو غاية فى السهولة واليسر، من حيث هو غاية فى الصعوبة والعسر، فإذا كنت تقصد بالسؤال أن تسبر أغوار من أمامك وتفهمه فهما تاما فإن الأمر أعقد من عسير، أما إذا كان المقصود أن تتعرف عليه وترى بعض سماته العامة، فإن الإجابات سوف تتباين:

فهناك من يرى أنه يستطيع أن يقرأ الإنسان من عينيه ومما يلوح بهما من مشاعر أو تعبيرات.

وهناك من سيرى أن العينين خادعتان، أو أن القدرة على قراءتها ليست متاحة للجميع، وأن الأسلم أن يأخذ بقول الفيلسوف «تكلم حتى أراك»، لذلك يرى أن ينتظر إلى أن يتكلم اللسان، حتى يقرأ من أمامه.

(جلد الإنسان يمكن أن يكون محورا للحياة لا لصاحبه وحده، بل وللمحيطين به أيضا، ولاسيما حين يصاب الجلد بواحد من الأمراض الشهيرة)

وهناك من يقول : تكفينى ابتسامة الإنسان حتى أقرأه، ومن يقول : بل لابد من قراءة الوجه كله.

وهكذا، تتعدد الرؤى والمرايا، فالعين مرآة، واللسان مرآة، والابتسامة مرآة، وملامح الوجه مرآة، وكل من هذه يمكن أن تكون مدخل المرء لقراءة من أمامه.

وهى مرايا اعتدناها كثيرا، لكن الأديبة الطبيبة لبيبة الجنيدى تفاجئنا بأن المرآة الحقيقية للإنسان يمكن أن تكون فى جلده.

وهى تؤكد فى كتابها « مرآة الجسم» أن جلد الإنسان يمكن أن يكون محورا للحياة لا لصاحبه وحده، بل وللمحيطين به أيضا، ولاسيما حين يصاب الجلد بواحد من الأمراض الشهيرة، فكم من قصص الحب نشأت وترعرعت فى عيادة طبيب الأمراض الجلدية منتصرة على مرض كريه مثل البهاق!!

وكم من قصص انهزمت أمام مرض آخر كنتف الشعر أو حريق الوجه!!

وكم من أسرة زارها زائر لعين مثل الجذام، فتحطمت عليه آمال وطموحات، وأقيمت على يديه أسوار وسجون، وأطفئت بزيارته أنوار وشموس!!!

كم مرة جاء طفل فى وقت متأخر فكان رحمة وبابا للخير والتعاطف!!

وكم مرة صار سواه بداية مأساة عنقودية متعددة التفجيرات، هدمت بيوتا، وأصابت آباء، وقهرت أمهات، وأتعست أخوات!!!

كم وكم وكم من القصص كان الجلد فيها مركز الدائرة فى شروخ نفسية عميقة واحداث اجتماعية جسيمة

خمس قصص مدهشة، تتلو علينا فيها الحياة بعض فصول حكمتها وتطلعنا على بعض خفاياها، لنوقن مؤكدا أن أثر الفراشة أعمق كثيرا مما يبدو لنا.

جدل «فاتن أمل حربي»

نظير عياد: تشويه صورة عالم الدين سعى واضح لإسقاط القدوة فى المجتمع

رفض الأزهر الشريف بشدة الاستهزاء بآيات القرآن الكريم، وهدم مكانة السنة النبوية، فى الأعمال الدرامية، التى تم عرضها فى شهر رمضان الحالي، فى إشارة إلى مسلسل «فاتن أمل حربي» من تأليف الكاتب الصحفى إبراهيم عيسى.

وأكد على أن تشويه المفاهيم الدّينية، والقيم الأخلاقية، بهدف إثارة الجدَل، وزيادة الشُّهرة والمُشاهدات أنانيّة ونفعيّة بغيضة، تعود آثارها السّلبية على استقامة المُجتمع، وانضباطه، وسَلامه، ولا علم فيها ولا فن.

فى البدايةَ، قال الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إن الفن والإبداع رسالة سامية لها دورها كغيرها فى تثقيف الناس وتنويرهم ونشر القيم والأخلاق فيما بينهم، وبناء جيل يعى قيمة ذاته قبل أن يدرك قيمة أوطانه.

واستنكرتحول دفة هذه الرسالة إلى تغريب المجتمع عن هويته وتشويه صورة رموزه الذين أفنوا حياتهم فى خدمة العلم وأهله، فهو أمر يُنذر بخطر مجتمعى عظيم.

وتعجب عياد من تعمّد تشويه صورة عالم الدين، لافتا إلى انه سعى واضح لإسقاط القدوة فى المجتمع، وهو عمل من شأنه أن يدعم كل توجّه يخطط لإفراغ المجتمع وتجهيله والقضاء على هويته، وهو أمر لو تعلمون عظيم، خاصة أن تلك الحملات ثنائية الأداة إذا كانت تسعى لإسقاط قدوة من جانب فإنها تُعلى نماذج أخرى ترسّخ بها قيمًا سلبية خطيرة ومهددة لاستقرار المجتمع.

الحديدي: التستر خلف لافتات حقوق المرأة هدفه بث الشقاق بين الرجال وزوجاتهم

كتبت: أميرة العناني

بدوره، قال الدكتور أسامة الحديدي، مدير مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، أنه لم يدّع أحد من الأئمة والفقهاء العصمة لنفسه على مرّ العصور، بل كلهم بيّن ما رآه حقًّا وَفق أدوات العلمَ ومعايير التخصّص على وجه الإيضاح، لا الإلزام، ونسبة هذه الأوصاف الشائنة للعلماء تدليسٌ، ووصاية، وخلطٌ مُتعمّد؛ يهدف إلى تشويههم، وإسقاط مكانتهم ومقامهم، كما يهدف إلى تشويه مفاهيم الدين الحنيف، وتفريغه من مُحتواه، كما أن الاستهزاء بآيات القرآن الكريم، وتحريف معانيها عمّا وُضعت له عمدًا، وعَرْض تفسيرات خاطئة لها على أنها صحيحة بهدف إثارة الجدل جريمة كبرى بكل معايير الدين والعلم والمهنية، وتَنكّرٌ صارخ للمُسلّمات.

وأكد الحديدي، أن السُّنة النّبويّة الصّحيحة ثانى مصادر التشريع الإسلامى بعد القرآن الكريم، وهى التطبيق العملى له، وأولى أدوات فهمه واستنباط أحكامه، التى دلّ القرآن على اعتبارها وحيًا إلهيًّا من قول رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وفعله وتقريراته، وتهميشها وتنحيتها محاولةٌ لهدم عماد من عُمُد الدين، واعتداءٌ مرفوض على مكانة النبى محمد .

وأشار إلى أن الإسلام أعطى الأمَ حقّ حضانة أولادها عند وقوع الانفصال حتى يستغنوا عنها إذا لم يكن عارض أو مانع من الحضانة، ولا ينبغى مطلقًا أن يكون الطفل بين يدى والديه أداة ضغط أو دليل انتصار مُتوَهّم، وفى حال النّزاع تميزت الشريعة الإسلامية بمرونة فائقة فى مسائل حضانة الأولاد ورؤيتهم بعد انفصال الوالدين، وأعطت القاضى حق تقدير المواقف.

وأوضح الحديدى أن التستر خلف لافتات حقوق المرأة لتقسيم المجتمع، وبث الشقاق بين الرجال وزوجاتهم بدلا من محاولة زرع الودّ والمحبة وعرض النماذج المثلى للأسرة الصالحة والمجتمع المصري.

شبه مختلف

بقلم: على إبراهيم

إيوا إيوا إيوا إيوا !!

يتحدث الزملاء الذين حضروا لقاء الرئيس السيسي، من الصحفيين فى افتتاح موسم القمح بتوشكى، عن محادثات دارت بينهم وبين سيادته، تحدث فيها عن كل ما يهم المصريين والأسئلة التى تشغلهم اقتصاديا أو سياسيا، أحد الحضور أشار إلى أن الرئيس يعتزم اجراء حوار شامل خلال الفترة المقبلة يضم كافة الاطياف، ليبدا به الإصلاح السياسى الذى تعطل بسبب الانشغال بالعملية الاقتصادية خلال الثمانى سنوات الماضية.

بينما يبشر، عضو مجلس النواب ووكيل لجنة حقوق الإنسان بالمجلس، بحملة افراجات تسبق إفطار الأسرة المصرية، الذى تنظمه مؤسسة الرئاسة أثناء شهر رمضان، حيث كتب نصا « اخبار مفرحة .. عفو رئاسى من السيد رئيس الجمهورية عن مجموعة من الشباب المحبوسين قبل افطار الأسرة المصرية»، وكل هذا جميل ورائع فى نظر كثير من المواطنين الذين غاب ذووهم خلف القضبان لسنوات أو حتى شهور فى اتهامات عبثية حتى لو كانت تحت غطاء قانوني.

(وسوف تعاد الكرة كل مرة، دون أن نتقدم فرسخا واحدا لا على الطريق الاقتصادى ولا السياسي، طالما بقى رهن إشارة الحاكم وحده)

وتظل كل هذه البُشريات رهن إشارة السيد الرئيس ومنحة منه، أن شاء أعطاها وإن شاء منعها، بدليل الدائرة التى ندور فيها منذ عدة سنوات، وهى ليست بدعة ابتدعها الرئيس السيسى من عندياته لكنها موروث مصرى قديم، منذ أن أصبحت الحقوق مجرد هبات من الرؤساء للمواطنين والتاريخ مليء بمثل هذه الإجراءات.

وسوف تعاد الكرة كل مرة، دون أن نتقدم فرسخا واحدا لا على الطريق الاقتصادى ولا السياسي، طالما ظل تقديم ملف على اخر، وبقى رهن إشارة الحاكم وحده، باعتباره المخلص والزعيم والقائد والملهم، والذى يعرف مالا يعرفه غيره، ولطالما ظلت الشعوب هكذا تتقاتل على الفتات الذى يلقى لها، دون الاعتماد على منظومة لا تتغير بتغير الرئيس أو تغير حالته المزاجية، مع الوضع فى الإعتبار كل الملابسات المحلية والإقليمية والدولية وما تطرأ به الظروف من جوائح أو حروب أو حتى مجاعات ، فالدول الراسخة والقائمة على عمل مؤسسى هى التى تتعافى أولا من كل هذه الملمات.

والحقيقة أن الحديث عن أى إصلاح حقيقى كان أو حتى شكليا، لا بد من أن تسبقه تصفية الزنازين من سجناء الرأى وإعادة الإعتبار إلى الصحافة بعد أن تم اهانتها، وكذلك الكف عن تسفيه رجال الدين، وإعادة ملف التنوير إلى أهله، بالإفراج عن عشرات المساجين عملية روتينية تتم فى الأعياد الدينية والوطنية دون إنهاء ذلك الملف المزمن عن آخره بما يحقق انفراجة حقيقية تعيد الموازين إلى نصابها الصحيح.

وبغير ذلك ليس أمامنا غير الرد على مايتم تداوله على طريقة «مربوحة» فى مسلسل الكبير عندما تجيب على أشياء لا تفهمها بكلمة واحدة تكررها فى تتابع ساخر: إيوا إيوا إيوا إيوا !!.

عجاجيات

اخبار قابلة للتحقق

عبدالغني عجاج

الخبر الاول: نجحت مصر فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح بعد الاستعانة بخبراء البحوث الزراعية وعلماء الهندسة الوراثية فى الجامعات المصرية والوصول الى سلالات جديدة من القمح تزرع فى الاراضى الصحراوية وبأقل قدر من المياه....وطبقا لخبراء زراعيين فأن التجربة يمكن ان تتكرر مع محصول الارز مما يزيد من انتاجه وفرص تصديره.

الخبر الثانى: مجمع الحديد والصلب فى حلوان يستأنف انتاجه وينجح فى خفض سعر حديد التسليح وتغطية جزء كبير من احتياجات المشاريع القومية العملاقة

الخبر الثالث: أدي الدكتور........ استاذ امراض...... بجامعة....... اليمين القانونية امام السيد رئيس الجمهورية بعد تعيينه وزيرا للصحة والسكان...وفى اولى تصريحاته تعهد الوزير الجديد برفع كفاءة المستشفيات الحكومية بحيث تقدم خدمات تماثل أكبر المستشفيات الخاصة.

الخبر الرابع: بحث حزب ....فى مؤتمره السنوي استعدادات الحزب لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة فى عام ٢٠٢٤

وذكرت مصادر مقربة من الحزب انه من المقرر ان يشهد العام القادم ٢٠٢٣ انتخابات تمهيدية لاختيار مرشح الحزب فى انتخابات الرئاسة القادمة...ونقلت المصادر عن رئيس الحزب قوله ان القرار الاول فى اختيار مرشح الحزب سيكون لاعضاء الحزب.

الخبر الخامس: اصدر الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية قرارا جمهوريا بتعيين ثلاثة نواب للرئيس الاول نائب الرئيس للشئون الاقتصادية والاجتماعية والثانى نائب الرئيس لحقوق الانسان وتعزيز الديمقراطية والثالث نائب الرئيس لشئون الدفاع والامن

تجدر الاشارة الى ان السيرة الذاتية لنواب رئيس الجمهورية الجدد توضح ان اعمارهم اقل من ٥٠ عاما مما ينسجم مع توجه الرئيس لتمكين الشباب..

الخبر السادس: بلغ عدد زوار المتحف المصري الكبير ١٠ ملايين زائر من كل أنحاء العالم....وطبقا لمصادر مطلعة فى وزارة السياحة والآثار فمن المتوقع تضاعف ارقام السياحة لمصر، ورجحت وصول اعداد السياح الى ٣٠ مليون سائح عام ٢٠٢٥

الخبر السابع: أعرب كاتب هذه الأخبار عن أمله فى أن تتحقق إن آجلا أو عاجلا، وأكد أن مصر أرض الحضارة قادرة على تحويل أية أحلام مهما اعتبرها البعض أضغاثا إلى حقائق راسخة رسوخ الأهرامات والسد العالى بفضل أبنائها، مشيرا إلى أن ما حدث فى العاشر من رمضان السادس من أكتوبر خير شاهد وأقوي دليل.

عاصفة بوح

الاقتداء بفقهائنا العظام

وفاء الشيشيني

طغت على المجتمع المصرى مظاهر التدين الشكلي من زبيبة وسبحة وجلباب ونقاب وحجاب عصرى وآخر متشدد.. أفكار رجعية وأخرى ما بين وسطية وتقدمية.. التمسك بأقوال وأفعال السلف الصالح بالمسطرة، وأخرى تمثلت وتفهمت روح الشريعة وتغير الزمان وما يحتاجه من فقه حديث يجدد الحياة ولا يعاديها، مع الاحتفاظ قطعا بالثوابت القرآنية، أما فيما يخص الدنيا فالمسلمين أعلم بشؤون دنياهم نزولا على قول رسولنا الكريم فى حادثة تأبير النخل.

فى خضم كل ماسبق وما تعرضت له البلاد منذ السبعينات من أفكار غريبة على المجتمع المصرى ذى التدين الوسطى الجميل، من تطرف وغلو والخلط ما بين الشريعة (وهى أوامر ونواهى إلهية) وما بين الفقه البشرى وهو التفسير الإنسانى للنص القراني الذى هو اجتهاد شخص وعصر وبيئة اجتماعية وثقافية وعلمية وأراؤهم تلك ليست وحيا من السماء.. لذا هى قابلة للرفض أو الاعتراض والتشكيك، فهي بمثابة فكر إنسانى يقابله فكر إنسانى آخر، كلاهما ليس مقدسا ، ورغم ذلك جاء وقت وزمن بفعل فاعل أو جهل دينى أو توظيف سياسى للفكر الدينى لتختلط علينا المفاهيم لدرجة أنه تم خلط أعراف وتقاليد مجتمعات صحراوية لنلبسها رداء الشرع القرانى، مما أوقع كثيرا من المسلمين فى بئر هؤلاء المتنطعين وأصبحوا أسرى أفكارهم وضحايا تطرفهم، وانعكس كل هذا على المجتمع، انقسامات اجتماعية ودينية وتكفير بعضهم البعض وغابت فى خضم كل هذا روح الشرع الرحيمة، وتجمد الاجتهاد عند فقهاء بعينهم اجتهدوا وجددوا فى عصرهم، بينما تجمدنا نحن عند فكرهم.. كأنا عقمنا التفكير والاجتهاد وكأن العالم تجمد والزمن توقف عند أعتاب فكرهم وحدود حياتهم الغابرة، وكأن الحياة لم تتجدد وتتغير بعدهم - خاصة فى المئة سنة الماضية - بسرعة خيالية احتاجت بالضرورة إلى فقه يتماشى مع تطورها، يصالحها ولا يعاديها، عملا بقول رسولنا الكريم: أنتم أعلم بشؤون دنياكم.. وهذا ليس خروجا عن الدين او طعنا وتغييرا فى الثوابت، إنما اقتداء بسيدنا عمر بن الخطاب رغم قربه من عهد الرسول، إلا أنه جمد العمل بنصوص معينة لانتفاء سببها كتوزيع الغنائم على المؤلفة قلوبهم ومنع زواج المتعة ومنع قطع يد السارق فى عام المجاعة واقتناء العبيد والجوارى. وكلها أفكار من بنات عصرها ولها ظرفها الخاص وتدل على أن النصوص ليست جامدة وليست أبدية، بل مرنة وتلبى حاجات وظروف المجتمع.. على أن يعاد تفعيل نفس النصوص السابقة إذا ماعادت أسبابها مرة أخرى، وذلك فيما هو بعيد عن أركان الإسلام وثوابته، حتى لا يصطاد المتنطعون فى الماء العكر ويبعدوننا عن مقاصدنا الحقيقية.

وأكبر ما يحتاج إلى إعادة النظر والتفكير، هو مايقال عن إجماع كبار العلماء! مرة أخرى هذا ليس مقدسا ولا وحيا من السماء، إذن لماذا نفرض قداسة عليهم ونكفر من يخالفهم رغم أنه اجتهاد انسانى محترم فى زمنه.. إذن نحتاج إلى اجتهاد إنسانى محترم وفقه جديد يواكب تغييرات العصر ويلبى احتياجات المجتمع من علمائنا المعاصرين المجتهدين المخلصين المقتدين بالفقهاء العظام، وليس فقهاء السلاطين.. ولا أسرى فكر جماعات الإسلام السياسى ولا الفكر المجرم لداعش وأمثالها، ولا فكر الجهل والخوف والتطرق إلى سفاسف الأمور التى اضطر لها بعض العلماء عندما تم منعهم من التصدى للأفكار الجادة مثل حق الناس فى مال الدولة ، وإلزام الشورى للحاكم ومثلها من الأفكار، حيث تم سجنهم وتعذيبهم، فلم يجدوا أمامهم إلا الوقوع فى فقه أوقات الفراغ اللعين .. الذى بعد عن الإسلام الصحيح وحول حياة المسلمين إلى عذاب مقيم فى حياتهم العصرية الحالية.

أتمنى أن يكون كلامى هذا دافعا لفقهاء وعلماء الأمة، بعقولهم المستنيرة وفكرهم المتغير أن يساعدونا في الالتزم بتعاليم ديننا الصحيح.. وبأن نعمل عقولنا فى كل ما يفيد حياتنا ومجتمعنا ومستقبل أولادنا . اللهم قد بلغت اللهم فاشهد!

محطات

أم الفنون

بهاء الدين حسن

● بعيدا عن الخلاف أو الاتفاق حول مسلسل "الاختيار ٣" ، أثبت المسلسل بما توفر له من حشد إعلامى وترويجى ، وتخصيص ميزانية ضخمة لإنتاجه ، أن الدولة قادرة على الإنتاج الفنى ، وعودة دورها فى تولى مسئولية الإنتاج الفنى !!

● فعودة إحياء الدولة لفن الدراما ، بعد أن تخلت عن هذا الدور ، الذى ظلت تقوده لسنوات طويلة ، قبل أن تسحب شركات الإنتاج الخاصة البساط من تحت أرجل الدولة ، فتحول الفن على أيدى الشركات الخاصة إلى بيزنس أفسد السينما والغناء ، فتلوث البصر بما تقدمه الشركات الباحثة عن الربح ، وتلوث السمع بأغان أفسدت الذوق العام ، أمر ضرورى لعودة الدولة من جديد لممارسة دورها فى دعم الفن !!

● الأمر لا يتوقف عند الدراما والغناء ، بل يجب أن تعود الحياة إلى أبى الفنون المسرح ، فأين المسرح القومى ومسارح الدولة ، فالمرور فى شارع عماد الدين والشوارع التى توجد بها السينمات والمسارح يحزن ، بعد أن أصبح الظلام هو حال تلك الشوارع ، بعد أن كانت الأفيشات ولمبات النيون تشكل لوحة فنية تشهد على أن مصر أم الفنون ؟!

● بعيدا عن النظرة الفنية يجب أن تكون هناك نظرة اقتصادية أيضا ، فتسخير الدولة للفن كواحد من مصادر الدخل أمر يجب إعادة النظر فيه ، ولنستحضر روح رجل الاقتصاد طلعت حرب ، الذى أسس ستوديو مصر ، الذى تم افتتاحه فى مارس ١٩٣٥ برأس مال مصرى ، ليكون أضخم وأهم صروح الإنتاج السينمائى فى منطقة البحر المتوسط ، والذى ساهم فى دعم وتقدم السينما المصرية ، ولا يجب أن ننسى أيضا دور شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات ، كشركة مساهمة مصرية ، تابعة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون !!

● الفن رسالة لا تقل عن رسالة التعليم ، ليس هذا وحسب ، بل يجب وضع الفن فى الاعتبار على أنه أمن قومى ، ومن هنا لا يجب أن تتخلى الدولة عن دورها تجاه الفن ، ولابد من أن يعود لقطاع الانتاج أيضا دوره !!

● لقد ساهمت السينما فى الستينيات والسبعينيات فى تكوين الحس الوطنى، ولا يجب أن ننسى دور الأغنية الوطنية فى بث روح الحماس فى المصريين، لذا يجب على الدولة أن تعيد صناعة السينما والأغنية الوطنية، فمن غير المقبول أن تترك الدولة هذه الصناعة المهمة لصناع التفاهات من أفلام وأغنيات هابطة فمحاربة السينما الهابطة والأغنية الهابطة لا تقل عن محاربة الإرهاب!!

قالت العرب

خارجين من الدرس كنّا و حبر الطفولة فوق الرداء / والعصافير تمرق عبر البيوت
وتهبط فوق النخيل البعيد / ملك أم كتابة؟ صاح بي فانتبهت / ورفت ذبابة حول
عينين لامعتين فقلت: "الكتابة" / فتح اليد مبتسمًا؛ كان وجه المليك السعيد باسمًا
في مهابة

أمل دنقل (يونيو ١٩٤٠ – مايو ١٩٨٣)

شادى سرور رئيس مركز الهناجر للفنون فى حوار لـ «المشهد»:

نجوم «التيك توك» لاعلاقة لهم بالفن أو التمثيل

أتمنى العودة بالهناجر إلى عصره الذهبى كمكان ملهم.. لكن ظروف كورونا جعلتنى اكتفى بالورش

الفن وسيلة للتعبير عن النفس والعواطف والأفكار فى شكل محتوًى بصرى أو صوتى أو حركى وهو موهبة من الله منحها لبعض الأشخاص، ومن الناحية الفلسفية شكل من أشكال الوعى الاجتماعى والنشاط الإنسانى يعكس الواقع الذى يعيشه المجتمع، فالفنون المنتشرة فى كل دولة تعكس ثقافتها وتاريخها.

بعض الآراء ترجح ظهور فن المسرح فى مصر القديمة، حيث وجُدت فى النقوش التى ظهرت بمحيط المقابر الفرعونية، مايدل على معرفتهم بهذا الفن الذى يطلق عليه «أبو الفنون» وجاء العصر الإغريقى ليبنى على البداية التى ظهرت فى مصر القديمة.

فى العصر الحديث عرفت مصر فن المسرح منذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر عبر الاحتكاك مع أوروبا، فجرى تطوير الأشكال المسرحية الشعبية التى عرفتها مصر قبل هذا التاريخ بكثير، عن طريق يعقوب صنوع وأبو خليل القبانى ثم تدرج الحال إلى فرق مسرحية حرة تقدم التراجيديا أو المأساة والكوميديا.

المشهد أجرت حوارا مع الفنان والمخرج الكبير شادى سرور رئيس مركز الهناجر لتسليط الضوء على الواقع الذى يعيشه المركز وتطرق الحوار إلى قضايا عديدة منها التيك توك والدراما الرمضانية.

قبل توليه رئاسة مركز الهناجر للفنون أوائل فبراير ٢٠٢١ تولى الفنان شادى سرور إدارة فرقة مسرح الطليعة التابعة للبيت الفنى للمسرح، وشهد الطليعة فى عهده مجموعة متنوعة من العروض المسرحية من بينها: «يوم أن قتلوا الغناء»، «حريم النار»، «ريسايكل»، «الطوق والإسورة»، «كأنك تراه» وغيرها من العروض التى شاركت فى العديد من المهرجانات المحلية والدولية ونالت خلالها العديد من الجوائز. وكانت آخر مشاركات الفنان شادى سرور فى مسرحية «اهتزاز» التى قدمت على خشبة مسرح الهناجر. وهذا نص الحوار:

الدراما الرمضانية تجارة وصناعة أكثر منها أعمالا فنية .. والفن الحقيقى فى السينما والمسرح

الهناجر ومركز الإبداع يفتحون نافذة للهواة والموهوبين ممن يحاولون صقل مواهبهم والوصول للاحتراف

وزيرة الثقافة تقدم كل الدعم لإخراج جيل مبدع فى كل الفنون والنتائج سنراها جلية خلال 5 سنوات

عرض مسرحيات لأكثر من موسم أمر تجاوزه إيقاع الزمن ورحمة أحمد فنانة رائعة لديها موهبة خارقة

● حدثنا عن أهم ملامح مسرح الهناجر فى الفترة الأخيرة .. وأهم أسباب خفوت الدور الذى كان يقوم به؟

– توليت رئاسة مسرح الهناجر منذ قرابة عام بقرار من سيادة الوزيرة إيناس عبدالدايم وبترشيح من الصديق الأستاذ والفنان الكبير خالد جلال.

قبلها كنت اتولى رئاسة مسرح الطليعة والحمد لله كانت لى نشاطات عديدة وحصلنا على عدة جوائز لمصر منها جائزة مهرجان العربى للمسرح ومهرجان قرطاج، وحصلنا من المسرح القومى على جائزة أفضل عرض وكان عرض «يوم أن قتلوا الغناء» أقصد حصلنا على مجموعة من الجوائز وقدمت مجموعة من العروض المهمة كان من شأنها ترشيحى لتولى رئاسة الهناجر.

الحقيقة كنت أحد العاشقين لمسرح الهناجر منذ فترة كبيرة، بداية من الدكتورة هدى وصفى مرورا بالاساتذة والأصدقاء ممن تولوا رئاسة الهناجر قبلى وكان آخرهم محمد الدسوقى الفنان القدير الجميل، كانت لى وجهة نظر مختلفة ليس فيما يقدم على مسرح الهناجر ولكن فى طبيعة المكان نفسه، المكان كان قديما موحيا جدا، تعامل الناس معه على أنه صرح كبير وهو بالفعل مازال صرحا كبيرا ولكن كان يحتاج إلى بعض التعديلات فى الشكل، بداية من أول الواجهة مرورا باللوبى الداخلى، أيضا فكرة إقامة ورش لأن المكان نشأ أساسا لهذا السبب، بالفعل الورش فى الماضى كانت أهم من الوقت الحالى بكثير نظرا لأن د. هدى وصفى كانت تستقدم فنانين من الخارج سواء مخرجين أو ممثلين يقومون بعمل تدريب، كان بينهم فنانون من روسيا وبلجيكا وأمريكا وأيضا من بعض الدول العربية سواء من المغرب أو الأردن أو العراق، اسماء كبيرة أتت إلى مصر وقدمت مجموعة من الورش الفنية التى صنعت لمركز الهناجر إسما كبيرا وقدمت لمحبى الهناجر أعمالا كبيرة، وكذلك فنانون مصريون كبار كان يقدمون ورشا، منهم بوسى وسوسن بدر وتوفيق عبدالحميد ونبيل الحلفاوى ومخرجون كبار ونجوم مسرحيون قدموا عروضا عظيمة فالمكان كان ملهما طوال الوقت وخرج من هنا عدد من أكبر الفنانين فى وقتنا الحالى أمثال خالد صالح وخالد الصاوى ومحمد عبدالعظيم وأسماء كثيرة منهم من توفى ومنهم من هو موجود على الساحة الفنية، أما أنا فأردت وعزمت أن يعود ذلك الوهج ولكن على نطاق أضيق بسبب جائحة كورونا التى منعت من استقدام فنانين كبار من مصر والخارج، قمت بالاتفاق مع الفنان خالد جلال أن يتم تأجيل هذا لفترة محدودة ولكن نبدأ بعمل ورش بسيطة نستطيع من خلالها استقدام مجموعة من الشباب ، بدأت بورشتين الأولى للممثل الشامل الذى اختفى فى الوقت الحالى وإن كان الوحيد الذى يلعب فى هذه المنطقة بشكل متميز جدا هو خالد جلال من خلال مركز الإبداع الذى يُخَرِّج مجموعة من المتميزين والمبدعين و أجيالا ذهبية، وبالطبع فإن مركز الإبداع مرتبط بعدد معين ومن هنا استأذنته فى إقامة الورش وبالفعل ساعدنى فى ذلك وكان الدافع لأن أبدأ، بالفعل قمت بعمل ورشتين، بالإضافة إلى ورشة قائمة على فكرة العرائس على مستوى الدراما للكبار، وكيفية التعامل مع العروسة على أنها كائن حى وكيف يتعامل الفنان مع العروسة وهى بحجمه الطبيعى ويبدا يتعامل بها ويحدث بينه وبينها نوع من التصديق ، المشاركون تدربوا على فن الإلقاء والحكى حتى يبدأ التعامل بالعرائس، هذا أحيى المكان وجعل فيه روحا مختلفة وجوا فنيا، أتمنى وأحاول أن يعود المكان إلى سابق عهده القديم، بحيث يصبح عندنا أعمالا فنية وأعمالا مسرحية نتاج هذه الورش وفى نفس الوقت أيضا إستقبال المهرجانات، فلدينا فى الهناجر مهرجانات عديدة على مدار العام بأكمله مثال مهرجان القاهرة السينمائى والمهرجان التجريبى والمهرجان القومى للمسرح بالإضافة إلى المهرجانات الأخرى أمثال آفاق و الجامعة و ايزيس وطبول وسماعى، نظرا لأن جميع الأشخاص يجدون فى هذا الصرح الشامخ ضالتهم المنشودة لأنه مكان مجهز بطريقة مختلفة وموجود فى أحضان الأوبرا وبه إمكانات على المستوى الفنى من إضاءة أو ديكور أو ساحة خارجية ومسرح داخلي، بحيث يستطيع الجميع إقامة الحفلات والعروض بداخله.

على صعيد الجاليرى لدينا مجموعة كبيرة من المعارض والورش التى تتم، منها ورشة التصوير التى يقوم بها القدير سيد عبدالقادر كل سنة ويكون نتاجها مبهرا ومجموعة من العروض التى يقدمها مصورون ومتدربون يقدمون صورا فوتوغرافية على أعلى مستوى ، وخلال الموسم الماضى افتتح الفنان خالد جلال ومعالى وزيرة الثقافة إيناس عبدالدايم نتاج الورشة اللى قدمها سيد عبدالقادر وكان يضم مجموعة من الصور البديعة التى تعبر عن مصر وكأنك ترى مصر من أماكن مختلفة، نقلوا إلينا تحفا وصورا مختلفة من مناظر الغروب والشروق وتفاصيل رائعة لذلك حرصنا هذا الموسم أن تكون لدينا ورشة مماثلة ويكون نتاجها مبهرا كالسابق.

● هل شباب الهناجر الذين يشاركون فى الورش أو العروض هواة أم محترفين أم طلاب جامعة ؟

– جميعهم بلا استثناء هواة يحبون الفن ويعرفون قيمته وغير محترفين، الهناجر المكان الوحيد فى مصر غير التابع للنقابة هو ومركز الإبداع، هذا طبعاً يجعل هناك أريحية أكثر فى التعامل مع الشباب، لأن نقابة المهن التمثيلية واعضاءها يشتكون دائما من أن يكون هناك دخلاء غير نقابيين يأخذون المساحات، بداية لا بد من مكان يدرب هؤلاء ويطور قدراتهم باستمرار ليستطيعوا الوقوف على المسرح وإثبات أنفسهم فى عالم الاحتراف وبعدها يصبحون أعضاء، وبكل تأكيد وجود مركز الهناجر والإبداع وهيئة قصور الثقافة يلعب دورا مهما فى هذا، وأوكد أن الدكتورة إيناس عبدالدايم لم تبخل بشيء، بل تقدم كل الدعم لتخريج مجموعات من الهواة، لأن الفكرة لم تكن إطلاقا فى شخص يريد الغناء وآخر يريد التمثيل الموضوع أكبر وأعمق من ذلك وهو خلق شخص لديه رسالة وهدف، وكاريزما وحضور، من هنا تفتح الوزيرة جميع الأبواب ، فهناك مشروع «ابدأ حلمك» الذى تقدمه هيئة قصور الثقافة تحت رعايتها، وهذا يعطى جميع المراكز الاريحية أن تقوم بدورها بالشكل الأمثل، لأنه إذا لم يكن هناك سند قوى وداعم لهذه الأفكار لن يكون هناك أى أثر أو نتاج . فى وقتنا هذا بالفعل أصبح لدينا مجموعة من الفنانين فى كل المجالات، ليس فى التصوير والإخراج والتمثيل فقط ، وإنما أيضا فى الرقص والرسم ، هناك طفرة كبيرة تحدث فى وزارة الثقافة أهم أسبابها الوعى من قبل من يديرون المسارح أو القائمين على الرعاية العامة للفن أو وزارة الثقافة ، وهذا سنرى نتائجه مستقبلاً بشكل أوضح لأننا لا نستطيع تقييم تجربة فى الوقت الذى تحدث فيه، ولكن نستطيع تقييمها بعد خمس سنوات على سبيل المثال، والحقيقة بدأت آثار الفترة الماضية تظهر فى وقتنا هذا، نلمس جميعا هذا التطور وسعداء به، لأننا نعرف أيضاً أنه سيحدث تطور أبرز وأوضح يكون أفضل بكثير فى الفترة القادمة.

● هل نصوص مسرح الهناجر تكون مكتوبة خصيصاً له أم مقتبسة من أعمال مسرحية أو روائية للكتاب؟

– الحقيقة أن توجه المسرح هنا أن العروض تكون خارج الصندوق ، بمعنى أن تقدم بشكل مختلف تمامًا بعيداً عن كونها عملا سابقا أو ترجمة أو نصا مكتوبا خصيصا ، سواء كان كتابها مصريين أو عربا أو أجانب، المهم فقط ألا تكون عروضا مقلدة يعرفها الجمهور، بمعنى عندما أتيت إلى هنا قمت بعمل مسرحية كاملة «بانتو ميم» يستطيع الجمهور فيه فهم المسرحية ويعيش داخل أجوائها، عرض كامل يستغرق ساعة أو ساعة وربع من التمثيل الصامت، بالتأكيد فكرة الورش التى نقدمها هى ما تسهل عمل هذا، ولكن إذا سألتنى بشكل شخصى فأنا أميل إلى الكتاب المصريين، لأنى كممثل أحب أن أعمل مع واحد من جيلي، نكون قادرين على فهم بعضنا البعض، شرط أن يكون موهوبا ونستطيع فهم بعضنا وتقديم عمل يمس مجتمعنا وفكرة خاصة بنا، بدلا من أن يأتى لنا نص أجنبى ويحاول أن يلعب به فى سبيل خدمة مجتمعنا، فميولى انا دائما إلى الكاتب المسرحى ، خاصة الكتاب الشبان لأن من حقهم أن يأخذوا فرصتهم مثل الممثلين، وفى تصورى أن الممثل أو المخرج يكون أنانيا إذا فكر فى شكسبير ولديه مؤلفين شبابا جيدين يريدون فرصة ليظهروا، ولكن فى نفس الوقت لا أفرض فكرى على أحد ، لكن تحاول أن نقدم مسرحية مختلفة وبشكل مختلف وغير تقليدى لكى يتناسب مع فكر الهناجر ، وإذا كان الكاتب شابا مصريا يكون أفضل.

● فى الفترة الأخيرة لمسنا تطورا ملحوظا بالنسبة لممثلى المسرح وظهر بعضهم بوضوح فى دراما رمضان.. من وجهة نظر المخرج والممثل شادى سرور ما هى أهم أسباب هذا التطور ؟

– هذا التطور نتاج للوعي، فأى تطور لا يأتى دون وعى بطبيعة الشيء الذى تقدمه، الآن هناك وعى كبير من شباب المسرحيين ، لن أتكلم عن الدراما الرمضانية لأننى أرى فيها نوعا من الصناعة والتجارة أكثر منها فنا، ولكن سأتحدث عن التجارب البكر التى تتم داخل وزارة الثقافة لأن هذه هى المعنية وفى تخيلى هذا هو الفن الحقيقي، لأن هذه الأعمال تصنع من حب وتفانى وجهد وإخلاص وبلا مقابل، ولكن هذه الدراما الخارجية تستهدف فئات معينة ويعرف الناس جيداً أن الهدف من وراء ذلك تجارى بحت وتلميعى لبعض النجوم ولبعض الشركات ، ولكن إذا تحدثنا بمنطق فنى فستجد هذا على المسرح وفى السينما عندما تكون السينما جادة، إنما الفيديو والأعمال الدرامية الرمضانية فلأنها تدخل إلى كل بيت فهى تعالج أسرية واجتماعية ، فكل أعمالنا التى نجحت مثل الشهد والدموع وليالى الحلمية وابو العلا البشرى وهو وهى كانت كلها أشياء أسرية، صُنعت فى إطار اجتماعي، ولكن الأشياء الخيالية والعفاريت والجن كلها أشياء لا يستوعبها عقل المشاهد حاليا وليست إلا حشوا يقوم به الفنان لمجرد أنه يريد فقط أن يقدم شكلا جديدا ولا يهمه أن كانت لا تناسب المجتمع أو غير ذلك، فى الدراما يجب أن تطرح عملك فى إطار يناسب كل بيت مصري، ولكن فى السينما والمسرح الناس يدخلون بتذاكر لها ثمن ويأتون إلى العمل لأنه نال إعجابهم، لذلك يستلزم أن يكون فنان المسرح والسينما حقيقيا ليس همه تجاريا بل يقدم رسالة لأن الجمهور قدم إليه الاحترام ونزل من بيته لمشاهدته ، وبالتالى يجب أن يحترم هو الجمهور ويقدم له عملا مميزا، وطالما أن الأجيال الجديدة واعية بكل ما تقدمه وكل ما هو جديد فى التقنيات أو طبيعة التمثيل نفسه ويكون بسيطا ومناسبا وتلقائيا ، كل هذه الأشياء أهم أسباب التطور.

● بالرغم من طوفان وسائل التواصل الاجتماعى مثل التيك توك الذى يشارك فى إنتاج محتواه أشخاص لديهم ملايين المتابعين، ولكن يبقى فنان المسرح له قيمة كبيرة.. حدثنا عن هذه الفكرة ؟

– الفارق أن فنان المسرح متدرب وفاهم وواع ويعرف جيدا ماذا يقدم، يعرف ماذا يعنى التمثيل، لحظة بكاء أو ضحك ويفهم أبعاد مايفعل، مشكلة الفن أن الناس تتعامل معه على اعتبار أنه مهنة من لا مهنة له، لذلك نرى أشخاصا فارغين معهم كاميرا يقومون بتصوير أنفسهم ويبدأ الناس فى متابعتهم وبذلك يظنون أنهم أصبحوا فنانين وموهوبين ، هذا منطق غير صحيح بالمرة، فهؤلاء لاعلاقة لهم بالتمثيل إطلاقا فهو مسألة معقدة جدا وليست سهلة، وفكرة الكاريزما والحضور ليست موجودة لدى كل الأشخاص لأنها موهبة ربانية، الناس تستسهل الموبايل لأنه فى يده ويبدأ التقليب فيزيد المشاهدات، هذا طبعاً لا علاقة بالفن ، ومن هنا فإن المقارنة ظالمة ، لا أستطيع أن أقارن مثلا بين من يظهر على التيك توك ورحمة أحمد أو مصطفى خاطر أو عادل إمام مثلا، هذا مستحيل، فلا مقارنة بين من تدرب وتعب واكتسب خبرات ويعرف كيف يقدم شخصية، ويضحك الناس ويؤثر فيهم ، وشخص يظهر على التيك توك ليقول أى كلام مما يخطر على باله ويجسده، هذا مجرد «هزار» وإن صح القول أبسط تسميه لنجوم التيك توك هو «نجوم الهزار» لكن لاعلاقة لهم بالفن أو التمثيل.

رحمة أحمد مثلا ، فنانة وكوميدية رائعة لديها موهبة خارقة ولديها قبول غير طبيعي، وتعرف كيف توظف قدراتها جيدا، قدمت أعمالا كثيرة فى المسرح قبل مشاركتها فى الجزء السادس من «الكبير أوي» كانت رائعة وواحدة من ممثلين أجادوا، وبناء على ذلك تم اختيارها، الفكرة أن نضع الأمور فى نصابها لكن لست ضد نجوم التيك توك.

المسرح خرَّج أجيالا كوميدية عظيمة مثال محمد فراج أو الممثل الكبير بيؤمى فؤاد أو مجموعة من الفنانين والممثلين الكبار، الذين تعبوا فى الجامعة وفى المسرح وفى المعهد وأصبحوا أساتذة كبار. فلا أستطيع أن أقول أن يوتيوبر أو بلوجر حصل على مشاهدات أعلى من نبيل الحلفاوي، لأ طبعاً أنت لا تقارن نفسك أبدا بالاستاذ الكبير ، هذا ممثل وفنان كبير، ومن هنا قيم نفسك مع من يشبهونك.

المشكلة تكمن فى أن مخرجين يحاولون أستغلال هذا وإحضار أشخاص من التيك توك لتسجيل إعلانات أو منحهم أدوارا فى مسلسلات و أفلام على أساس أنهم يحققون نسبة مشاهدات أعلى وطبعا حتى لو حدث هذا لا نستطيع إطلاق لفظ ممثل عليهم لأنهم جاؤوا على أساس نسب المشاهدة.

● هل يميل ممثلو الهناجر إلى تقديم مسرحيات تستند إلى نصوص عربية أم أجنبية؟

– بعيدا عن فكرة النص، الموضوع يتعلق بالجديد ، سواء كانت المادة التى نقدمها عربية أو أجنبية ، فصحى أو عامية، الفنان الذكى يختار ما يؤثر فى الناس ويخرج طاقته الفنية ويكون ما يقدمه ملائما له، ليس مناسبا مثلاً أن آتى بممثل وسيم جداً ليقوم بدور (زبال) لا سأنتظر دور مستشار مثلاً، كل فنان يختار الدور المناسب له أكثر من كون النص أجنبيا أو عربيا، وهذا يعود فى المقام الأول للمخرج الذى يختار الأنسب، وكما يقولون الدور ينادى صاحبه.

● فى رأيك لماذا اختفت المسرحيات التى كانت تعرض لعدة مواسم مثل مسرحيات فؤاد المهندس وعبدالمنعم مدبولى وغيرهم، هل لانصراف الجمهور أم لضعف النصوص أو عدم قدرة الممثلين؟

– الفكرة فقط فى الزمن والمنطق السائد فيه، فى الماضى كان المنطق يقبل أن تعرض المسرحية لعدة مواسم، وكذلك فكرة مسرحية الثلاثة فصول وكان عندهم فكرة الخروج فى سهرات لسماع هذه المسرحيات، لكن حاليا لا نستطيع عمل ذلك، فالناس يصابون بالملل ، على الأكثر تكون المسرحية من فصلين لأن هذا مرتبط بإيقاع الزمن.

حوار – رانيا عبدالوهاب

مصر للطيران تستحق

بقلم: هشام جاد

تستحق شركة مصر للطيران، فى عهد الرئيس البطل عبدالفتاح السيسى، الداعم الأول للدولة المصرية وتحت قيادة الوزير الطيار محمد منار، والمسئولين عن قطاع الطيران المدنى، أن نحتفل بها كل يوم، ليس فى عيدها التسعين فقط، لما تبذله عملاقة الطيران فى الشرق الأوسط، وأفريقيا من جهود جبارة فى إنجاح خطط التنمية الاقتصادية، وتنشيط الحركة السياحية وتنمية التجارة ودعم الاقتصاد القومى.

وفى ظل الأزمات غير المسبوقة التى اجتاحت صناعة الطيران خصوصاً جائحة كورونا التى أصابت الاقتصاد العالمى فى مقتل، وقفت مصر للطيران شامخة تواجه التحديات فطبقت إجراءات احترازية ووقائية لمواجهة كورونا ومتحوراته فى المطارات وعلى الطائرات وفى المنشآت لضمان سلامة الجميع واجتازت عن جدارة تداعياتها ونجحت فى تحقيق إنجازات وواصلت تطوير وتحديث المنظومة بأفضل الطرق العلمية والعالمية.

لذا أعجبنى جداً قرار مجلس الوزراء برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى، بالموافقة على إصدار عملات تذكارية متداولة فى السوق المصرى وغير متداولة من فئة جنيه مصرى وفئة خمسون قرشا للشركة الوطنية العملاقة مصرللطيران وزينتها بشعار ٩٠ عامًا من أجل تخليد وتوثيق هذه المناسبة العظيمة، بمرور تسعة عقود على إنشاء الشركة الوطنية مصر للطيران فى ٧ مايو ١٩٣٢، لتصبح أول شركة على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا والسابعة على مستوى العالم.

هذا الأمر يؤكد حرص الدولة على دعم المؤسسات الوطنية وتوثيق الأحداث التاريخية والمشروعات القومية.

كل عام ومصر للطيران بخير ومصرنا العظيمة فى أمن وأمان.

الحكومة تدعم آليات تحفيز الحركة الجوية والسياحية القادمة إلى مصر

وزير الطيران: الدولة تسعى دائماً لتقديم الدعم الكامل والوقوف بجانب قطاعى الطيران والسياحة

منار لدى اجتماعه بوزير السياحة : جاهزية جميع المطارات المصرية لاستقبال السائحين من مختلف دول العالم

أكد الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى أن الدولة المصرية تسعى دائما لتقديم الدعم الكامل والوقوف بجانب قطاعى الطيران والسياحة، مثمناً التعاون المستمر والتنسيق الفعال بين وزارتى الطيران والسياحة والآثار لتنشيط الحركة الجوية والسياحية الوافدة إلى مقاصد الجذب السياحي ، مشيرا إلى أن ذلك يأتى فى إطار استراتيجية الحكومة المصرية لدعم وتنشيط الحركة الجوية والسياحية إلى مصر.

جاء ذلك خلال استقبال الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى الدكتور خالد العنانى وزير السياحة والآثار بمقر وزارة الطيران ، حيث بحثا عددا من الملفات والموضوعات الهامة التى تسهم فى الترويج السياحى لمصر وكذلك سبل تعزيز التعاون بين الوزارتين لجذب مزيد من الحركة الجوية والسياحية من الأسواق الخارجية إلى مصر من خلال آليات تحفيز الطيران وربط المنتجعات السياحية الساحلية بالمناطق الأثرية بطول وادى النيل بهدف ربط السياحة الثقافية بالسياحة الشاطئية.

واستعرض الوزيران أعمال تطوير مطار سفنكس الدولى والتى تهدف إلى زيادة المساحة الإجمالية لمبنى الركاب بالمطار بما يسمح برفع الطاقة الاستيعابية من ٣٠٠ راكب / ساعة الى ٩٠٠ راكب / ساعة ، بما يتواكب مع تزايد الحركة الجوية المتوقعة لمطار سفنكس مع افتتاح المتحف المصرى الكبير وذلك بتوسعة مبنى الركاب حيث ستصل المساحة الإجمالية للمبنى إلى ٢٣ ألف متر مسطح بدلا من ٣٦٠٠ متر فقط بطاقة استيعابيه ١,٢ مليون راكب سنويا وذلك تشجيعاً لسياحة اليوم الواحد لقرب المطار من منطقة الأهرامات والمناطق الأثرية بمنطقة الجيزة .

وأشار الطيار محمد منار إلى جاهزية كافة المطارات المصرية لاستقبال السائحين من مختلف دول العالم مؤكدا أن وزارة الطيران لاتدخر جهدا لتقديم كافة التسهيلات والمبادرات من أجل تحفيز الحركة الجوية والسياحية خارجيا وداخليا والاستمرار فى برنامج تحفيز الطيران بالتنسيق مع وزارة السياحة والآثار ومنح تخفيضات لشركات الطيران القادمة مباشرة للمطارات السياحية على رسوم الهبوط والإيواء والخدمات الأرضية وذلك تشجيعا للحركة الجوية والسياحية الوافدة إلى المقاصد السياحية المصرية.

من ناحيته، وجه الدكتور خالد العنانى وزير السياحة والآثار الشكر لوزير الطيران المدنى على التعاون المثمر والمستمر بين الوزارتين لدعم خطة الدولة فى تنشيط حركة السياحة والسفر وإطلاق المبادرات المشتركة التى تساهم فى تحفيز حركة السياحة الدولية والداخلية خاصة فى ظل الظروف الراهنة التى يشهدها القطاعين على المستوى العالمى مؤكداً حرص الوزارتين على تقديم كل سبل الدعم لتنشيط حركة السياحة والطيران الى مصر من مختلف دول العالم .

وأشار وزير السياحة والآثار إلى أن ربط المقاصد السياحية المصرية ببعضها البعض سيوجد منتجا سياحيا متكاملا يجمع بين السياحة الثقافية والسياحة الشاطئية والترفيهية وهو مايعد مطلبا أساسيا من جانب منظمى الرحلات العالمية إلى مصر لكى يستطيع السائح التعرف على الحضارة المصرية العريقة وفى الوقت نفسه الإستمتاع بأجواء مصر الدافئة والمناظر الطبيعية الخلابة والرياضات البحرية بما يزيد من القدرة التنافسية للمنتج السياحى المصري.

حضر اللقاء الطيار منتصر مناع نائب وزير الطيران المدني وغادة شلبى نائب وزير السياحة والآثار وباسم سامى مساعد وزير الطيران للعلاقات الدولية والإعلام والطيار عمرو ابو العينين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصرللطيران والطيار عمرو نبيل رئيس شركة مصر للطيران للخطوط الجوية وحسين الشريف رئيس شركة إير كايرو وأحمد الوصيف رئيس الاتحاد المصرى للغرف السياحية ولفيف من قيادات الوزارتين.

عصام جاد

شمل صالات السفر والوصول واستراحات كبار الزوار

«العليا للتفتيش» تتفقد مطارى أبو سمبل وأسوان

تفقدت اللجنة العليا للتفتيش الأمنى والبيئى بالمطارات المصرية مطارى أبوسمبل وأسوان، فى إطار توجيهات الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى بمتابعة وتقييم الوضع الأمنى والبيئى والصحى فى جميع المطارات بصورة مستمرة، واستمراراً للجولات الميدانية، برئاسة الطيار منتصر مناع نائب وزير الطيران المدني.

واستقبل اللجنة كل من الطيار خالد عزمى مدير مطار أبوسمبل والطيار باسم بيومى مدير مطار أسوان.

وتجولت اللجنة داخل صالات السفر والوصول واستراحات كبار الزوار وبرجى المراقبة والأرصاد الجوية، بالإضافة إلى الأسوار حول حرم المطارين وغرف الحجر الصحى وكاونترات السفر وسيور الحقائب وأجهزة " إكس راى" والجوازات والكافيتريات، كما تفقدت كلا من مواقع الحماية المدنية والإسعاف وغرفة التحكم والكاميرات للتأكد من تطبيق كافة الإجراءات الأمنية والتدابير الإحترازية والوقائية الموصى بها من قبل منظمات الصحة والطيران العالمية.

وتزامن مع تفقد اللجنة العليا للتفتيش الأمنى والبيئى لمطار أبوسمبل وصول ثلاث رحلات تنقل أفواجًا سياحية من مطار أسوان إلى مطار أبوسمبل، حيث تابعت اللجنة خطوات إنهاء إجراءات الركاب دون حدوث أى تكدس وتطبيق كافة الإجراءات الأمنية والاحترازية.

مستشفى مصر للطيران تتوسع فى تقديم خدماتها «إلكترونيا»

«الخدمات الطبية»: الإنتهاء من تحديث البنية التحتية المعلوماتية خلال ثلاثة أشهر

بدأت شركة مصر للطيران للخدمات الطبية التوسع فى إطلاق العديد من الخدمات "الإلكترونية" الجديدة، من خلال خطة متكاملة للشركة القابضة لمصر للطيران برئاسة الطيار عمرو أبو العينين لتحديث الشبكة المعلوماتية و"رقمنة" الخدمات التى تقدمها مصر للطيران، وذلك فى إطار توجه الدولة المصرية نحو التحول الرقمي.

وأوضح الدكتور أيمن صلاح رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران للخدمات الطبية أن ذلك يأتي فى ضوء استراتيجية لتعزيز منظومة التحول الرقمى فى قطاع الطيران بقيادة الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى ، والتوسع فى تقديم الخدمات المميكنة والإرتقاء بمستوى الخدمات الطبية المقدمة للعاملين بالقطاع وأسرهم وأصحاب المعاشات وجميع العملاء.

وأشار أيمن صلاح إلى أنه يتم حاليا التنسيق مع قطاع المعلومات بالشركة القابضة لمصر للطيران لتطوير البنية التحتية المعلوماتية بمستشفى مصر للطيران بما يتيح تقديم كافة الخدمات الطبية بطريقة "مميكنة" وفق نظام معلوماتي متكامل يحقق طفرة فى منظومة الخدمات الطبية لتشمل كافة بيانات المرضى من أشعات وتحاليل والتاريخ المرضى عن طريق شبكة معلومات متكاملة ونظام HIS مرتبط بالـ Mobile Application كما يتيح التحكم في مواعيد حجز العيادات، وإجراء الفحوصات والتحاليل الطبية ومتابعة نتائجها وأي استفسارات مع خدمة العملاء(CONTACT US). ويتم ربط جميع الخدمات المؤداة للمريض بالاستفسارات المالية للخدمة المطلوبة وربطها مع الصيدليات والمخازن الطبية وإدارة المشتريات وفقا لمبادئ الحوكمة من خلال تطوير البنية التحتية المعلوماتية لكافة البيانات والخدمات الخاصة بالمرضى والأطقم الطبية والعاملين بالمستشفى

وأشار إلى أن تطوير الشبكة المعلوماتيه سيتم الانتهاء منه خلال ٣ أشهر موضحا أنه يتم حاليا اختيار نظام تشغيل الشبكة المعلوماتية الجديد بالتعاون مع قطاع المعلومات بشركة مصر الطيران وسيتيح هذا النظام تغطية المستشفى بالكامل بشبكة الإنترنت وربطها بنظام معلوماتي شامل ، موضحا أنه يتم حاليا تنفيذ خطة تدريبية متكاملة لتدريب العاملين والأطقم الطبية على نظم تشغيل الشبكة المعلوماتية .

ومن بين الخدمات الجديدة التى تقدمها مستشفى مصر للطيران بالتنسيق مع شركة الخطوط الجوية كما يقول الدكتور أيمن صلاح إمكانية التواصل بين أطقم الطائرات على متن رحلات مصر للطيران وقسم الاستقبال بالمستشفى وذلك في حالة تعرض أي راكب لوعكة صحية خلال الرحلة وتقديم الإرشادات الطبية والإسعافات الأولية له مع تزويد الطائرات بحقائب إسعاف من إدارة الطب الوقائي بصفة دورية، وتتيح الخدمة الجديدة المتابعة الطبية مع أفراد الطاقم الطائر لأى حالة مرضية على متن الطائرة وتزويده بأي استشارات طبية لإنقاذ حياة أي راكب قد يتعرض لوعكة صحية من خلال توصيف الحالة والتواصل مع أطقم (حالات إنقاذ الحياة) بالمستشفى بما يسهم في اتخاذ القرار سواء بهبوط الطائرة فى أقرب مطار لانقاذ المريض أو استكمال الرحلة وفقا لحالة المريض بعد تقديم الإسعافات الأولية له وكان لهذه الخدمة تأثير إيجابي كبير على رحلات شركة مصر للطيران للخطوط الجوية.

وأكد رئيس مصر للطيران للخدمات الطبية أنه رغم تحديات جائحة كورونا استمرت خطة تطوير مستشفى مصر للطيران ورفع كفاءة الخدمات الطبية المقدمة للعاملين حيث تم تزويد مستشفى مصر للطيران بأحدث الأجهزة الطبية فى مختلف التخصصات واستحداث وحدات علاجية جديدة بأنظمة تكنولوجيه كاملة ومتطورة كما قامت مستشفى مصر للطيران بتفعيل خدمة إلكترونية بإتاحة نتائج التحاليل الطبية للعاملين بطريقة مميكنة دون تدخل عنصر بشرى كما تم إنشاء موقع إلكتروني لمعرفة نتائج التحاليل الطبية بدلا من الحضور بما يوفر الجهد والوقت.

مصر للطيران تستأنف رحلاتها إلى موسكو وبنى غازى

أعلنت شركة مصر للطيران استئناف رحلاتها الجوية المباشرة بين القاهرة وموسكو بمعدل رحلة واحدة يوميًا رقم MS٧٢٩ / MS٧٣٠ اعتبارًا من الجمعة ١٥ أبريل ٢٠٢٢ وذلك على متن طائراتها البوينج B٧٣٧-٨٠٠، وترجو مصر للطيران من عملائها الذين لديهم حجوزات سابقة والعملاء الراغبين فى السفر بين القاهرة وموسكو الاتصال بمركز خدمة العملاء ١٧١٧ أو التواصل مع وكلاء السياحة والسفر المعتمدين، وتهيب مصر للطيران بعملائها ضرورة إتباع الإجراءات الصحية اللازمة للسفر إلى روسيا وإجراء تحليل PCR بنتيجة سلبية قبل موعد إقلاع الرحلة بـ ٤٨ ساعة على الأكثر.

كما تبدأ مصر للطيران تشغيل رحلاتها المباشرة بين القاهرة وبنى غازى الليبية، حيث صرح الطيار عمرو أبو العينين رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران بأن الشركة الوطنية تولى اهتماما خاصا بالنقاط ذات الأهمية الاستراتيجية ومن بينها مدينة بنى غازى فى ليبيا وخاصة مع تواجد العديد من المصريين المقيمين والعاملين بالأراضى الليبية وكذلك بهدف تعزيز التبادل التجارى والاقتصادى بين مصر وليبيا .

ومن المخطط أن تسير مصر للطيران رحلة مباشرة يومية بين القاهرة وبنى غازى بطائرتها من طراز بوينج B٧٣٧-٨٠٠ .

ويمكن لعملاء مصر للطيران حجز رحلاتهم بين القاهرة وبنى غازى ومراجعة متطلبات السفر من خلال الموقع الإلكترونى لمصر للطيران egyptair.com

أو عن طريق مكاتب مصر للطيران حول العالم أو مركز اتصالات مصر للطيران داخل مصر ١٧١٧ أو وكلاء السياحة والسفر.

خدمة جديدة .. مصر للطيران تطرح إمكانية اصطحاب حقيبة "إضافية" بسعر أقل

أعلنت شركة مصر للطيران ، عن طرح خدمة جديدة هى إمكانية شراء وزن إضافى عند السفر لحقيبة وزنها ١٠ كجم. ، وذلك من منطلق سعى الشركة الوطنية لتوفير اختيارات مناسبة لجميع احتياجات الركاب.

يأتى ذلك حتى يتوافر أمام الراكب إمكانية الاختيار بين فئتى الوزن الإضافى سواء حقيبة تزن ٢٣ كجم أو حقيبة تزن ١٠ كجم فقط وهى فئة جديدة أقل تكلفة حسب احتياجات الراكب .

يذكر أن هذه الخدمة تتوافر أثناء إنهاء إجراءات السفر بجميع المطارات التى تسير مصر للطيران رحلاتها منها.

مصرللطيران تدعو عملاءها القادمين من الخارج إلى التسجيل على المنصة الإلكترونية

دعت مصرللطيران عملاءها القادمين من الخارج إلى التسجيل على المنصة الإلكترونية www.visitegypt.gov.eg والتي بدأ تفعيلها بشكل " تجريبى " بديلا عن كروت وإقرارات الصحة العامة الورقية وذلك لحين الإنتهاء من المرحلة التجريبية والعمل بشكل كامل على المنصة الإلكترونية لجميع الركاب القادمين سواء المصريين أو الأجانب .

جاء ذلك فى إطار جهود الدولة لتسيير وتسهيل إجراءات الدخول للأراضي المصرية لإنسيابية حركة الركاب.

وأوضحت أنه فى حالة تعذر التسجيل على المنصة فسيتم السماح للركاب بالدخول وفقا لاشتراطات الدخول الصحية للأراضي المصرية كما هي والتي تتطلب إحضار شهادات معتمدة بالحصول علي لقاحات كورونا بشرط مرور ١٤ يومًا على الجرعة الثانية أو Antigen test أو تقديم PCR بنتيجة سلبية قبل الوصول بـ٧٢ ساعة عليهما QR code.